

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

يوتيوب Kids ودعم صورة مجتمع الميم

دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من المضامين

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الاتصال والعلاقات العامة

إشراف الدكتورة:

كريمة قلاعة

إعداد الطالب:

فريد الشرع

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الإسم واللقب
رئيسا	جامعة غرداية	د. عبد الرحمان باباواغمر
مشرفا ومقررا	جامعة غرداية	د. كريمة قلاعة
مناقشا	جامعة غرداية	أ. نسيبة فريجات

الموسم الجامعي: 1444-1445هـ/2023-2024م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

يوتيوب Kids ودعم صورة مجتمع الميم

دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من المضامين

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الاتصال والعلاقات العامة

إشراف الدكتورة:

كريمة قلاعة

إعداد الطالب:

فريد الشرع

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الإسم واللقب
رئيسا	جامعة غرداية	د. عبد الرحمان باباواعمر
مشرفا ومقررا	جامعة غرداية	د. كريمة قلاعة
مناقشا	جامعة غرداية	أ. نسيبة فريجات

الموسم الجامعي: 1444-1445هـ/2023-2024م

إهداء

إلى من ألهمني وشجعني وآمن بقدرتي على البلوغ والوصول إلى ما وصلت إليه اليوم...
إلى من جعلوا كل لحظة من هذه الرحلة مميزة، تشع بالألوان والمعاني الجميلة...
إلى الذين لم يدخروا جهدًا في دعمي وتشجيعي...
إلى من شاركني أحلامي وساندني في رحلتي...
عائلي الرائعة
أمي وأبي
أخوتي وإخوتي
وجميع أبنائهم.

شكر

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا جَمِيلًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَعْطَى وَفَاضَ جَزِيلًا عَطَائِهِ، وَمَا مَنَعَ
وَزَالَ عَنَّا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ نَبِينَا مُحَمَّدٍ الْمُبْعُوثِ
رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ.

أما بعد:

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ [لقمان: 12]

اشكر الله رب العالمين الذي خلق وهدى وسدد الخطى فأتم لي هذا العمل العلمي، بعونه وتوفيقه احمده حمدا كثيرا
في المبتدى والمنتهى.

كما أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل إلى أستاذتي الدكتورة “**كريمة قلاعة**” لتفضلها الكريم بالإشراف على
هذا العمل، وتكرمها بالمساعدة والنصح والتوجيه حتى إتمامه، بارك الله فيها وأسأله سبحانه وتعالى أن يفتح عليها
بمزيد العلم وأن يمدّها بالصحة والعافية، وأن يجازيها الله عنا خير الجزاء وطيب الوفاء.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيف يتم دعم "مجتمع الميم" من خلال الصور الذهنية المقدمة في مضامين "يوتيوب Kids"، وكذا من خلال كل من دلالات الرموز والألوان الموظفة، والأفكار الخفية التي تقف وراء ذلك، حيث كان التساؤل الرئيس لهذه الدراسة مفاده: كيف يتجلى دعم صورة مجتمع الميم من خلال المضامين المقدمة عبر يوتيوب Kids؟

وقد تم الاعتماد على المنهج السيميولوجي في هذه الدراسة، والاستعانة بالتحديد بمقاربة رولان بارث كما تم الاعتماد على شبكة التحليل السيميولوجي كأداة بحثية متمثلة في الدراسة الشكلية، والدراسة التأويلية بالإضافة إلى الدراسة الألسنية، وطُبقت الدراسة على مجموعة من الفيديوهات ضمن منصة يوتيوب Kids تم اختيارها بشكل قصدي كعينة للبحث، وقد بلغ حجمها 10 مفردات.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مضامين يوتيوب Kids جاءت لتعكس صورة ذهنية عن مجتمع الميم تبين فيها أنه مجتمع يتسم بالتسامح والاحترام، وأن الأشخاص المنتمين إليه يتميزون بطيبة قلب لا مثيل لها، كما يدعو إلى نشر الحب والسلام بين جميع الأعراق والثقافات دون أي عنصرية، في المقابل تبين أن دلالات الألوان المستعملة في هذه المضامين لها علاقة بمفاهيم ترتبط بالهدوء والراحة والاسترخاء، وتعكس مفاهيم الحب والحنان، بالإضافة إلى أنها ترمز إلى الحرية، وتبعث احساسا بالقوة والثقة بالنفس، كما توحي بالترحيب، وعلاوة على ذلك، فإن بعضها يرمز إلى أعلام مختلفة تابعة لمجتمع الميم، سواء بشكل مباشر مثل ألوان قوس قزح السداسية أو الثمانية، أو بشكل غير مباشر عندما تتعلق بالملابس وألوان الشخصيات، بينما الرموز فقد اتضح أن لها دلالة تاريخية وسياسية، تعبر عن قيم وهويات ثقافية معينة، وترمز إلى السلام والتآلف بين الشعوب في حين جاءت مضامين يوتيوب Kids لتحقيق ابعاد فكرية وضمنية تمثلت في استغلال الشخصيات الكرتونية الخيالية البطلة والمشهورة، والشخصيات الحقيقية والناجحة المعروفة وغير المعروفة بالنسبة للأطفال، في تمرير أفكار ومعتقدات مجتمع الميم، كمحاولة لتقديمهم في فكرة بأن الناجحين والأبطال والمتميزين هم فقط من ينتمون لهذا المجتمع، بالإضافة إلى السعي لإظهار الأشخاص غير المنتمين لمجتمع الميم على أنهم أشخاص أشرار وغير محترمين، يرغبون في نشر الكراهية والحقد ولا يتقبلون الاختلاف ولا التعايش، كما أظهرت المضامين بأن مجتمع الميم وظاهرة المثلية الجنسية، هي ظاهرة طبيعية غير شاذة تهدف إلى التنوع الجنسي، في حين تم استخدام أشهر الألعاب المحببة لدى الأطفال في الترويج لمجتمع الميم وأفكاره عبر المضامين التعليمية.

الكلمات المفتاحية: يوتيوب Kids - الدعم - مجتمع الميم - الصورة الذهنية - التحليل السيميولوجي.

Abstract :

This study aims to explore how the “LGBT community” is supported through the mental images presented in the “YouTube Kids” content, as well as through the connotations of the symbols and colors used, and the hidden ideas behind that. The main question of this study was: How Support for the LGBT community's image is demonstrated through the content provided through YouTube Kids?

The semiological approach was relied upon in this study, specifically using the **Roland Barthes** approach. The semiological analysis network was also relied upon as a research tool represented in the formal study, the interpretive study, in addition to the linguistic study. The study was applied to a group of videos within the YouTube Kids platform that were chosen intentionally. As a sample for research, its size reached 10 items.

The study concluded with a set of results, the most important of which are: that the contents of YouTube Kids came to reflect a mental image of the LGBT community, showing that it is a society characterized by tolerance and respect and that the people belonging to it are characterized by unparalleled good-heartedness, and it also calls for spreading love and peace among all races and cultures without prejudice. That is, racism. On the other hand, it turns out that the connotations of the colors used in these contents are related to concepts related to calm, comfort, and relaxation, and reflect the concepts of love and tenderness, in addition to symbolizing freedom, and conveying a sense of strength and self-confidence, as well as suggesting welcome. Moreover, some of them symbolize various flags belonging to the LGBT community, whether directly, such as the hexagonal or eight colors of the rainbow, or indirectly when related to clothing and the colors of characters, while the symbols have turned out to have historical and political significance, expressing values and identities. A certain cultural, symbolizing peace and harmony among peoples, While the contents of YouTube Kids came to achieve intellectual and implicit dimensions represented by the exploitation of heroic and famous fictional cartoon characters, and real and successful characters known and unknown to children in passing on the ideas and beliefs of the LGBT community, as an attempt to introduce them to the idea that only the successful, the heroic, and the distinguished belong to this community. In addition to seeking to show people who do not belong to the LGBT community as evil and disrespectful people who wish to spread hatred and malice and do not accept difference or coexistence, the implications also showed that the LGBT community and the phenomenon of homosexuality are a natural, non-abnormal phenomenon that aims for sexual diversity, while the Using the most popular games loved by children to promote the LGBT community and its ideas through educational content.

Keywords: YouTube Kids- support- the LGBT community- mental image -semiological analysis.

فهرس المحتويات

إهداء

شكر

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الصور

قائمة الملاحق

2-1

مقدمة

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

- 1) إشكالية الدراسة: 4
- 2) التساؤلات الفرعية للدراسة: 7
- 3) الدراسة الاستطلاعية: 7
- 4) أسباب اختيار الموضوع: 8
- 5) أهمية الدراسة: 8
- 6) أهداف الدراسة: 9
- 7) حدود الدراسة: 9
- 8) نوع الدراسة: 9
- 9) منهج الدراسة: 9
- 10) أدوات جمع البيانات: 11

13.....	(11) مجتمع الدراسة:
14.....	(12) عينة الدراسة:
17.....	(13) تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة:
21.....	(14) الخلفية النظرية للدراسة:

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي للدراسة

28.....	البيانات العامة للفيديوهات المختارة للتحليل.
30.....	1- التحليل السيميولوجي للفيديو رقم (01):
39.....	2- التحليل السيميولوجي للفيديو رقم (02):
46.....	3- التحليل السيميولوجي للفيديو رقم (03):
52.....	4- التحليل السيميولوجي للفيديو رقم (04):
58.....	5- التحليل السيميولوجي للفيديو رقم (05):
64.....	6- التحليل السيميولوجي للفيديو رقم (06):
71.....	7- التحليل السيميولوجي للفيديو رقم (07):
78.....	8- التحليل السيميولوجي للفيديو رقم (08):
88.....	9- التحليل السيميولوجي للفيديو رقم (09):
91.....	10- التحليل السيميولوجي للفيديو رقم (10):
98.....	عرض ومناقشة النتائج العامة للدراسة:
102.....	خاتمة:
104.....	قائمة المراجع:
110.....	قائمة الملاحق:

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
12	نموذج عن الجدول الخاص بمرحلة التقطيع التقني	01
28	البيانات العامة للفيديوهات المختارة للتحليل	02
33	التقطيع التقني للفيديو رقم (01)	03
41	التقطيع التقني للفيديو رقم (02)	04
48	التقطيع التقني للفيديو رقم (03)	05
55	التقطيع التقني للفيديو رقم (04)	06
60	التقطيع التقني للفيديو رقم (05)	07
65	التقطيع التقني للفيديو رقم (06)	08
74	التقطيع التقني للفيديو رقم (07)	09
83	التقطيع التقني للفيديو رقم (08)	10
89	التقطيع التقني للفيديو رقم (09)	11
93	التقطيع التقني للفيديو رقم (10)	12

قائمة الصور

الصفحة	العنوان	الرقم
30	اللقطة رقم (01) الخاصة بالفيديو رقم 01	01
	اللقطة رقم (02) الخاصة بالفيديو رقم 01	02
31	اللقطة رقم (03) الخاصة بالفيديو رقم 01	03
	اللقطة رقم (04) الخاصة بالفيديو رقم 01	04
32	اللقطة رقم (05) الخاصة بالفيديو رقم 01	05
39	اللقطة رقم (01) الخاصة بالفيديو رقم 02	06
	اللقطة رقم (02) الخاصة بالفيديو رقم 02	07
40	اللقطة رقم (03) المركبة الخاصة بالفيديو رقم 02	08
46	اللقطة رقم (01) الخاصة بالفيديو رقم 03	09
	اللقطة رقم (02) الخاصة بالفيديو رقم 03	10
47	اللقطة رقم (03) الخاصة بالفيديو رقم 03	11
52	اللقطة رقم (01) الخاصة بالفيديو رقم 04	12
53	اللقطة رقم (02) الخاصة بالفيديو رقم 04	13
54	اللقطة رقم (03) الخاصة بالفيديو رقم 04	14
	اللقطة رقم (04) الخاصة بالفيديو رقم 04	15
58	اللقطة رقم (01) المركبة الخاصة بالفيديو رقم 05	16
59	اللقطة رقم (02) الخاصة بالفيديو رقم 05	17
	اللقطة رقم (03) الخاصة بالفيديو رقم 05	18
64	اللقطة رقم (01) الخاصة بالفيديو رقم 06	19
71	اللقطة رقم (01) الخاصة بالفيديو رقم 07	20
72	اللقطة رقم (02) الخاصة بالفيديو رقم 07	21
73	اللقطة رقم (03) المركبة الخاصة بالفيديو رقم 07	22
78	اللقطة رقم (01) الخاصة بالفيديو رقم 08	23
	اللقطة رقم (02) الخاصة بالفيديو رقم 08	24
79	اللقطة رقم (03) الخاصة بالفيديو رقم 08	25

80	اللقطة رقم (04) الخاصة بالفيديو رقم 08	26
	اللقطة رقم (05) الخاصة بالفيديو رقم 08	27
82-81	اللقطة رقم (06) المركبة الخاصة بالفيديو رقم 08	28
88	اللقطة رقم (01) الخاصة بالفيديو رقم 09	29
91	اللقطة رقم (01) الخاصة بالفيديو رقم 10	30
92	اللقطة رقم (02) المركبة الخاصة بالفيديو رقم 10	31

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
110	روابط الفيديوهات التي تم تحليلها مع رمز الاستجابة السريعة الخاص بكل فيديو	01

مقدمة

يعتبر الإعلام العمود الفقري والأساس الذي تبنى عليه المجتمعات الحديثة في عصرنا الحالي، فقد بات أحد أهم العوامل التي يفترض بأنها تؤثر بشكل كبير على حياة الأفراد وتوجهاتهم، كما أصبح يعد جزءاً ضرورياً لا يمكنهم الاستغناء عنه في حياتهم اليومية، وذلك لإتاحته فرصة الوصول إلى مختلف المعلومات والمعارف، والأخبار وغيرها بسرعة فائقة وواسعة الانتشار، وبكل سهولة، مما قد يساهم في توسيع آفاق المعرفة وتعزيز التواصل لديهم في حين يمكن أن يؤدي ذلك إلى غرس أفكار وقيم ومبادئ دخيلة عليهم، قد تتعارض مع القيم الثقافية والاجتماعية الخاصة بهم، ولعل من بين هؤلاء الأفراد، تبرز شريحة مهمة في المجتمع ألا وهي الأطفال، حيث يعد الإعلام بالنسبة لهم واحد من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرئيسية بعد الأسرة، لما له من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتوجيه سلوكياتهم، فالإعلام يقدم لهم ملايين الأفكار والمعلومات باختلافها، ويثريها عبر قوالب متنوعة ومتعددة من المضامين؛ الترفيهية والمعلوماتية والتعليمية...، التي تتميز بالجاذبية، من ألوان وحركة، وصوت وصورة، مما أصبح من الصعب معرفة ما إذا كانت هذه المضامين مناسبة لهم، أو تتعارض.

في هذا الصدد نجد منصة "يوتيوب Kids" الموجهة للأطفال والصادرة عن منصة اليوتيوب الشهيرة كواحدة من أكثر الوسائل الإعلامية التي يُقبل عليها الأطفال بسبب جاذبيتها وسهولة تصفحها، ولكونها تعتبر بيئة آمنة - من وجهة نظر العديد من الأفراد - توفر لهم مجموعة متنوعة وهائلة من المضامين التي تتناسب مع أعمارهم وتسعى إلى تطوير مهاراتهم، بما في ذلك الرسوم المتحركة، والأغاني، والبرامج التعليمية، والقصص والألعاب، وغيرها، وعلى الرغم من وجود هذه المميزات والخصائص، نلاحظ تجلي صور بعض القضايا الخطيرة والظواهر الحساسة المناقضة لطبيعة هذه المنصة، والترويج لها عبر مضامينها بمختلف الأشكال، وبشتى الطرق المباشرة منها وغير المباشرة، مما يعكس دعمها لها والوقوف إلى جانبها، والتشجيع على انتشارها، ومن بين هذه الظواهر التي تحاول هذه الأخيرة تمريرها وغرسها في أذهان الأطفال باعتبارها موجهة لهم، نجد ظاهرة "المثلية الجنسية"، التي تعتبر من أهم العوامل التي تؤدي إلى انحراف المجتمعات، وتسعى إلى تدميرها، لكونها خروج عن الفطرة السليمة والطبيعية للأفراد، وتزداد خطورتها عندما تعلق بمضمون خاص بالأطفال يعرض عبر منصة يعتقد الكثير من الأولياء أنها الأكثر أماناً.

وتبعاً لهذا، حاولت الدراسة الراهنة فهم كيفية تجلي دعم صورة "مجتمع الميم" عبر مضامين "يوتيوب Kids"، عن طريق تقسيمها إلى فصلين:

حيث مثل **الفصل الأول** الإطار المنهجي للدراسة، والذي تضمن: إشكالية الدراسة، التساؤلات الفرعية للدراسة، ثم الدراسة الاستطلاعية، وأسباب اختيار الموضوع، بالإضافة إلى أهمية الدراسة، وأهدافها، وحدودها ونوعها، ثم منهج الدراسة وأدواته، ومجتمع الدراسة والعينة، أيضاً تحديد مفاهيم الدراسة، وأخيراً الخلفية النظرية.

أما الفصل الثاني: فكان تحت عنوان الإطار التطبيقي، والذي تضمن التحليل السميولوجي للفيديوهات بما في ذلك التقطيع التقني، ثم القراءة التعيينية الوصفية، والقراءة التضمينية الدلالية. وفي نهاية هذه الدراسة، تم عرض ومناقشة النتائج العامة للدراسة، والخاتمة.

الإطار المنهجي للدراسة

(1) إشكالية الدراسة:

يشهد العالم المعاصر تحولات جذرية تقريبا في مفاهيمه وأسلوب حياة الأفراد فيه، حيث تلعب وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة دورا حاسما في هذه التغييرات، ويمكن لهذا التحول أن يقود إلى تشكيل عقلية جديدة تتميز بالتنوع في الفهم، والوعي الجديد، والسلوكيات المستحدثة، وهذا ما يجعل هذا الجيل مختلف في كثير من الجوانب عن الأجيال الأخرى.

وفي هذا السياق يكون الإنسان في حالة مواجهة مع ما تفرضه هذه التحولات الإعلامية، حيث تعمل وسائل الإعلام على غرس وتغيير الأفكار والعقائد بطرق إلى حد ما قد تكون قوية وفعالة، مما يؤثر على الوعي الجماعي والسلوك الإنساني.

جدير بالذكر أن تأثير وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة ازداد بشكل كبير في ظل تقدم التكنولوجيا وانتشارها الواسع، على إثر توسع شبكة الإنترنت وما تتمتع به من مميزات على غرار التفاعلية والالتزامية وكذلك الفورية وحرية الرأي والتعبير، إضافة إلى ظهور خدمات البث المباشر...، وهذا ما لم يكن متاحا في السابق، فهذه الأخيرة من الممكن أن تجعل الإعلام أكثر تأثيرا، بل ربما أيضا أكثر توجيها في العالم الحديث، فمما لا شك فيه قد ربطت هذه التطورات العالم بشبكة معلوماتية ضخمة ومتنوعة.

إننا إذا ما نظرنا لوظيفة الإعلام نجد الكثير متفق في أنها تكمن في تزويد الجمهور بالأخبار والأفكار والمعلومات الصحيحة والحقائق حول وقائع أو قضايا معينة، لكن هذا الفهم يرتبط غالبا بالإعلام المحايد فقط، أما في الواقع فنجد أن هذا الإعلام ليس بالضرورة بريئا أو محايدا، بل يكون غالبا موجها لخدمة أهداف وأجندات معينة وهذا ما أكدت عليه العديد من النظريات الاتصالية على غرار نظرية الغرس الثقافي ونظرية ترتيب الأولويات.

وهذا تبعا لأن ملكية وسائل الإعلام من الممكن أن تسيطر عليها أطراف محددة تسعى جاهدة من خلالها إلى التلاعب بالعقول، فإنه من الطبيعي أن يكون لها خططها الرامية إلى نشر أفكار أصحابها وطمس أفكار غيرهم؛ لاسيما تلك التي تعارض أهدافهم الكبرى التي يعملون على تحقيقها.

وعليه فإن الإعلام في بعض مضامينه من المحتمل بأنه يسعى إلى تطبيع القضايا الشائكة وزرع الأفكار التي تتعارض وتتنافى مع قيم ومبادئ الجمهور، ولا بد أن ننوه أن ذلك يتم بشكل غير مباشر حتى يتأقلم الجمهور مع هذه الأفكار ليعتادها بذلك فتصبح طبيعية مقبولة لديه، وهذا ما يصب في صلب أهداف العولمة التي ترغب عادة في تشكيل صور نمطية من خلال وسائل الإعلام ونشرها على نطاق واسع؛ وهذه الصور تكون بمثابة واقع مزيف

وتزداد خطورة تأثير هذه الصور النمطية عندما ترتبط بالأفكار التي يروج لها النظام العالمي، وهذا يكون بشكل أكبر عندما تتعارض تلك الأفكار مع القيم والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعاتنا العربية الإسلامية.

ومن بين الظواهر الجديدة التي يحاول هذا النظام غرسها في أذهان الجماهير، والترويج لها من خلال توظيف مختلف وسائل الإعلام والاتصال نجد "المثلية الجنسية" أو ما يعرف بـ"مجتمع الميم" حيث تُعد هذه الظاهرة من الطابوهات الاجتماعية التي كانت في الغالب محصورة في المجتمع الغربي والتي لا يجب الحديث عنها أو التطرق إليها كونها من المواضيع الحساسة التي تتحفظ عليها المجتمعات العربية الإسلامية، باعتبارها فعلاً محرماً دينياً لأنها تقوم على علاقة جنسية بين فردين أو أكثر من نفس الجنس (ذكر-ذكر أو أنثى- أنثى) أو تغيير الفرد لجنسه الحقيقي الذي ولد به، كأن يحول الرجل نفسه إلى امرأة أو العكس تماماً فممن الملاحظ أنها تعتبر أهم عامل من عوامل انحراف المجتمعات، لأنها خروج عن ما هو طبيعي وفطري.

ومع ذلك، أصبحت ظاهرة "مجتمع الميم" منتشرة في مجتمعاتنا، ولعل السبب الرئيسي في ذلك راجع لتناول وسائل الإعلام والاتصال القضية وتسليط الضوء عليها بشكل مدروس لتسعى من خلال ذلك إلى تمرير تجارب الأفراد المثليين ونشر معتقداتهم ويومياتهم والتحديات التي يواجهونها بطريقة غير مباشرة ليظهروا في صورة أكثر إنسانية تجعل المتلقي متعاطفاً لا يشعر بوجود شيء غير طبيعي حتى يألف المشهد وبالتالي يتبنى القضية، وقد يدعمها في بعض الأحيان لا إرادياً حتى وإن كان من أكبر المعارضين لها.

وإلى جانب الحديث عن تأثير وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، فإن مواقع التواصل الاجتماعي تشكل جزءاً حيوياً ومؤثراً في هذا السياق، حيث تحمل في طياتها تأثيراً جوهرياً في توجيه وتطوير الأفكار والمفاهيم إذ تعتبر هذه الأخيرة بيئة مثالية وفضاء يتيح للأفراد بمختلف اتجاهاتهم وتباين أعمارهم التعبير بحرية مطلقة من خلال المشاركة والتفاعل في حوارات حية وطرح وجهات النظر مهما كان نوعها، بشكل فوري وعلى نطاق واسع دون أي قيود، بما يجعل هذه الشبكات تتميز بالقدرة على خلق مشهد يعكس تفاوت الخلفيات الثقافية وتنوع الآراء حول العديد من القضايا التي في الغالب تكون حساسة ومن الصعب طرحها بشكل سهل في وسائل الإعلام التقليدية.

ومن بين هذه المنصات، يتصدر موقع اليوتيوب كواحد من أبرزها، حيث يعتبر مجتمعا ضخماً للمحتوى المصور، فهو يتميز بالتنوع الهائل في المضمون الذي يعرضه، إذ يضم كل ما يمكن أن يتبادر إلى الذهن، ويتجاوز كل التوقعات، جعلت هذه الخصائص شهرة اليوتيوب تتسارع، محققاً مكانة كواحد من أكثر المواقع زيارة في العالم وذلك لسهولة استخدامه كونه يتيح ويقترح على المستخدمين مكتبة هائلة من مقاطع الفيديو في مختلف المجالات بدءاً من الترفيه والتعليم إلى الموسيقى والألعاب، مما يلي اهتمامات واحتياجات جميع الفئات العمرية، ولعل أكثر الفئات انجذاباً لهذا الموقع هم الأطفال حيث يجدون فيه مضموناً ترفيهياً قد يناسب أعمارهم ويسهم في تعلمهم

إلا أن استخدامهم له بشكل متكرر بات أمرا يثير القلق ويشكل تحديات ومخاطر تستحق الاهتمام، فبالرغم من أن الموقع ليس موجهًا خصيصًا للأطفال، لكن العديد منهم يلجؤون إليه باستمرار باستخدام حسابات أولياء أمورهم أو إنشاء حسابات أخرى وهمية لهم، مما يزيد من درجة التعقيد في متابعة ومراقبة نشاطهم الرقمي، فقد يتعرضون للعديد من المخاطر أثناء المشاهدة والتصفح حيث يمكنهم الوصول بسهولة إلى مقاطع فيديو تحمل رسائل ورموزًا وتبث مشاهدًا غير مناسبة لأعمارهم كالمشاهد الجنسية أو العنف أو الألفاظ الخادشة، وفي كثير من الأحيان، يتم توجيه هذه المحتويات من خلال شخصيات كرتونية وإعلامية مفضلة لديهم مما يجعلها أكثر إغراء وسهولة في التقبل بالتالي تؤثر سلبًا على تربيتهم وفطرتهم السليمة، في ظل اعتقاد الكثير من الآباء والأمهات أن جلوس أبنائهم أمام الهواتف الذكية والتعرض للمضمون المنبثق عبر هذا الموقع يعد وسيلة آمنة ومفيدة لإلهائهم وتعلم مهارات جديدة.

ما دفع شركة جوجل إلى تطوير وإنشاء منصة مصغرة لليوتيوب تسمى "يوتيوب kids" لتقدم تجربة آمنة ومناسبة للأطفال، تأتي تلبية لاحتياجات الأسر والأهالي الذين يرغبون في توفير محتوى مناسب لأطفالهم على الإنترنت، باعتبارها منصة تقدم مضمون موجه خصيصًا للفئة العمرية الصغيرة حيث يُفترض أن يتم اختيار الفيديوهات بعناية لضمان أنها آمنة وتعليمية بالدرجة الأولى، مع إتاحة فرصة التحكم للأهل في اختيار وتوجيه أطفالهم نحو مضمون محدد وضبط إعدادات الحساب مثل مدة المشاهدة أو مراجعة الفيديوهات التي تم مشاهدتها...، كما يتيح هذا للأهل الحفاظ على رقابتهم والتأكد من أن أطفالهم يتفاعلون مع مضمون إيجابي وملهم.

إن منصة "يوتيوب Kids" تعتبر في نظر الكثير من الأسر إضافة إيجابية لعالم الوسائط الرقمية، حيث أتاحت لأطفالهم استكشاف المضمون عبر الإنترنت بشكل آمن وتحت إشرافهم، مما يساهم في بناء تجربة إيجابية وترفيهية لهم في عصر التكنولوجيا الرقمية.

ورغم وجود مميزات عديدة وخصائص متنوعة لهذه المنصة؛ فإنها لم تتمكن من تجنب التأثير السلبي لظاهرة "مجتمع الميم"، فقد أصبحت بيئة خصبة لنشر هذه الظاهرة، وزرع أفكار أصحابها بشكل كبير وبطريقة مثيرة للقلق، في ظل طمأننة الأولياء بأن مشكلة المضمون الغير آمن قد تم حلها، وأن ما يعرض الآن جُلّه قد تم اختياره بدقة وبإشراف شديدة، ليصبح بذلك "يوتيوب Kids" من بين أكبر المنصات دعماً لـ"مجتمع الميم" بعد أن كان أكثرها أماناً، لأنه يستخدم الشخصيات المفضلة لدى الأطفال كواجهة إعلانية لتتمر وتبث صوراً وإيجاعات وتحمل رموزاً وألواناً داعمة لهذه القضية بشكل غير مباشر ما يزيد ذلك من خطورة هذه الظاهرة.

وبناء على هذا الطرح فإن التساؤل الرئيس لهذه الدراسة جاء على النحو الآتي:

- كيف يتجلى دعم صورة مجتمع الميم من خلال المضامين المقدمة عبر يوتيوب Kids ؟

(2) التساؤلات الفرعية للدراسة:

- ما الصور الذهنية التي تحاول مضامين يوتيوب Kids أن تعكسها عن مجتمع الميم؟
- ما دلالات الألوان والرموز المستعملة في هذه المضامين؟
- ما هي الأبعاد الفكرية والضمنية التي تضمنتها هذه المضامين؟

(3) الدراسة الاستطلاعية:

بداية التفكير في اختيار هذا الموضوع للبحث والدراسة العلمية كان عن طريق الملاحظة بالصدفة أي عفويا؛ وهذا من خلال الانتباه إلى بعض مظاهر ومؤشرات الظاهرة المدروسة التي بدت على عينة من الأطفال على أرض الواقع في سياق العائلة والذين يشاهدون عادة مضامين يوتيوب kids؛ حيث لاحظنا أن ملابس هؤلاء الأطفال تحمل الرموز، والأشكال، والألعاب، والألوان المعبرة عن "مجتمع الميم"، فضلا على أنهم في إطار اللعب يقومون بترتيب الألوان بنفس ترتيب ألوان قوس قزح الخاصة بعلم هذا المجتمع، حتى لو كان ترتيبها بشكل جزئي أي يتضمن أغلبية الألوان أو نصفها إلا أن الترتيب يبقى ذاته، وهذا ما جعلنا نتوجه إلى عينة من الأصدقاء ونطلب منهم ملاحظة نفس ملامح الظاهرة إن كانت موجودة بنفس الشكل أو لا، وتم التوصل في نهاية المطاف إلى تأكيد ما تم ملاحظته سلفا.

وهذا ما جعلنا نطرح العديد من التساؤلات التي تتعلق بمدى معرفة الأطفال لحقيقة وخلفية هذه المظاهر المعبرة عن المثليين، وعن مدى انجذابهم لها، وفي ذات السياق قمنا بتطبيق تجربتين في إطار هذه الدراسة الاستطلاعية:

- **أولا:** قيامنا بتجربة التسجيل مباشرة في يوتيوب kids بصفتنا طفل عمره 4 سنوات، وبمجرد حدوث ذلك أول ما ظهر كمحتوى هو الفيديوهات التي تتضمن ألوان قوس قزح، وأشكال، والرموز ذات الصلة ب"مجتمع الميم"؛ وقد برزت بشكل فوري، من دون أن يتم البحث عنها مسبقا، وبالرغم من حذف التطبيق وإعادة تثبيته من جديد، وإعادة التسجيل بصفة طفل من فئة عمرية أخرى ما بين 5 و8 سنوات إلا أن نفس الأمر قد حدث من حيث بروز نفس نمط الفيديوهات ذات الصلة بالمثليين. وتبعاً لذلك تبين أنه لا يوجد تصنيف للمحتوى الموجه للأطفال بحسب تباين أعمارهم كما هو محدد في هذه المنصة (أطفال الروضة، الأطفال الأصغر سنا، الأطفال الأكبر سنا)؛ حيث يوجه إليهم نفس المضمون.

- **ثانيا:** تصفح مجموعة من المضامين بطريقة عشوائية عبر المنصة أمام هذه العينة من الأطفال، ورصد ما تم اختياره للمشاهدة، وتم التوصل في هذا الصدد إلى أن عامل الجذب الأساسي يتمثل في تلك الأشكال وخاصة ألوان قوس قزح.

وهذا ما أثار فضولنا نحو التعمق في دراسة وتحليل هذه المضامين، والبحث في الدلالات التي تعبر عنها وكذا في الجانب الخفي القائم على أساسه.

(4) أسباب اختيار الموضوع:

إن لاختيار الموضوع مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية ويمكن بيان ذلك من خلال:

الأسباب الذاتية:

- الميل نحو دراسة الموضوعات ذات الطابع التحليلي.
- ملاحظة الظاهرة في أرض الواقع من خلال الجلوس ومشاهدة تفاعل الأطفال في العائلة مع مضامين يوتيوب Kids وفي ما يختص بموضوع الدراسة بالتحديد.
- تأثرنا بالفضول العلمي والرغبة في التعرف على أسرار هذا الموضوع، مما دفعنا لاختياره.

الأسباب الموضوعية:

- يتميز الموضوع بالحدثة العلمية كونه من البحوث العلمية الأكاديمية النادرة في هذا الجانب.
- حيوية الموضوع وحساسيته تأتي من تطور الظاهرة وتجدد أبعادها، مما يجعله موضوعًا أكاديميًا قابلاً للدراسة.
- السعي لفهم خطورة ظاهرة "مجتمع الميم" وتجليها في منصة "يوتيوب Kids" نظراً لكونها واحدة من التحديات الخطيرة والراهنة.

(5) أهمية الدراسة:

إن أهمية هذه الدراسة تتجلى في الفهم العميق للارتباط الموجود بين منصة "يوتيوب Kids" الموجهة للأطفال وبين ظاهرة "مجتمع الميم" المثيرة للجدل، فهذه العلاقة تشكل خطورة وتؤثر سلباً على وعي الأطفال وسلوكياتهم مما يمكن أن يؤدي إلى تشويه لقيمهم ومعتقداتهم، ويكمن الخطر بشكل خاص في جاذبية المضامين التي تظهر بها صورة "مجتمع الميم" عبر "يوتيوب Kids" المتمثلة في الألوان والرموز والشخصيات التي تعجب الأطفال، مما يجعلهم أكثر عرضة لتبني أفكار هذا التوجه الذي قد يؤثر على طبيعتهم الإنسانية وتطورهم النفسي ذلك بالاعتماد على منهج التحليل السيميولوجي الذي يهدف إلى استكشاف وتحليل أبعاد ودلالات الرموز والألوان من خلال فهم طبيعة المضامين والصور الذهنية التي تروج إليها أو تغرسها في الأذهان وتوقع تأثيراتها، وهذا المجال بالرغم من كونه يمثل أهمية كبيرة ولكنه قد لا يحظى بالاهتمام الكافي من قبل المتخصصين في مجال الإعلام

والاتصال في العالم العربي، ومع ذلك، فإن فهم الدور الذي تلعبه الرموز والألوان في توجيه سلوكيات واستجابات الأطفال على منصة "يوتيوب Kids" يعتبر أمراً حيوياً لضمان سلامتهم النفسية والتوعية بمخاطر ذلك.

6 أهداف الدراسة:

- التعرف على الصور الذهنية التي تحاول مضامين يوتيوب Kids أن تعكسها عن مجتمع الميم.
- الكشف عن دلالات الألوان والرموز المستعملة في هذه المضامين.
- معرفة الأبعاد الفكرية والضمنية التي تضمنتها هذه المضامين.

7 حدود الدراسة:

تنقسم حدود هذه الدراسة إلى مجال واحد أساسي باعتبارها دراسة تحليلية وهو:

المجال الزمني: بدأت هذه الدراسة في يوم 02 أكتوبر 2023 إلى غاية يوم 30 ماي 2024، أما إنجاز الدراسة التحليلية في ما يخص الجانب التطبيقي فقد كانت بدايتها منذ 13 أبريل إلى غاية 06 ماي 2024.

8 نوع الدراسة:

تتتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الاستكشافية الأولى من نوعها على اعتبار عدم وجود أي دراسات سابقة حول الموضوع المعالج، وكما تعتبر هذه الدراسة أيضاً من البحوث التحليلية الكيفية¹ التي تسعى إلى الوصف الدقيق والمتعمق للصورة التي يظهر بها "مجتمع الميم" عبر "يوتيوب Kids"، في ضوء مقارنة (رولان بارث) للتحليل السيميولوجي، من خلال الكشف عن المعاني الكامنة والرسائل الضمنية المقدمة في تلك الصور وما تحمله من دلالات¹.

9 منهج الدراسة:

يُعرف المنهج، بأنه الأسلوب المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم من خلال مجموعة من القواعد العامة تدفع العقل إلى التفكير بأسلوب علمي وتحدد مسار عملياته لغرض الوصول إلى نتيجة معلومة²، كما أنه أيضاً الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في دراسته، أو في تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل

¹ حسين مجد ربيع، سيميائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الرسائل

البصرية بمجلة (دابق) وفقاً لمقاربة "رولان بارث"، مجلة البحوث الإعلامية، ج1، ع48، 2017، ص305 [بتصرف]

² عبد المالك الدناني، سامية احمد هاشم، مناهج بحوث الاتصال الحديثة، ط1، دار حنين للنشر والتوزيع، الأردن، 2016،

كامل، حتى يتمكن من التعرف عليها وتمييزها ومعرفة أسبابها ومؤثراتها، والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة¹.

وعلى هذا الأساس تقتضي هذه الدراسة الاعتماد على منهج التحليل السيميولوجي حيث يُعرف بأنه: المنهج الذي يقوم على الدراسة العلمية للرموز اللغوية وغير اللغوية باعتبارها أدوات اتصال ويقوم على:

- دراسة كيفية استخدام العلامات والرموز كوسائل اتصال في اللغة.

- دراسة العلاقة بين الرمز وما يدل عليه.

- دراسة الرموز في علاقاتها مع بعض².

وفي ضوء المنهج السيميولوجي تم الاستعانة بمقاربة "رولان بارث" ذات الاتجاه الفرنسي أو ما تعرف بـ"سيميولوجيا الدلالة"، حيث يعتبر رولان بارث خير من يمثل هذا الاتجاه لأن البحث السيميولوجي لديه هو دراسة الأنظمة والأنسقة الدالة، فجميع الوقائع والأشكال الرمزية والأنظمة اللغوية تدل، فهناك من يدل باللغة وهناك من يدل بدون اللغة المعهودة، بيد أن لها لغة خاصة، مادامت الانساق والوقائع كلها دالة فلا عيب من تطبيق المقاييس اللسانية على الوقائع غير اللفظية أي الأنظمة السيميوطيقية غير اللسانية لبناء الطرح الدلالي³.

وتقوم مقارنة رولان بارث على مستويين أساسيين وهما:

■ التعيين والتضمين *Dénotation et connotation* :

لقد حدد رولان بارث مستويين لقراءة الصورة: المستوى التعييني والمستوى التضميني، وقد أخذ مفهومي التعيين والتضمين عن "يلمسيلف Hjelmslev" وقد عمل على بلورتها. حيث أبدل "بارث" المفاهيم البيمسلفية: التعبير والمحتوى اللساني أو الميتاليساني بالبدال والمدلول، وهما مصطلحان أكثر تحديدا وأقل قدما، لذا فلتفسير مصطلح التضمين يجب العودة إلى المصطلحات الدوسوسيرية، في هذا المستوى يتطرق بارث إلى ثنائية التعيين/التضمين حيث يدرس الأنساق المذكورة وفق تمفصلين دلاليين: التمفصل الأول يشمل دالا ومدلولا وعلاقة دلالية، لذلك فهو جانب تعييني *Dénotatif* يؤدي إلى الدلالة مباشرة وواحدة، أما التمفصل الثاني فيتخذ من

¹ مُجّد در، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ع9، 2017، ص311

² مُجّد الفاتح حمدي، سميرة سطوطاح، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص155

³ رضوان بلخيري، سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظري إلى التطبيقي، ط1، دار جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016،

الأول دالا لمدلول آخر، لتتولد عنها معادلة أخرى غير مباشرة أي ايجائية تضمينية، ويمكن توضيح هذه الثنائية فيما يأتي:

- **التعيين Dénotation** : وهو الخطاب الواضح، وهو يمثل المستوى الأول من الدلالة، ويرتبط هذا المستوى من القراءة بادراك الصورة في أبعادها الفنية والتشكيلية والتقنية، وينحصر في التعامل مع ظاهرية الصورة في استقلال عن فاعلها l'actant . إن هذه الوظيفة تطرح سؤال ماذا تقول الصورة؟، بمعنى أنه مستوى يتعلق بقراءة المتلقي البسيطة لأي رسالة اتصالية.

- **التضمين Connotation** : اذا كان التعيين dénotation هو اللغة العادية المفهومة من طرف الجميع، فإن التضمين connotation (المستوى الدلالي الایحائي) هو اللغة الموحية المخفية وراء اللغة العادية، إنه يطرح سؤالاً إجرائياً وتأويلياً وهو كيف قالت الصورة ما قالته؟، وهو ما يتطلب معرفة اجتماعية ثقافية...

إن المعنى الحقيقي (التعيين) يقدم حقائق موضوعية واضحة انطلاقاً من النص والصورة، في حين أن المعنى المجازي (الرمزي) يقدم قيم ذاتية، شاعرية سيكولوجية وعاطفية¹.

10) أدوات جمع البيانات:

تم استخدام شبكة التحليل السيميولوجي كأداة بحثية، حيث اشتملت على:

1- **التقطيع التقني decoupage technique**: مصطلح يشير إلى وصف الفيديو في حالته النهائية، ويرتكز على نوعين من الوحدات وهما اللقطات والمتتاليات والتقطيع التقني عملية إلزامية في إنجاز وتحليل أي فيديو في حالته النهائية، وهو يُشير أيضاً إلى الكتابة السابقة للتصوير، وبما أن التقطيع يُعتبر أكثر تقنية من الأدوات الأخرى فهو يوحي بالكلمات والرسومات الأولية إلى ما ستؤول إليه المعطيات التقنية لكل لقطة مرئية وأهم العناصر التي تؤخذ بعين الاعتبار في التقطيع التحليلي نجد:

- اللقطة "plans" : وتشتمل على رقم اللقطة، سلم اللقطات، زوايا التصوير، حركات الكاميرا.
- شريط الصوت "Bande sonor" : وتشتمل على الموسيقى، الصوت والحوار، وعلى المؤثرات الصوتية.
- شريط الصورة "Bande image" : ويشتمل على محتوى الصورة الشخصيات، المكان والأشياء².

¹ وليدة حدادي وآخرون، منهجية الدراسات التحليلية والسيميولوجية في علوم الإعلام والاتصال: تحليل المحتوى-تحليل

الخطاب- التحليل السيميولوجي، ط.1، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الأردن، 2023، ص326-327

² أميرة بعناش، الروهينجا في الأفلام الوثائقية: تحليل سيميولوجي لفيلم الروهينجا عذابات لا تنتهي، مجلة الدراسات

الإعلامية، ع8، المركز الديمقراطي العربي، برلين ألمانيا، 2019، ص 324 [بتصرف]

الجدول رقم (01): نموذج عن الجدول الخاص بمرحلة التقطيع التقني¹.

رقم اللقطة	مدة اللقطة	نوع اللقطة	شريط الصورة			شريط الصوت		
			زاوية التصوير	حركة التصوير	الكتابة الإلكترونية	نوع الموسيقى	المؤثرات الصوتية	التعليق والحوار
رقم ترتيب اللقطة	مدة اللقطة خلال المشهد وتكون إما بالدقائق أو بالثواني	نوع اللقطة المستخدمة (قريبة، متوسطة...)	نوع الزاوية التي التقطت بها اللقطة	نوع حركة الكاميرا في اللقطة	الرسالة الألسنية التي تكون مكتوبة في اللقطة	نوع الموسيقى المصاحبة لللقطة	الأصوات الطبيعية والاصطناعية التي تصاحب اللقطة	تمثل في كلام وخطاب وغناء الشخصيات

2- الدراسة الشكلية : وتسمى أيضا بالدراسة التقنية - Etude technique - وتتضمن هذه الدراسة:

- الدراسة المورفولوجية: أو ما يسمى بالمدونة أو الشفرة الهندسية وهي السيرورة الدلالية لبناء الصورة شكلها، خطوطها، ومحاورها التركيبية.
- الدراسة الفوتوغرافية: وهي المجال الذي يتم فيه مساءلة العناصر الفنية المتعلقة بالتأطير، اختيار الزوايا وما يقابلها من جانب المتلقي من حركة العين، ووضع المركز البصري بالإضافة إلى الجدلية الفوتوغرافية (الضوء/الظل)، إنه إذن المجال الذي تقاس فيه النظرة في تلاحمها بالمنظور إليه. فلا شيء يوجد خارج دائرة النظرة ولا شيء يمكن أن يدل خارج ميكانيزمات التفاعل بينهما وبين ما هو موضوع للنظر، لذا فإن التفاعل بين النظرة وبين معطيات التجربة الواقعية هو وحده الكفيل بتحويل الإدراك البصري إلى نموذج خالق لماهيات يتحدد وجودها ومصيرها داخل أسس متنوعة منها الديني والأسطوري، ومنها الثقافي والسياسي والاجتماعي... إلخ.
- الدراسة التيبوغرافية: ويتم فيها تحليل الإرسالية اللغوية أو اللسانية من حيث طريقة كتابتها (حجم البنت قياس السطر، طراز الحرف)، طريقة وضعها والمساحة المخصصة لها .
- دراسة الألوان: أو ما يسمى بالمدونة أو الشفرة اللونية، وفي هذا المجال البحثي يتم تحليل قوة وقيمة الألوان المستعملة، طبيعتها ومدى طغيانها أو العكس وغالبا ما يضاف إلى هذه الخطوات الدراسية محور آخر يتعلق بتحديد الأشخاص الظاهرين في الصورة سنهم، جنسهم، ملابسهم...²

¹ وليدة حدادي وآخرون، منهجية الدراسات التحليلية والسيمولوجية في علوم الإعلام والاتصال، المرجع السابق، ص399.

² فائزة يخلف، منهج التحليل السيمولوجي، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص134-135

ويندرج هذا المحور الدراسي العام، أي الدراسة الشكلية بخطواتها الإجرائية فيما يعرف سيميائيا بتحديد طبيعة الدليل، وهي في محور نظرية Roland Barthes - تسمى بالتعيين Dénotation وتعني الدلالة الأولى والمعنى المشترك مع الدليل.

3- الدراسة التأويلية أو التضمينية **Etude de connotation**: وهو المجال الذي يتم فيه استقراء آليات الدلالة داخل عالم الصورة، وما يرافقها من قوانين التدليل التي تحيل إلى ظلال نفعية، وظيفية أو استعارية مودعة في ثنايا الصورة.

من هذه الزاوية، يتضح أن البناء الدلالي للصورة يركز على مبدئين لسانيين عرفا تطورا كبيرا في السيميائيات عامة، وسيميائيات الصورة تحديدا هما: التعيين والتضمن، ففضل هذين المبدئين انتقلت الصورة من عالم التحقق إلى عالم التخيل المقنع على كل التأويل.

وإذا كانت الوظيفة التعيينية تطرح السؤال: ماذا تقول الصورة؟ والذي تجيب عنه الدراسة التقنية أو الشكلية الوصفية، فإن الوظيفة التضمينية أو الإيحائية ستطرح سؤالا إجرائيا وتأويليا، وهو: كيف قالت الصورة ما قالته؟، وهذا ما ستجيب عنه القراءة التضمينية التأويلية التي تتوسل بمحااجة علمية تؤطر الكيفيات التي تختصر الأبعاد التشكيلية للصورة وتستنتق طرائقها في بناء دلالاتها.

4- الدراسة الألسنية: وهي المجال الذي يتم فيه دراسة علاقة الكلمة - الإرسالية اللغوية - بالمكون الايقوني- الصورة من خلال استقراء وظيفتي: الترسيخ والمناوبة¹.

يراد بالترسيخ Ancrage، الوظيفة السيميائية التي تقوم بمقتضاها الرسالة الألسنية بمهمة تحديد جملة المدلولات المطروحة في الصورة، وتوجيه منحى القراءة لخدمة دلالات بعينها.

أما المناوبة Fonction Relais، فتعني أن هناك تبادلا وظيفيا بين الصورة والكلمة وهذا يفيد بدوره عدم الفصل بين النص اللغوي (الإرسالية اللغوية المرافقة للصورة) وبين المعطيات التي تمثلها الصورة، وفي هذه الحالة، فإن المضمون اللغوي للصورة يجب أن يترجم جزئيات الخطاب البصري².

11) مجتمع الدراسة:

ويقصد بمجتمع البحث Population: "هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج البحث، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف

¹ فايذة يخلف، مناهج التحليل السيميولوجي، المرجع السابق، ص 135-136

² المرجع نفسه، ص 137

الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف لضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات، والذي يعد جزءاً ممثلاً للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات البحث وأهدافه وتختار منه عينة البحث¹. وعليه فإن مجتمع بحث هذه الدراسة تمثل في كل المضامين التي عبرت عن موضوع "مجتمع الميم" عبر "يوتيوب Kids".

12) عينة الدراسة:

يعدُّ اختيار العينة هدفاً مهماً وواعياً لكل الدارسين والباحثين، يتوقف عليه استخلاص النتائج، ومن ثم تعميم نتائج الظاهرة المقاسة لمجتمع الأصل الذي اشتقت منه الظاهرة العلمية موضع الدراسة والبحث.

حيث تعرف العينة بأنها: "مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً ومتكافئاً مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه".

والعينة بهذا المعنى هي: "مجموعة نسبية من مجتمع الدراسة الأصلي، يتم اختيارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليها بالملاحظة والتحليل"².

إن بعض البحوث لا تتطلب بالضرورة أن تكون العينة المأخوذة من مجتمع البحث الأصلي ممثلة؛ إذ من الممكن أن يهتم الباحث، مثلاً، بدراسات الحالة أو ربما يريد التعمق في مختلف أنواع السلوكيات دون اعتبار لوزنها في مجتمع البحث. في حالات أخرى، هناك أسباباً كثيرة، مثل أن تكون قاعدة مجتمع البحث غير تامة، محدودية الإحاطة بمجتمع البحث المستهدف، وقت محدود، موارد ضئيلة أو كل عائق آخر، يمكنها أن تمنع من القيام بمعاينة من نوع احتمالي. لكن يبقى من الممكن في كل هذه الحالات سحب عينة عن طريق المعاينة غير الاحتمالية³.

ولهذا تم اللجوء في هذه الدراسة إلى العينة العمدية (العينة القصدية)، بحيث يختار الباحث المفردات في هذه العينة بطريقة عمدية لا تتوفر فيها العشوائية طبقاً لما يراه من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث. وينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءً على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص وغيرها. وهذه العينة غير

¹ سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث الإعلامي، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2020، ص145

² سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص85

³ موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، د.ط، دار القصة للنشر، 2004، ص

ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة¹.

من الملاحظ أن عبارة "... لا تتوفر فيها العشوائية..." قد تثير تساؤلاً حول سبب اختيارنا لعينة من المضامين من قنوات مختلفة دون الاكتفاء بمحتوى قناة واحدة فقط كما جرت العادة في الدراسات التحليلية وخاصة السيميولوجية، لكن الجدير بالذكر أن صورة "مجتمع الميم" داخل "يوتيوب Kids" لم تختص بها قناة أو قناتين فقط، وحتى المحتوى الذي تظهر عبره صورة "مجتمع الميم" لم يقتصر على نوع معين كالموسيقى فقط أو الرسم بل كان متنوعاً، والذي زاد من الأمر تعقيداً هو اقتراح خوارزميات "يوتيوب Kids" علينا في الدقائق الأولى من تسجيله الدخول بحساب جديد، مقاطع لقنوات عديدة سواء معروفة أو غير معروفة، تحمل إيجاءات ورموز وألوانا يُعتقد أنها متعلقة بـ "مجتمع الميم"، لذلك تم الاعتماد على هذه العينة واختيار (10) مفردات من خلال طريقتين تم أخذهما بعين الاعتبار وهما:

1- ما اقترحته خوارزميات التطبيق، حيث انتهجنا الأسلوب الذي يشاهد به الأطفال اليوتيوب وهو الدخول والمشاهدة العشوائية لمختلف المحتويات والمقاطع دون تمييزها، ومن ثم تقمص شخصية الطفل المنجذب للمقاطع التي تحمل ألوان الطيف أو ما تسمى بألوان قوس قزح وهذا ما تم ملاحظته على أرض الواقع كما تمت الإشارة إلى ذلك سابقاً في الدراسة الاستطلاعية، فقد تم اختيار خمسة (05) مفردات بهذه الطريقة:

➤ المفردة الأولى:

- سبيستون | مهربي الصغيرة الجزء 8 - مجموعة مدرسة الصداقة.

* من قناة: Spaceton.

➤ المفردة الثانية:

What's Your Favorite Color ?| Kids Songs | Super Simple Songs

* من قناة: Super Simple Songs – Kids Songs

➤ المفردة الثالثة:

- خمس حيل رائعة باستخدام لعبة "بوب ات" .. يجب أن تجربوها!

* من قناة: سام السلام المرح.

¹ سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث الإعلامي، المرجع السابق، ص 200

➤ المفردة الرابعة:

-I'M GAY

* من قناة: soundlyawake.

➤ المفردة الخامسة:

-Can " Rainbowger " Survive Plankton's Color Nullifier? |SpongeBob.

* من قناة: SpongeBob SquarePants Official .

2- البحث بشكل قصدي على مقاطع ومحتويات تدعم "مجتمع الميم" سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، بالإضافة إلى التوجه القصدي لبعض القنوات التي اعترفت بشكل رسمي أنها داعمة لـ "مجتمع الميم"، حيث تم بهذه الطريقة انتقاء خمسة (05) مفردات:

➤ المفردة الأولى:

- غامبول | الليل | كرتون نتورك.

* من قناة: عالم غامبول المدهش - Gumball .

➤ المفردة الثانية:

-We Deserve To Shine Music Video | Dove Self-Esteem Project x Steven Universe | Cartoon Network.

* من قناة: Cartoon Network.

➤ المفردة الثالثة:

-Happy Pride from Disney Channel | Chibi Tiny Tales.

* من قناة: Disney Channel.

➤ المفردة الرابعة:

-Princess Bubble Gum & Marceline Kiss! | Happy Valentine's Day! | Adventure Time | Cartoon Network.

* من قناة: Adventure Time.

➤ المفردة الخامسة:

-Don't Deny It – Defy It | Steven Universe | Cartoon Network.

* من قناة: Cartoon Network.

إن سبب اختيارنا لـ(10) مفردات، يعود لكوننا وجدنا بأن العينات التي قمنا بتحليلها كافية وتتفق مع المتوسط العام، وأن زيادتها إلى (12) مفردة أو ما يفوق ذلك، لا يقدم تفاوتاً واضحاً في النتائج.

أما في ما يخص اللغة؛ فإن اختيارنا المفردات الناطقة باللغة الإنجليزية أكثر من المفردات الناطقة باللغة العربية راجع للأسباب التالية:

- تأخر إطلاق تطبيق "يوتيوب Kids" باللغة العربية حتى سنة 2021 من إنشائه سنة 2015، هذا الأخير جعل الأطفال متعودين على مشاهدة المقاطع الناطقة باللغة الإنجليزية.

- قرار إدراج اللغة الإنجليزية للطور الابتدائي في الجزائر سنة 2022 ما جعل الأولياء يشجعون أبنائهم على التعلم والتحدث باللغة الإنجليزية إلى جانب اللغة العربية بكل الطرق المتاحة وذلك بناء على الملاحظة في أرض الواقع.

13) تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

1- يوتيوب Kids :

➤ اصطلاحاً:

هو تطبيق أمريكي طورته شركة يوتيوب التابعة لشركة جوجل سنة 2015¹، مخصص فقط للأطفال ومنصّة لعرض الفيديوهات تم تصميمها بحيث يستطيع الأطفال الاطلاع على الفيديوهات الجديدة والحالية بطريقة بسيطة وآمنة في بيئة يمكن التحكم فيها بشكل أكبر والاطلاع على محتواها بإرشاد من الوالدين أو مقدّمي الرعاية أو بدون إرشاد²، يسمح YouTube Kids للوالدين المسجّلين الدخول بإنشاء ملف شخصي منفصل لكل طفل

¹ ويكيبيديا، يوتيوب كيدز، 04 ديسمبر، 2023،

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%88%D8%A8_%D9%83%D9%8A%D8%AF%D8%B2

تم الاطلاع يوم 2024/02/05 على الساعة 16:05

² Google Families، نصائح لاستخدام YouTube Kids،

<https://families.google/intl/ar/articles/family-friendly-youtube-videos/>

تم الاطلاع يوم 2024/02/05 على الساعة 16:10

في الأسرة، كما يمكن اختيار السماح للطفل باستكشاف جميع الفيديوهات عليه بالإضافة إلى أنه متاح ومقسم إلى فئات عمرية محددة :

- "أطفال الروضة" (للأطفال بعمر 4 سنوات أو أقل).
- "الأطفال الأصغر سنًا" (للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و 8 سنوات).
- "الأطفال الأكبر سنًا" (للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 9 و 12 سنة)¹.

➤ إجرائيا:

هو عبارة عن تطبيق ومنصة إلكترونية خاصة بالأطفال يعرض من خلالها مقاطع فيديو متنوعة داعمة لـ"مجتمع الميم".

2- مجتمع الميم:

➤ اصطلاحا:

وهو مجتمع المثليات أو المثليين ومزدوجي الميول الجنسية، وما يطلق عليهم بالعابرين والعابرات جنسيا (الترانس)، وهو مصطلح جامع للتعبير عن ذوي الميول الجنسية والتعبير الجندري غير النمطي بالمجتمع.

والمثلية الجنسية هي مصطلح عام يستخدم للدلالة على الاستجابة الفردية من نفس الجنس وهي وصف للتعلم الشبقي الذي يتم جنسيا بين فردين من نفس النوع، وتسمى بين الذكور بالواط وبين الإناث بالمثلية أو السحاق، وهو غير مقتصر على الممارسة فبمجرد الانجذاب والميل لنفس الجنس بشكل رومنسي يعد سلوكا مثليا هذه الأنماط العاطفية قد تنشأ دون أي خبرة جنسية سابقة وتظهر عادة بين الطفولة المبكرة والمتوسطة ومرحلة المراهقة، ويطلق عليها في المجتمعات الغربية بـ"LBGT" وهي اختصار يشير هوية الأشخاص ذوي الميول المنحرف ودلالاتها:

¹ Google Help، معلومات مهمة للأهل عن تطبيق YouTube Kids، 2024،

<https://support.google.com/youtubekids/answer/6130561?hl=ar#zippy=%2C%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%8A%D8%AA%D9%85-%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%88%D9%81%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-youtube-kids%2C%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AE%D8%B5%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-youtube-kids>

تم الاطلاع يوم 2024/02/05 على الساعة 16:35

L : تشير إلى المثليات أي النساء اللواتي يغرن بالنساء وهن Lesbian .

G : وتعني مثليي الجنس من الرجال وهم Gay .

B : وتعني متقاطعي الجنس، وهم من يفضلون الجنسين Bisexual .

T : وهم المصححين جنسيا أي الأشخاص الذين يمتلكون جنسا مختلفا عن مظهرهم الخارجي Transgender .¹

بالإضافة إلى "IQ+" لتصبح (LGBTIQ+):

I : ثنائيي الجنس وتعني الأشخاص الذين ولدوا بخصائص جنسية لا تتناسب مع التعريفات النموذجية لأجساد الذكور والإناث وهم Intersex .

Q : و يعني تقليديا مصطلح سلمي، تم استعادته من قبل بعض الناس ويعتبر شاملا لمجموعة واسعة من التوجهات الجنسية المتنوعة، الهويات والتعبيرات الجنسية. يمكن استخدامه كمصطلح شامل للناس. مع التوجه الجنسي المتنوع والهوية الجنسية، والتعبير عن الجنس والخصائص الجنسية (SOGIESC) ، أو كبديل لعبارة "الأشخاص ذوي التوجهات الجنسية المتنوعة" أو اختصار المثليين. يتم استخدام الكوير من قبل العديد من الأشخاص الذين يشعرون أنهم لا يتوافقون مع المعايير الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لمجتمع معين بناء على ميولهم الجنسية وهويتهم الجنسية وتعبيرهم الجنسي وهم Queer .

(+): وتعني الأشخاص ذوي الميول الجنسية المتنوعة، للتعبير عن الهوية الجنسية والخصائص الجنسية التي تُحدد باستخدام مصطلحات أخرى.²

أما استخدام عبارة الشذوذ الجنسي للدلالة على هذه الأفعال فجاء مع الانفتاح الفكري في الغرب، وما نتج عنه من علوم بتحليل الظواهر الاجتماعية المنتشرة وبيان أسبابها ونتائجها، وقد ارتبط بالانحراف فالشاذ أو المنحرف هو الذي يمارس انحرافات أو صور نشاط تناسلي لا يتفق مع الثقافة والأعراف العامة للمجتمع، وبدأ

¹ إيمان فرقوري ، مجتمع الميم من خلال المسلسل الكرتوني "عالم غامبول المدهش" الموجه للطفل العربي: دراسة تحليلية، مجلة المعيار، م27، ع05، 2023، ص730

² International Labour Organization, **Inclusion of lesbian, gay, bisexual, and queer (LGBTIQ+) persons in the world of work: A learning guide** [En ligne]. Available on: « https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/--dgreports/--gender/documents/publication/wcms_846108.pdf » p67, See it on date: 05/02/2024.

يغيب هذا التعريف - الشذوذ- في المجتمعات الغربية مع بدء دعوات التعاطف مع هذه الفئة، واستبدلت بالمثلثية Homosexuality¹.

➤ إجرائيا:

يرتبط مفهوم "مجتمع الميم" في هذه الدراسة بظاهرة المثليين؛ والتي لا يختلف تعريفها إجرائيا عما تم تحديده اصطلاحا، إلا أنها في هذه الدراسة ترتبط بمظاهر الدعم لهذه الفئة؛ والتي تتجلى من خلال مضامين اليوتيوب الموجهة للأطفال.

3- الصورة:

➤ لغة:

قال ابن الأثير: الصورة ترُدُّ في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهبيته وعلى معنى صفته، يقال: صورةُ الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورةُ الأمر كذا وكذا أي صفته².

وتعني أيضا؛ الصورة الذهنية، رؤية عامة لشيء ما أو شخص ما، في كثير من الأحيان تحفّز بشكل مقصود من خلال الإعلانات أو الدعاية³.

➤ اصطلاحا:

النتائج النهائي للانطباعات الذاتية، التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات تجاه شخص أو نظام أو شعب أو جنس أو منشأة، أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنة معينة أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان.

وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم بغض النظر عن صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب، فهي تمثل بالنسبة لأصحابها واقعا صادقا ينظرون من خلاله إلى ما حولهم ويفهمونه أو يقدرونه على أساسها⁴.

¹ إيمان قرقوري ، مجتمع الميم من خلال المسلسل الكرتوني "عالم غامبول المدهش" الموجه للطفل العربي: دراسة تحليلية، المرجع السابق، ص730

² ابن منظور، معجم لسان العرب، د.ط، م4، دار صادر، بيروت، د.ت.ط، مادة ص.و.ر، ص473

³ Marcel danesi, **dictionary of media and communications**, no edition, m.e.sharpe, new york, 2009, p154

⁴ مي العبدالله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2014، ص192-193

➤ إجرائيا:

يرتبط مفهوم الصورة في هذه الدراسة بالصورة الذهنية التي يتم الترويج لها والتركيز عليها حول "مجتمع الميم" والتي تتجلى في الأفكار والمعلومات والرموز والألوان المستخدمة لتمثيل هذا المفهوم وذلك من خلال الصور البصرية التي يتم عرضها من خلال مضامين "يوتيوب Kids".

14) الخلفية النظرية للدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على نظرية الغرس الثقافي والتي تعتبر الأنسب كدعامة معرفية وفكرية تتلاءم مع طبيعة الموضوع المعالج.

- الغرس الثقافي: الماهية، النشأة والتطور:

تعتبر نظرية الغرس الثقافي تصويراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة وهي قدرة وسائل الإعلام على التأثير في معرفة الأفراد وإدراكهم للعالم المحيطة بها خصوصاً بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة، ويمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي (لوسائل الإعلام) خاصة التلفزيون حيث يتعرض مشاهد التلفزيون دون وعي إلى حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساساً للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي، وعملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجة من تأثيرات التلفزيون إلى جمهور المتلقين، ولكنها جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات ولذلك تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض -مشاهدة التلفزيون بصفة خاصة- واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيداً عن العالم الواقعي أو الحقيقي، وترى النظرية أن مشاهدة التلفزيون تقود إلى تبني اعتقاد حول طبيعة العالم الاجتماعي يؤكد الصور النمطية ووجهة النظر المنتقاة التي يتم وضعها في الأخبار والأعمال التلفزيونية وأن قوة التلفزيون تتمثل في الصور الرمزية التي يقدمها وفي محتواه الدرامي عن الحياة الحقيقية التي يشاهدها الأفراد لفترات طويلة، والتأثير في هذا المجال ليس تأثيراً مباشراً حيث يقوم أولاً على التعلم ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية حيث يمكن النظر إليها على أنها عملية تفاعل بين الرسائل والمتلقين¹.

ترجع أصول هذه النظرية إلى العالم الأمريكي "جورج جرنبر Gerbner" حيث بحث تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية في إطار مشروعته الخاص بالمؤشرات الثقافية وركزت بحوث المؤشرات الثقافية على ثلاثة قضايا متداخلة هي:

¹ لمياء طالة، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص138-139

- 1- دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.
- 2- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية .
- 3- دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي¹.

وهناك طريقتين يقاس بهما التأثير وفقا لهذه النظرية:

القياس الأول: يسمى بالمطلب الأول first order، حيث يُطلب من المبحوثين إعطاء توقعات كمية عن نسبة حدوث أشياء معينة، تعرف من قبل نسبتها في التلفزيون مقارنة مع الواقع الحقيقي، وبعد ذلك تستخدم الأساليب الحقيقية لمعرفة الفروق في التوقعات الكمية بين أولئك الذين يشاهدون التلفزيون بشكل كثيف...والذين يشاهدون بشكل ضعيف.

القياس الثاني: أو المطلب الثاني seond order وفيه يتم حساب مقدار أو حجم الفروق بين معتقدات كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة، مع الأخذ بالاعتبار أن الناس لهم أصلا معتقداتهم عن الواقع الاجتماعي².

- أهم مصطلحات النظرية:

يرتكز الغرس على مفهومين أساسيين:

الاتجاه السائد:

ويقصد به التجانس بين الأفراد ذوي درجة الكثافة الواحدة، في اكتساب الخصائص الثقافية المشتركة للمجتمع التي يقدمها التلفزيون كقناة ثقافية حديثة، والصور التي يراها، وبالتالي يمكن الكشف عن التباين في إدراك العالم الخارجي بين الذين يشاهدون التلفزيون بدرجة أقل، وبين الذين يشاهدونه بكثافة كبيرة heavy views وبالتالي فإن الاتجاه السائد هو نسيج من المعتقدات القيم والممارسات التي يقدمها التلفزيون في صور مختلفة ويتوحد معها كثيفو المشاهدة ولا تظهر بينهم الفروق كبيرة في اكتساب تلك الصور أو الأفكار باختلاف خصائصهم الاجتماعية أو السياسية، وبالتالي فإن الاتجاه السائد يشير إلى سيطرة التلفزيون في غرس الصور والأفكار بشكل يجعل الفوارق أو الاختلافات نقل أو تختفي بين الجماعات ذات الخصائص المتباينة، ويشير أيضا إلى الاتساق بين الاتجاهات والسلوك الذي يمكن أن يقوم بتأثير التلفزيون أكثر من وسائل أو عوامل مؤثرة أخرى.

¹ مصطفى يوسف كاتي، الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص220

² المرجع نفسه، ص 221-222

الرين:

ويقصد به التأثيرات المضافة للمشاهدة بجانب الخبرات الأصلية الموجودة فعلا لدى المشاهدين، وبذلك فإن المشاهدة يمكن أن تؤكد هذه الخبرات من خلال استدعائها بواسطة الأعمال التلفزيونية التي يتعرض لها الأفراد أصحاب هذه الخبرات بكثافة أعلى، وركز جرينر في هذا المجال على زيادة إدراك العنف في الأعمال التلفزيونية ووصف العالم الخارجي به لدى المشاهدين الذين يعيشون في ظروف عنف غير عادية ويتعرضون للتلفزيون بكثافة أعلى.¹

- الافتراضات والاعتبارات الأساسية لنظرية الغرس الثقافي:

ترتكز نظرية الغرس الثقافي على خمسة فروض أساسية هي:

1 - يعد التلفزيون وسيلة فريدة للإثراء بالمقارنة بين وسائل الإعلام الأخرى:

أصبح الطفل يجد نفسه مستغرقاً في بيئة التلفزيون منذ ولادته، ويتنافس التلفزيون - بنجاح غالباً - مع رواة الحكايات الآخرين في إمداد الطفل بالمعلومات عن العالم المحيط به، وعلى خلاف الوسائل الأخرى، يوجد التلفزيون داخل المنزل، ويسهل استخدامه، ولا يتطلب مهارات مسبقة للتعرض إليه، ويمتاز التلفزيون عن الوسائل الأخرى في أن الناس يمضون معه وقتاً أطول من الأوقات التي يقضونها في التعرض للوسائل الأخرى، فعلى خلاف الوسائل المطبوعة لا يتطلب التلفزيون معرفة القراءة، وعلى خلاف السينما يدار التلفزيون بصفة مستمرة بدون مغادرة المنزل، وعلى خلاف الراديو فإن التلفزيون يجعلنا نرى ونسمع.

2 - تُكوّن رسائل التلفزيون نظاماً ثقافياً متماسكاً يعبر عن الاتجاه السائد:

يعبر الاتجاه السائد في المجتمع Mainstreaming عن الأمور الأكثر عمومية واستقراراً، فهو يمثل الأبعاد الأكثر شيوعاً للمعاني والافتراضات المشتركة، كما يشتمل على كل الأمور المعارضة والفرعية. وبسبب الدور الفريد الذي يقوم به التلفزيون في حياتنا، فإنه يعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع، فهو يقدم عادات يومية وصور ذهنية يشترك فيها ملايين البشر من كل الطبقات والاهتمامات. كما يتيح التلفزيون قائمة محدودة من الاختيارات التي تعكسها البرامج، وتنوع غير محدود من الاهتمامات والشخصيات.²

¹ محمود حسن اسماعيل، نظريات الإعلام، د.ط، المكتب المصري للمطبوعات، مصر، د.ت.ن، (PDF)، ص78-79

² حسن عماد مكاي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص304-305

3- تحليل رسائل التلفزيون يقدم علامات لعملية الإنماء:

تعكس أسئلة المسح المستخدمة في بحوث الإنماء الثقافي الاتجاه السائد الذي تجده رسائل التلفزيون الجماعات ضخمة من المشاهدين، وعلى فترات متباعدة. أما استخدام المعلومات التي تقيس أفضليات المشاهدة أو مقارنة إجابات المبحوثين عن تفضيل هذا أو ذاك من البرامج بدلاً من قياس حجم المشاهدة الكلية، قد يؤدي إلى نتائج غامضة أو مضللة ولذلك يجب أن تتجه الأسئلة نحو اعتبارات الواقع الحقيقي، ويسمى ذلك المطلوب الأول للإنماء، وهو يكشف عن نتائج مهمة ومشوقة.

4- يركز تحليل الإنماء على مساهمة التلفزيون في نقل الصور الذهنية على المدى البعيد:

تحدث عملية الإنماء ببطء من خلال نقل الرموز الشائعة على المدى البعيد. فعلى سبيل المثال : أشارت إحدى الدراسات إلى أن كثيفي المشاهدة من جماعات نوعية مختلفة، يميلون إلى تأييد الاتجاه السائد في التلفزيون الأمريكي نحو العلم باعتباره مهنة متناقضة وذات مخاطر، في حين لوحظ أن الأشخاص الذين يداومون على قراءة المجلات العلمية يتبنون نظرية إيجابية نحو العلوم، ولكن كثيفي التعرض للتلفزيون من بين من يداومون على قراءة المجلات العلمية يشاركون الاتجاه السائد في التلفزيون من حيث النظرة السلبية تجاه العلوم، ويعكس هذا التقارب في النظرية لدى كثيفي المشاهدة ما نطلق عليه الاتجاه السائد الذي يركز عليه التلفزيون. ويكشف تحليل الإنماء عادة عن مثل هذه المقارنات والارتباطات بين كثيفي التعرض وقليلي التعرض للتلفزيون في إطار تجانس نسبي ومقارنة بين الجماعات. وكشفت الدراسات السابقة أن كثيفي المشاهدة من جماعات نوعية مختلفة يستنبطون معاني مشتركة بنسبة أكبر من قليلي المشاهدة.

5- يركز تحليل الإنماء على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه:

يحقق التلفزيون اتجاهاً ثقافياً ثابتاً ونفاذاً Pervasive stabilizing يعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتناسكة في المجتمع، وهذا يعني أن مساهمة التلفزيون تبدو وكأنها تحقق التجانس Homogenizing داخل الفئات الاجتماعية المختلفة، ويمكن ملاحظة هذا التماسك بوضوح عند مقارنة كثيفي المشاهدة بقليلي المشاهدة من نفس الجماعات¹.

¹ حسن عماد مكاي، المرجع السابق، ص 306-307

- خطوات تحليل الغرس:

يمكن القول أن الدراسات الخاصة بالغرس الثقافي تعتمد في إجراءاتها على الخطوات التالية:

- تحليل المحتوى الإعلامي: يتم تحليل نص الرسالة من خلال التحليل المتعمق للمضمون الإعلامي وما يعرضه من أفكار وقيم وصور منعكسة تتكرر في غالبية أنواع المضمون.
- إعداد صحيفة الاستبيان وعرضها على المبحوثين: وفي هذه الخطوة يتم تشكيل وصياغة مجموعة من الأسئلة عن الواقع الاجتماعي الذي يدركه الجمهور تبعاً للهدف من الدراسة ثم إجراء مسح للجمهور.
- تحليل البيانات واستخراج النتائج: بعد الحصول على استجابات المبحوثين يتم تحليل البيانات لتتم المقارنة بين الواقع الاجتماعي كما يدركه كثيفو التعرض والواقع الاجتماعي كما يدركه قليلو التعرض لوسائل الإعلام، لتحديد مساهمة هذه الوسائل في التأثير وهو ما يعرف بفروق الإنماء Differences¹. Cultivation

- أهم الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي :

1- لم تأخذ النظرية في اعتبارها المتغيرات الأخرى غير كثافة المشاهدة التي تدخل في عملية التأثير التلفزيوني مثل العوامل الديموجرافية.

2- يرى كل من "هاوكتز وبنجرى" أن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والغرس الثقافي عند مشاهدته يمكن أن ترجع إلى بعض محتوى مواد أو برامج التلفزيون، ولا تنطبق على البعض الآخر من البرامج، وكذلك فإن تلك العلاقة لا تنطبق على مشاهدة محتوى جميع مواد أو برامج التلفزيون في عمومها، ولكنها قد تحدث نتيجة مشاهدة برامج محددة .

3- أن المادة المقدمة من خلال التلفزيون من الممكن أن تتعرض إلى القلب والتزييف من قبل المشاهدين، كما أن استجابات المشاهدين قد تكون متحيزة، وبالتالي تصبح الأسس التي تبنى عليها مفاهيم أبعاد العلاقة بين المشاهدة والتأثير طبقاً لمنظور الغرس الثقافي مفاهيماً وأبعاداً غير دقيقة.

ورغم تلك الانتقادات وغيرها، ورغم أن نظرية الغرس الثقافي قامت على فروض أبحاث خاصة بانتشار الجريمة والعنف في علاقتها بالمشاهدة الكثيفة للتلفزيون، تبقى هذه النظرية في حاجة إلى اختبار فروضها في إطار متغيرات أخرى غير العنف والجريمة (مع تنبؤ متغير كثافة المشاهدة)².

¹ عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، د.ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2016،

ص 181

² مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الإتصال، مرجع سابق، ص 222

- علاقة النظرية المعتمدة بالدراسة الحالية:

بناءً على النظرية المقدمة، يمكن اعتبار أن نظرية الغرس الثقافي من بين المقاربات الأكثر دقة وشمولاً للدراسة الحالية، جدير بالذكر أن نظرية الغرس الثقافي تتميز بجانبين رئيسيين: الأول (جانب خاص بدراسات الجمهور) يركز على فهم كيفية استقبال الجمهور للمضمون الإعلامي وكيفية تأثيره على معتقداتهم وسلوكياتهم، بينما الثاني (الجانب التحليلي) والذي يركز على تحليل المضمون الإعلامي والرسائل التي يحملها، بغرض فهم كيفية تصوير الواقع والقيم والمعتقدات من خلال الوسائط الإعلامية سعياً لتحديد الأنماط والموضوعات الثابتة في المضمون الإعلامي، وكذلك تحليل السياقات الثقافية التي يندرج فيها هذا المضمون. ويمكن التنويه إلا أن هذه النظرية قد انبثقت عنها اتجاهات حديثة تختص بدراسات الغرس الثقافي في الفضاء الرقمي، والتي تندرج دراستنا في سياقها.

وبالتالي، يمكن القول بأن الجانب التحليلي يعتبر أداة قيمة لدراسة موضوع "يوتيوب Kids" ودعم صورة مجتمع الميم". حيث يسهل هذا الجانب فهم كيفية تمثيل مفاهيم ظاهرة "مجتمع الميم" في المضمون المعروض على المنصة وتحليل كيفية تأثيرها على تشكيل هويات الأطفال ومواقفهم الثقافية، يأخذ في الاعتبار أن منصة يوتيوب Kids تعتبر بيئة فريدة لتنمية الأطفال، حيث تقدم نظاماً متكاملًا يعبر عن الاتجاهات السائدة في المجتمع وتعمل على نقل الصور الذهنية والقيم على المدى البعيد.

بالإضافة إلى ذلك، يتيح هذا الجانب تحليل المحتوى بشكل شامل، بما في ذلك الرسائل والرموز المستخدمة والمواضيع المطروحة ذات العلاقة بظاهرة "مجتمع الميم". وكذلك، يمكن تحليل السياقات الثقافية التي تظهر فيها هذه المفاهيم على هذه المنصة، مما يساهم مستقبلاً في فهم تأثير ثقافة "مجتمع الميم" على سلوكيات الأطفال وتفاعلهم مع المجتمع الرقمي.

الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (02): البيانات العامة للفيديوهات المختارة للتحليل.

رقم الفيديو	العنوان	طبيعة المحتوى	اسم القناة	نوع القناة
01	سبيستون مهربي الصغيرة الجزء 8 - مجموعة مدرسة الصداقة.	رسوم متحركة	Spaceton	قناة أطفال عامة
02	What's Your Favorite Color ? Kids Songs Super Simple Songs	أغنية	Super Simple Songs - Kids Songs	قناة تعليمية للأطفال
03	خمسة حيل رائعة باستخدام لعبة "بوب ات" ..! يجب أن تجربوها	تعليم حرفة	سام السلام المرح	قناة تعليمية للأطفال
04	I'M GAY	اخباري	soundlyawake	قناة مختلطة (نشر يوميات، كوميدية ساخرة، نقد...)
05	Can " Rainbowger " Survive Plankton's Color Nullifier? SpongeBob.	رسوم متحركة	SpongeBob SquarePants Official	قناة كرتونية
06	كرتون نتورك. الليل غامبول	رسوم متحركة	عالم غامبول المدهش - Gumball	قناة كرتونية

قناة أطفال عامة	Cartoon Network	أغنية	We Deserve To Shine Music Video Dove Self-Esteem Project x Steven Universe Cartoon Network.	07
قناة أطفال عامة	Disney Channel	إعلان كرتوني	Happy Pride from Disney Channel Chibi Tiny Tales.	08
قناة كرتونية	Adventure Time	فيديو قصير Reel لمقطع من رسوم متحركة	Princess Bubble Gum & Marceline Kiss! Happy Valentine's Day! Adventure Time Cartoon Network.	09
قناة أطفال عامة	Cartoon Network	رسوم متحركة	Don't Deny It – Defy It Steven Universe Cartoon Network.	10

ملاحظة:

يشير مصطلح قناة أطفال عامة إلى كون هذه القناة تبث مضامين متنوعة وغير متخصصة في جانب محدد بينما يشير قناة كرتونية إلى تلك القناة التي تعرض فقط الرسوم المتحركة أو ما يعرف بالكرتون دون غيرها من المضامين.

1- التحليل السيميولوجي للفيديو رقم (01):

الصورة رقم 01: توضح اللقطة رقم (01) الخاصة بالفيديو رقم 01:



الصورة رقم 02: توضح اللقطة رقم (02) الخاصة بالفيديو رقم 01:



الصورة رقم 03: توضح اللقطة رقم (03) الخاصة بالفيديو رقم 01:



الصورة رقم 04: توضح اللقطة رقم (04) الخاصة بالفيديو رقم 01:



الصورة رقم 05: توضح اللقطة رقم (05) الخاصة بالفيديو رقم 01:



الجدول رقم (03): التقطيع التقني للفيديو رقم (01):

رقم اللقطة	مدة اللقطة	نوع اللقطة	شريط الصورة			شريط الصوت		
			زاوية التصوير	حركة الكاميرا	الكتابة الإلكترونية	نوع الموسيقى	المؤثرات الصوتية	التعليق والحوار
01	05 ثواني	طويلة "العامة"	مستوى النظر	ثابتة	/	Spider-man soundtrack-peter and Mj's.	/	أنا أعني أن عالمنا هذا مملوء بالذين لا يعلمون معنى الصداقة.
02	07 ثواني	طويلة "العامة"	المرتفعة	ثابتة	/	Spider-man soundtrack-peter and Mj's	/	ونحتاج إلى مساعدة كبيرة لكي نعلمهم. حسنا، ولكن أين سنعلمهم معنى الصداقة؟
03	06 ثواني	مركبة (متوسطة الطول تنتقل إلى قريبة)	مستوى النظر	رأس الكاميرا	/	Spider-man soundtrack-peter and Mj's	/	هنا، سنجمعهم جميعا هنا، حيث سنفتح لهم مدرسة.
04	06 ثواني	قريبة	المرتفعة	ثابتة	/	Spider-man soundtrack-peter and Mj's	/	تعلمت من رحلتي إلى خارج اكوستريا بأن هناك خطرا كبيرا يحيط بنا. إنشاء مدرسة للصداقة.

05	07	الطويلة "العامّة"	المرتفعة	ثابتة	/	Spider -man soundt rack- peter and Mj's	/	لكي نحافظ على أمنا ولنبي مستقبلا أفضل فالنشر الصداقة خارج حدود بلادنا.	"توايلايت" تسعى لإقناع المديرين بضرورة الموافقة على إنشاء مدرسة للسداقة.
----	----	----------------------	----------	-------	---	---	---	---	--

➤ القراءة التعيينية للفيديو رقم (01):

مسلسل "مهربي الصغيرة" هو كرتون يتميز بشخصيات جذابة وبألوان زاهية متعددة ومختلفة تضفي طابع الإبداع والجمالية، كونه يروي قصة مجموعة من المخلوقات السحرية الجميلة والرائعة التي تشبه الخيول وتعيش في عالم خيالي يدعى اكويستريا.

يفتح المشهد بلقطة طويلة وحركة ثابتة تظهر فيها الشخصية الرئيسية "توايلايت" ذات اللون البنفسجي والشعر الكثيف الناعم وأجنحة وقرن، داخل غرفة اجتماع وهي تتحدث مع صديقتها "بينكي باي" قائلة: "أنا أعني أن عالمنا هذا مملوء بالذين لا يعلمون معنى الصداقة." مع موسيقى هادئة جميلة، محاولة بشكل جاد أن تشرح قصدها، حيث يظهر ذلك في حركات يديها وتعابير وجهها التي بدت نوعا ما حزينة، وفي نفس الوقت يقف "سبايك" بجانبها مشبكا يديه، ويبدو على وجهه تعبيراً يوحي باندماجه مع حديثها، أما في الخلف فنجد "ستارلايت" وهي تتأمل وبفضول ما يجري.

بينما تواصل "توايلايت" حديثها وهي تمشي بثبات قائلة: "ونحتاج إلى مساعدة كبيرة لكي نعلمهم."، في هذا الوقت، تطرح إحدى صديقاتها سؤالاً مهماً: "حسنا، ولكن أين سنعلمهم معنى الصداقة؟" وسط لقطة طويلة بزواوية مرتفعة تُظهر متابعة بقية الشخصيات الأربعة لها والمكان بشكل أوضح، حيث يجتمع الجميع حول طاولة ضخمة مستديرة داخل غرفة كبيرة، فتجيب عليها في لقطة متوسطة الطول وتقول بثقة وإقناع: "هنا سنجمعهم جميعا هنا"، مشيرة بيدها أكثر من مرة إلى مكان في تلك الخريطة يشبه الشلال، حيث نلاحظ ألوان قوس قزح، وفي نفس اللقطة بحركة رأس الكاميرا تحتم حديثها بحماس متزايد قائلة: "حيث سنفتح لهم مدرسة." لتنتهي اللقطة بنفس الموسيقى الملهمة وإضافة طابع الحماس عليها.

بعد ذلك تظهر "توايلايت" مع "سبايك" في لقطة قريبة وثابتة وسط ضوء مركز عليهما وموسيقى هادئة تتحدث فيها بمشاعر محتلطة بين الخوف والثقة بسبب الموقف الذي هم فيه وبملاحق بريئة مع المديرين داخل غرفة الاجتماعات المظلمة الخاصة بهم، محاولة إقناعهم بطلبها المتمثل في إنشاء مدرسة للصداقة، فأثارت الجدل بينهم بسبب الحجّة التي استعانت بها حيث قالت: "تعلمت من رحلتي إلى خارج اكويستريا بأن هناك خطرا كبيرا

يحيط بنا."، فيظهر على وجوه المديرين ملامح الاستغراب والتساؤل حول ما قالته، مما يضيف جوًّا من التوتر والترقب لردود أفعالهم.

تواصل "توياليت" حديثها بجدية واقتناع في لقطة طويلة ثابتة وبزاوية مرتفعة يمكننا من خلالها رؤية المكان بوضوح وبعض المديرين بما فيهم المستشار "نيسي" الذي كان يرأس الاجتماع، قائلة له: "لكي نحافظ على أمننا ولنبن مستقبلًا أفضل فالنشر الصداقة خارج حدود بلادنا."، معبرة بذلك عن رؤيتها الثابتة بوضوح، ورغبتها الصادقة في بناء عالم أفضل وأكثر تسامحًا.

➤ القراءة التضمينية للفيديو رقم (01):

أ- دلالة اللغة البصرية:

1- الشخصيات:

"توياليت"، شخصية متميزة بذكاء فائق ومجهود مستمر في السعي نحو المعرفة والتعلم، كونها تولي اهتمامًا بالعلم والدراسة، وتعكس روحا قيادية ملهمة، هي علامة أيقونية للدلالة على براعة البيجاسوس الأسطورة الإغريقية في عالم إكويستريا، معبرة عن تفرده وتمييزه كمخلوق خيالي، وهذا حسب ما اثبتته الكثير من اللقطات في نفس الفيديو، أبرزها حينما طارت صديقتها وسط العاصفة والأمطار وأخذت سحابا (الدقيقة 01:14:27) وعندما ظهر وحش ذو ثلاثة رؤوس (الدقيقة 01:18:46).

حيث تقول الأسطورة بأنه "حصان ولد من دم الميدوسا بعد أن قطع البطل برسبوس رأسها، منح رشيق يعود إلى البطل الإغريقي بيلروفون، وكان بيلروفون قد أعطي لجاماً سحرياً من أثينا آلهة الحكمة ليساعده على لجم بيجاسوس الجامع، وبهذا الحصان استطاع بيلروفون أن يقتل الوحش الإغريقي كايبرا، و هو وحش متعدد الرؤوس وكان يث الهلع للممالك المحيطة به وبناء على شجاعة بيلروفون وحصانه، عينه الملك وريثاً له وزوجه من إحدى بناته."¹ وقد أشار هيسودوس في "أنساب الآلهة" حسب د. أحمد فهمي عبد الجواد "إلى أن بيجاسوس كان يحمل لزيوس الصواعق من رعد وعاصفة وضوء عند إسداء المشورة أو النصيحة، فهو يعني أن بيجاسوس كان يجسد الرمز الإلهي، لأن زيوس نفسه هو الذي كان يحكم السماء ممسكاً البرق والصواعق الملتهبة."²

كما أن الصورة التي ظهرت فيها هذه الشخصية مع صديقاتها وهي تبدي اهتمامها ورغبتها في نشر الصداقة خارج حدود بلادها، ترمز إلى التحديات الشخصية والمخاوف التي يمكن أن يواجهها الأفراد الذين

¹ مارينا سعد حنس سعد، البعد الفكري والجمالي للأسطورة الإغريقية (الميدوسا والبيجاسوس): دراسة وصفية، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، م4، ع1، 2020، ص152-153 [بتصرف]

² أحمد فهمي عبد الجواد، بيجاسوس رمزا للإلهية والخلود، مجلة أوراق كلاسيكية، د.م، ع10، 2010، ص102

يشعرون بأنهم "مخلوقات نادرة" في مجتمعاتهم، حيث تشير إلى صعوبة الاندماج والتكيف مع الآخرين، وتكشف عن الصراع الداخلي الذي قد يعاني منه الأفراد الذين يشعرون بأنهم "مختلفون".

2- الديكور والمكان:

يبرز من خلال اللقطات المقدمة، يظهر بأن وجود "توايلايت" كان بصفة متكررة داخل قاعة الاجتماعات، فاللقطات الثلاثة الأولى كانت مجمعة مع صديقاتها داخل غرفة كبيرة تبدو كأنها جزء من قصر وهذا يرمز للطابع الرسمي وأهمية القرارات التي سيتم اتخاذها، كما يشير إلى جدية الموضوع وحساسيته مما يوحي بأنه متعلق بالمجتمع بشكل عام، وتواجد الطاولة الضخمة المستديرة التي كانت تحمل الخريطة المصغرة لاكويستريا يرمز إلى روح التعاون والتواصل والتشاور بين الأعضاء وأهمية التخطيط والنقاش المشترك.

أما تواجد "توايلايت" في غرفة الاجتماعات المظلمة الخاصة بالمديرين، فهو إشارة إلى أن الموضوع المطروح معقد وخطير، ويتطلب تحليلاً عميقاً من أجل الموافقة عليه.

3- الألوان والإضاءة:

تجدر الإشارة إلى أن تحديد الألوان في هذا الكرتون كان معقداً بالنظر إلى تعدد وتنوع الألوان المستخدمة فيه، فاستندت العملية على الألوان المتعلقة بالشخصية والموضوع بشكل مباشر ودقيق، وهي على النحو التالي:

– اللون البنفسجي: استعمل كلون لشخصية "توايلايت" والمعروف عن هذا اللون أنه جميل وناغم ويرتبط بالهدوء¹.

– اللون الأزرق والأرجواني والوردي: تم دمجهم واستعمالهم كلون لشخصية "توايلايت" وذيلها، والمعروف عن هذه الألوان عندما ترتبط مع بعضها على النحو الذي ظهر في الشخصية، أنها ترمز إلى علم من أعلام "مجتمع الميم"، The bisexual وهو علم "ثنائيي الجنس أو ثنائيي التوجه الجنسي"، تم إنشاء علم فخر ثنائيي الجنس بواسطة مايكل بيچ في عام 1998، ينجذب الشخص ثنائيي التوجه الجنسي إلى أشخاص من أكثر من جنس و/أو جنس واحد، يمثل الشريط الوردي الانجذاب إلى نفس الجنس، ويمثل الشريط الأرجواني الانجذاب إلى شخصين، أو أكثر من الجنسين، والخط الأزرق يمثل الانجذاب إلى جنس مختلف².

¹ محمد عثمان علي الحيسي، الألوان ودلالاتها النفسية والاجتماعية، المجلة العلمية بكلية التربية بالوادي الجديد، د.م، ع18، 2015، ص366

² Jem Milton, **The Big Book Of Pride Flags**, first edition, Jessica kingsley, London, 2022, p21

وهذا يجعلنا نستنتج أن "توايلايت" هي شخصية تمثل فئة "ثنائيي الجنس أو ثنائيي التوجه الجنسي" وهذا ما يثبتها شعرها وذيلها.

- ألوان قوس قزح: تم استعمالها على الشكل المشابه للشلال والذي أشارت إليه "توايلايت" حين قالت: "هنا سنجمعهم جميعاً هنا"، حيث ترمز إلى علم "علم فخر جيلبرت بيكر" أو ما يعرف بأول علم لـ "مجتمع الميم" حيث تم إنشاء علم الفخر الأول بواسطة جيلبرت بيكر في عام 1978.

طلب هارفي ميلك، الناشط والسياسي في مجال حقوق LGBTQIA+، من جيلبرت إنشاء علم لمجتمع LGBTQIA+، أنشأ جيلبرت علم قوس قزح بثمانية ألوان، ألوان العلم لها المعاني التالية:

الوردي: الجنس.

الأحمر: الحياة.

البرتقالي: الشفاء.

الأصفر: الشمس.

الأخضر: الطبيعة.

الفيروزي: السحر.

الأزرق: الصفاء.

البنفسجي: الروح.¹

- دلالة الإضاءة:

بالنسبة للإضاءة في اللقطات المقدمة، فقد اعتمدت بشكل رئيسي على الإضاءة العلوية، حيث استخدمت كمصدر رئيسي يفيد في تجسيد البيئة المراد تصويرها، لكن الاختلاف كان في درجة كثافتها ما يجعل تفسيرها مختلف، ففي اللقطات الثلاثة الأولى نلاحظ استخدام إضاءة علوية معتدلة الكثافة، مما أدى إلى توضيح دائرة الظل وإبراز تفاصيل شخصية "توايلايت" وصديقاتها بشكل واضح، وهذا يعكس الرغبة في تقديم جو أكثر واقعية للمشاهد واضفاء عمق لدى المشاهد.

¹ Jem Milton, *The Big Book Of Pride Flags*, op, p9

أما اللقطتين الأخيرتين، فقد تم استخدام إضاءة علوية بكثافة أقل جدا، حيث تم الاعتماد على ضوء واحد فقط بشكل مركز على الموضوع وسط الظلام، وهذا الاختيار يساهم في إثارة انتباه المشاهد وترقبه للأحداث القادمة من خلال تقديم جو من الدراما والتوتر، مما يعزز أهمية وتأثير الموضوع.

ب- دلالة لغة الصورة السمعية:

بالنسبة للغة المنطوقة، فقد تمثلت في حوار شخصية "توايلات" مع صديقاتها والمديرين، ويكمن تفسير ما قيل على النحو الآتي:

"أنا أعني أن عالمنا هذا مملوء بالذين لا يعلمون معنى الصداقة، ونحتاج إلى مساعدة كبيرة لكي نعلمهم." "تعلمت من رحلتي إلى خارج اكويستريا بأن هناك خطرا كبيرا يحيط بنا."، "لكي نحافظ على أمننا ولنبي مستقبلنا أفضل فالنشر الصداقة خارج حدود بلادنا." : إن هذه الكلمات تعكس التحديات والصعوبات التي تواجهها أو قد واجهتها "توايلات" كشخص "ثنائي التوجه الجنسي" مميز بذكائه وعلمه واجتهاده... يسعى إلى بناء صداقات ويرغب في التواصل مع الآخرين بكل امان وحرية، وعلى الرغم من رغبتها في نشر الصداقة كوسيلة تعتقد أنها المصدر الأساسي لتحقيق هذا الهدف وللتقبل وعدم التمييز، إلا أنه من الواضح أنها وجدت نفسها أمام الرفض والاستبعاد من قبل العديد بسبب توجهها، وهذا تمثيل يراد به تصوير واقع يواجه الأشخاص "ثنائيي التوجه الجنسي" وذوي التوجه المختلف داخل مجتمعاتهم بشكل خاص والعالم بشكل عام، والذين يشعرون بأنهم مخلوقات نادرة ومختلفة عن الباقي.

"هنا، سنجمعهم جميعا هنا، حيث سنفتح لهم مدرسة." : هذه إجابة "توايلات" التي تتعلق بالسؤال المهم الذي طرحته إحدى صديقاتها حين قالت: "حسنا، ولكن أين سنعلمهم معنى الصداقة؟"، فأجابتها مباشرة مشيرة بيدها إلى الشكل الذي يشبه الشلال والذي يحمل أول علم لـ "مجتمع الميم"، وهذا دلالة واضحة على الرغبة في ضم أكبر عدد من الأشخاص إلى "مجتمع الميم"، وأن الحل لا يكمن في نشر الصداقة فقط، وإنما ينتهي بانضمامهم.

أما فيما يتعلق بالموسيقى، فقد تم توظيف موسيقى هادئة على جميع اللقطات إلا اللقطة رقم (03) فتم اضاء الطابع الحماسي عليها للإثارة، والموسيقى الهادئة دلالة على الرغبة في تعزيز الجانب العاطفي للمشاهد من خلال بعث أجواء الراحة والسكينة والسلام التي ستكون عند نشر الصداقة، وهذا يمكن من إيصال الرسالة بشكل مؤثر وقوي.

2- التحليل السيميولوجي للفيديو رقم (02):

الصورة رقم 06: توضح اللقطة رقم (01) الخاصة بالفيديو رقم 02:



الصورة رقم 07: توضح اللقطة رقم (02) الخاصة بالفيديو رقم 02:



الصورة رقم 08: توضح اللقطة رقم (03) المركبة الخاصة بالفيديو رقم 02:



الجدول رقم (04): التقطيع التقني للفيديو رقم (02):

رقم اللقطة	مدة اللقطة	شريط الصورة			شريط الصوت			الجو العام للقطة
		نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	الكتابة الإلكترونية	نوع الموسيقى	المؤثرات الصوتية	
01	09 ثواني	المتوسطة	مستوى النظر	بانورامية (إلى اليمين)	/	موسيقى أطفال مبهجة	/	الألوان الالوان، ما هو لونك المفضل. الألوان الالوان، ما هو لونك المفضل.
02	09 ثواني	المتوسطة	مستوى النظر	بانورامية (إلى اليسار)	/	موسيقى أطفال مبهجة	/	الألوان الالوان، ما هو لونك المفضل. الألوان الالوان، ما هو لونك المفضل.
03	17 ثانية	مركبة (المتوسطة)	مستوى النظر	مركبة (zoom out) ثم ثابتة	/	موسيقى أطفال مبهجة	/	ظهر نفس المجموعة وهم يغنون ويرقصون، وسط خلفية باللون الأزرق الفاتح تبدو مثل السماء، وفوقهم قوس ألوان قوس قزح

➤ القراءة التعيينية للفيديو رقم (02):

يفتح المشهد بلقطة متوسطة وحركة بانورامية إلى اليمين، يتجلى من خلالها مجموعة متنوعة من الأطفال ذكور وإناث، متجسدون في هيئة دمي ملونة ومبهجة، وهم مستمتعون ويرقصون بحماس وحيوية، وبطريقة رائعة حيث تمتزج حركاتهم المتناغمة، مع كلمات وأنغام أغنية الألوان المبهجة: "الألوان الالوان، ما هو لونك المفضل. الألوان الالوان، ما هو لونك المفضل."، وسط خلفية بألوان قوس قزح، مما يعكس مشهدا مليئا بأجواء من السعادة والفرح، ومن الملاحظ بوضوح أن كل طفل من الأطفال كان يرتدي قميصا قصير الأكمام يحمل نفس اللون الذي خلفه من ألوان قوس قزح الموجودة في الخلفية، أما اللقطة الثانية فكانت بنفس الوصف تماما، والذي تغير فقط هو حركة الكاميرا من بانورامية إلى اليمين، لتصبح بانورامية إلى اليسار، ثم بلقطة متوسطة على مستوى النظر، يتجلى الأطفال وسط خلفية باللون الأزرق تبدو كالسما، وقد ظلوا بنفس البهجة والحماس الذي انبثق منهم في اللقطة الأولى والثانية وهم يكررون: "الألوان الالوان، ما هو لونك المفضل. الألوان الالوان، ما هو لونك المفضل."

بعدها تنتقل الكاميرا من متوسطة إلى طويلة، وذلك نتيجة حركة zoom out، لنلاحظ تشكل قوس ألوان قوس قزح فوق المجموعة، بالترتيب من الأعلى إلى الأسفل (الأحمر، البرتقالي، الأصفر، الأخضر، الأزرق البنفسجي)، لترجع اللقطة بعد ذلك بشكل مباشر من طويلة إلى متوسطة ثابتة، يظهر فيها الأطفال مع قوس ألوان قوس قزح بحماس متزايد وقد رفعوا أيديهم تزامنا مع مقطع: "ما هو لونك المفضل."، الختامي حيث تم تأديته بشكل طويل وممدد، ليختفي بعدها الأطفال وتبقى الخلفية الزرقاء فقط مصحوبة بقوس ألوان قوس قزح.

➤ القراءة التضمينية للفيديو رقم (02):

أ- دلالة اللغة البصرية:

1- الشخصيات:

من الجدير أن نشير إلى نقطة في غاية الأهمية، هي بأن القنوات التعليمية الخاصة بالأطفال بما في ذلك هذه القناة، تلعب دورا مهما جدا في عملية نشئة الأطفال، لذلك نجدها غالبا في هذه المرحلة لا تولى للشخصيات المستخدمة ومدلولاتها اهتماما كبيرا بقدر اهتمامها بمدى تأثير المضمون بحذ ذاته على الطفل، وقد نجدها في بعض الأحيان تتعمد وضع شخصية معينة دون غيرها لأسباب معينة.

إلا أن الأمر المهم في اختيار الشخصيات بالنسبة للقنوات التعليمية بشكل خاص، هو أن يكون للشخصية الموظفة دور في جذب وشد انتباه الطفل، سواء من خلال شكلها أو لونها أو صوتها، أو أي كان، كوسيلة لضمان تمرير وغرس الرسالة المراد إيصالها بنجاح.

لهذا السبب نلاحظ بأن وسائل الإعلام الموجهة للطفل بشكل العام، والقنوات التعليمية عبر منصة "يوتيوب Kids" بشكل خاص، تلجأ إلى استخدام أساليب متنوعة تمكنها من التأثير على عملية التنشئة الاجتماعية بالنسبة للطفل، كاستخدام شخصيات محببة بالنسبة له مثل الدمى التي تم توظيفها في هذا الفيديو باعتبارها مألوفة لديه ولا يكاد يخلو بيت به أطفال منها، أو استخدام الألوان الزاهية كألوان قوس قزح والحركات المبهجة كالرقص والتي تمكنه من التفاعل البصري، أيضا توظيف الأغاني والموسيقى لضمان سهولة وسرعة الحفظ والتعلم، بالإضافة إلى الأساليب الأخرى.

وبالتالي "تأخذ هذه القنوات أشكال متنوعة وعديدة كالاستعراض أو الأغاني والتمثيلات أو على شكل عرائس (دمى)، والرسوم المتحركة التي تضم سلسلة من الصور المرسومة أو الملونة، من أجل خلق احساس بصري بالحركة، هذا ما يجعل الامر بالنسبة للأطفال يبدو مسليا وفيه نوع من المتعة والإثارة، بالإضافة لكونه شيئا جذابا فيه تعليم وقوة، فالألوان والرسومات والحركات، والايقاع والرقص، كل هذا يشدد انتباه الطفل ويدفعه إلى التعلق بالمضمون (صورة ومحتوى)، مما يساهم في حفظه للألوان والأغاني، وتقليد للحركات إلى غير ذلك"¹.

2- الديكور والمكان:

من خلال اللقطات المقدمة، لا يتضح للمشاهد خصائص المكان الذي تم التصوير فيه، هل هو داخل استوديو أم غرفة أم... إلخ، فكل ما ظهر خلال اللقطتين الأولى والثانية هو خلفية بألوان قوس قزح، أما اللقطة الأخيرة فظهرت خلفية زرقاء تبدو كالسماء وعليها قوس ألوان قوس قزح، ولعل هذا الأمر مقصود من أجل جذب انتباه الأطفال وتحفيزهم على اكتشاف الألوان بطريقة مثيرة ومرحة، مما يعزز من فهمهم وتمييزهم لها بشكل أفضل، وهذا ما يتناسب مع طبيعة الفيديو الذي يهدف إلى تعليم الأطفال الألوان بطريقة ممتعة ومبسطة، أما الديكور فلم يتم توظيفه.

3- الألوان والإضاءة:

في هذا المشهد تم توظيف الألوان التالية:

- ألوان قوس قزح: استعملت في موضعين، أولا كألوان للخلفية بالنسبة للقطتين الأولى والثانية، وثانيا كقوس لألوان قوس قزح، والمعروف عنها عندما تكون بالترتيب الذي ظهرت فيه خلال اللقطات والعدد السداسي، أنها توحى وترمز لأحد أشهر أعلام "مجتمع الميم" والذي يسمى بعلم "The Rainbow Pride Flag" أو علم "Rainbow Pride"، "حيث أصبح هذا العلم رمزا قوياً لمجتمع LGBTQIA+ في جميع أنحاء العالم.

¹ وهيبه بن يوسف، لمياء مرتاض نفوسي، جاذبية الصورة التلفزيونية وتأثيرها في تفاعل الطفل المشاهد، مجلة آفاق سينمائية،

م9، ع2، 2022، ص 112-113 [بتصرف]

استنادًا إلى تصميم **جيلبرت بيكر**، يحتوي هذا العلم على ستة ألوان: الأحمر والبرتقالي والأصفر والأخضر والأزرق والبنفسجي.

تم إزالة اللون الوردي حيث كان من الصعب العثور على هذا القماش، وتمت إزالة اللون الفيروزي أيضًا لذا كان هناك عدد زوجي من الألوان،¹ بخلاف عدد الألوان الموجودة في العلم الذي ظهر في بادئ الأمر.

وعلى الرغم من أن **جيلبرت بيكر** المنشأ والمصمم، قد وضع معاني لكل لون، والتي تعرفنا عليها في الفيديو السابق، إلا أنه يوجه معاني أخرى للألوان الستة الموجودة، وهي كالاتي:

- اللون الأحمر: يشير إلى المثليات.

- اللون البرتقالي: يشير إلى المثليين.

- اللون الأصفر: يشير إلى ثنائيي الجنس.

- اللون الأخضر: يشير إلى المتحولين.

- اللون الأزرق: يشير إلى الأشخاص ذوي التوجهات الجنسية المتنوعة.

- اللون البنفسجي: يشير إلى الأشخاص ذوي الهوية الجنسية المتنوعة التي تحدد باستخدام مصطلحات أخرى غير المتعارف عليها.²

- اللون الأزرق الفاتح: استعمل كلون للخلفية في اللقطة الأخيرة، والمعروف عن هذا اللون بأنه أفضل الألوان التي توحى بالهدوء والاسترخاء، ويخفض درجة حرارة الجسم درجتين، كما يضيفي نوع من الحرية، وجوا من النظافة.³

¹ Jem Milton, **The Big Book Of Pride Flags**, cit, p11

² Twinkl educational publishing. 28/04/2023. **What is pride month ?| pride & LGBTQ+ explained for kids.** <https://youtu.be/oA7yke3k254?feature=shared>.

³ مُجَّد عثمان علي المحيسي، الألوان ودلالاتها النفسية والاجتماعية، المجلة العلمية بكلية التربية بالوادي الجديد، المرجع

السابق، ص 366 [بتصرف]

– دلالة الإضاءة:

بالنسبة للإضاءة، فقد تم خلال اللقطات المقدمة الاعتماد على الإضاءة الأمامية بالإضافة إلى "الإضاءة المتوازنة؛ وتعرف أيضا بالإضاءة المتقاطعة Cross light وهي إضاءة اضافية امامية ثانوية، توضع بزواوية 30 إلى 60 درجة أفقيا من امتداد العدسة"¹، وهذا الاختيار يهدف إلى تعزيز الأبعاد والتفاصيل بظلال أقل، مما يجعل الشخصيات والألوان تظهر بجاذبية ووضوح أمام الكاميرا، وبالتالي تساهم هذه الأخيرة في إيصال الرسالة بشكل أكثر تأثيرا ووضوحا بالنسبة للأطفال.

ب- دلالة لغة الصورة السمعية:

بالنسبة للغة المنطوقة، فقد كانت عبارة عن كلمات الأغنية، وتتمثل فيما يلي:

"الألوان الالوان، ما هو لونك المفضل. الألوان الالوان، ما هو لونك المفضل.": تم استخدام هذه العبارة كطريقة تساعد على تعزيز تفاعل الأطفال ومشاركتهم بالتعبير والإفصاح عن الألوان التي يحبونها من خلال التكرار، وكتحفيز على تنمية التفكير في تفضيلاتهم الشخصية والتعبير عنها بكل ثقة، حيث يتم استخدام هذه الطريقة كثيرا في السياق التعليمي وذلك لحث الطفل على التفاعل مع الموضوع المقدم.

أما فيما يتعلق بالموسيقى الخاصة بالأغنية، فقد كانت موسيقى مبهجة وهادئة مصممة خصيصا للأطفال وهذا النوع من الموسيقى يعتبر عنصرا أساسيا في جعل الأغنية ممتعة ومحفزة بالنسبة لهم، كونها تضيء جوا من المرح مما يجعل الأطفال يستمتعون بالاستماع إليها، بالإضافة إلى ذلك، فهي تساعد في جذب انتباههم وتشجيعهم على التفاعل والمشاركة في النشاط التعليمي، لإكسابهم معارف جديدة بطريقة تعليمية ممتعة، مثل هذا الفيديو الذي يهدف إلى تعليمهم الألوان، مما يجعلها من ضمن فروع التربية الموسيقية التي ترفع من قدرات الطفل في اكتساب المعارف.

حيث " أجريت تجارب على أقسام كانت تدرس الموسيقى وأخرى لم تكن تدرسها، بعد تقييم التلاميذ في المواد الدراسية المسماة بالأساسية، تأكد تفوق الأقسام الممارسة للموسيقى عن الأقسام الأخرى، رغم أن الحجم الساعي المبرمج لهذه المواد كان أقل عند الأقسام التي كانت تدرس الموسيقى مقارنة بالأقسام الأخرى"².

¹ نحلة عيسى، الإخراج الإذاعي والتلفزيوني، د.ط، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2022، ص 234

² سودة العمري، دور وأهمية التربية الموسيقية في بناء شخصية المتعلم: دراسة بين النظري والواقع من وجهة نظر معلمي المدرسة الابتدائية الجزائرية، مجلة التربية والصحة النفسية، د.م، ع7، 2017، ص 15

3- التحليل السيميولوجي للفيديو رقم (03):

الصورة رقم 09: توضح اللقطة رقم (01) الخاصة بالفيديو رقم 03:



الصورة رقم 10: توضح اللقطة رقم (02) الخاصة بالفيديو رقم 03:



الصورة رقم 11: توضح اللقطة رقم (03) الخاصة بالفيديو رقم 03:



الجدول رقم (05): التقطيع التقني للفيديو رقم (03):

رقم اللقطة	مدة اللقطة	شريط الصورة			شريط الصوت			الجو العام للقطة
		نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	الكتابة الإلكترونية	نوع الموسيقى	المؤثرات الصوتية	
01	06 ثواني	قريبة	المرتفعة	Zooming (zoom in)	/	موسيقى صاحبة	صوت علامة صحيح	"سام" متحمس مع لعبة "البوب ات" واحد، اثنان، ثلاثة، يا سوزي تحتوي هذه اللعبة على ستة ألوان أيضا، أنظري.
02	04 ثواني	قريبة	المرتفعة	Zooming (zoom in)	/	موسيقى صاحبة	صوت نطاطة	"سوزي" تجهز الألوان للعبة "البوب ات" آه حقا يا سامي؟! يا لها من مصادفة ههههه
03	04 ثواني	قريبة	مستوى النظر	Zooming (zoom in)	/	موسيقى صاحبة	/	"سام" يعطي لعبة "البوب ات" لـ"سوزي" هاهاه، هذه هي الفكرة الرئيسية هيهيهي

➤ القراءة التعيينية للفيديو رقم (03):

يبدأ المشهد بلقطة قريبة حتى الصدر أو أعلى بقليل وزاوية مرتفعة، يتجلى من خلالها "سام السلام المرح" صاحب اللون الوردى والشكل المميز من داخل المطبخ، وهو يحسب بتفاعل وحيوية ألوان قوس قزح الموجودة على

لعبة "البوب ات" والتي تبدو على شكل قلب، في جو ملؤه الحماس والبهجة قائلاً: "واحد، اثنان، ثلاثة، يا سوزي تحتوي هذه اللعبة على ستة ألوان أيضا، أنظري."، حيث تظهر اللعبة خلفه على اليسار وهي مستندة على قصيص نبات، بجانبه قطعة كيكة صغيرة وعلبة زجاجية مائلة غطائها مفتوح متناثرة منها حبات حلوة mms، وسط أرضية رخامية بيضاء، بعد ذلك وبلقطة قريبة على نفس الأرضية تظهر ستة صحون زجاجية صغيرة موزعة عليها ألوان قوس قزح بالترتيب (بنفسجي ثم أزرق ثم أخضر ثم أصفر ثم برتقالي ثم أحمر)، بينما تظهر أيدي "سوزي" وسط موسيقى صاخبة وهي تجهزها بلطف لتضعها على لعبة "البوب ات"، في حين أنها تبدو مستغربة مما قاله لها "سام" حول عدد ألوان اللعبة، حيث كان ردها: "آه حقا يا سامي؟! يا لها من مصادفة ههههه" ومن الواضح أنها مستمتعة بالموقف الذي حدث، تتبعها لقطة أخرى قريبة وبحركة Zoom in لـ"سام" وهو يتحدث مع "سوزي" أثناء حمله للعبة "البوب ات" قائلاً لها: "هاهاه، هذه هي الفكرة الرئيسية هيهيهي"، ليعطي "سام" لـ"سوزي" بعدها اللعبة وسط خلفية باللون البنفسجي وجزئية من إطار عليه صورة غير واضحة.

➤ القراءة التضمينية للفيديو رقم (03):

أ- دلالة اللغة البصرية:

1- الشخصيات:

بالنسبة لشخصية "سام" التي ظهرت خلال اللقطات المقدمة، تدخل في السياق الذي أشرنا إليها في القراءة التضمينية السابقة بالفيديو رقم (02)، وذلك يرجع لكون أن هذا الفيديو وهذه القناة، ذات طابع تعليمي أيضا، ولها دور مهم في توجيه وتعليم الأطفال، وبالتالي هي كذلك لا تولي اهتماما كبيرا بنوعية الشخصيات الموظفة وعلى ماذا تدل، بقدر اهتمامها بمدى تأثيرها على الطفل، أو بالأحرى جعله يقتدي بها فالقدوة "من أنجح الأساليب السهلة الصعبة في الحين ذاته، كونها تحتاج إلى علم كثير ومناهج معقدة تتطلب التزاما صادقا مع الأفراد بما يدعو إليه، كما أن القدوة تسعى لتقديم الأفكار والقيم والمعاني بطريقة عملية، تجعل المثل واقعا، مما يمهد للمقتدي طريقا لتمثيل تلك القيم والمعاني والأفكار وتحويلها بدروه إلى سلوك عملي، بالتالي فالإنسان مهما كان استعداده للخير عظيما وفطرته سليمة فإنه لا يستجيب لتلك المبادئ والتوجيهات والأفكار والمثل ما لم يرى غيره يمارسها عمليا"¹، فـ"سام" الشخصية الرئيسية اللطيفة والمرحة، هي في الواقع لعبة، عبارة عن مادة لزجة ومرنة، تم تحويلها إلى شخصية مثلما ظهرت في الفيديو بسبب مكانتها الكبيرة بالنسبة للأطفال حيث تحظى بحب كبير من أغلبهم، لدرجة أننا بإمكاننا أن نجدها في كل بيت به طفل، وهذه المكانة التي خصصها الطفل حقيقة لهذه اللعبة كجماد، ستجعل من خلالها عملية تمرير العديد من الأفكار والسلوكيات والعقائد التي

¹ أم الخير حمدي، زينب حمدي، دور البرامج التلفزيونية في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة المعيار، م26، ع4،

2022، ص1030 [بتصرف]

ربما قد تكون منافية لقيمه ومبادئه وتقبلها والافتداء بها، كـ"مجتمع الميم" بالنسبة للطفل المسلم، أمراً في غاية السهولة عندما يراها على الهيئة المتحركة التي ظهرت بها في شخصية "سام" وخاصة عندما تعلق الأمر بلعبة أخرى "البوب ات" التي لا تقل أهمية عنها بالنسبة لهم.

2- الديكور والمكان:

من خلال اللقطات نلاحظ تواجد "سام" في المطبخ، مما يدل بأنه يستخدم هذا المكان كبيئة رئيسية يعرض عن طريقها مهاراته وافكاره الابداعية في عالم الحرف والطهي، كما يعبر الديكور الموجود داخل هذا المطبخ عن الأشياء التي يفضلها ويحبها كحلوة mms الملونة والكيكة وألوان القوس قزح، بالإضافة إلى لعبة "البوب ات"، فالمطبخ وغرفة النوم هي البيئة الوحيدة التي يمكن فيها للشخص التعبير عن أفكاره وانتماءاته وثقافته والثقافات التي قد يكون معجب بها، كونها أماكن تتيح له الحرية الكاملة بحيث يكون مرتاحاً داخلها.

3- الألوان والإضاءة:

في هذا المشهد تم توظيف الألوان التالية:

- **اللون الوردي:** استعمل كلون لشخصية "سام" والمعروف أن هذا اللون خاص بالإناث، فهو يدل على الحب والحنان والهدوء، بالإضافة إلى الدفء والاهتمام¹، وعلى الرغم من أن صوت "سام" يميل بشكل كبير إلى صوت الذكور، إلا أن المتتبع لهذه الشخصية سيلاحظ بأن شكله يبدو عكس ذلك، بحيث يظهر مبهماً لا يمكن معرفة جنسه الحقيقي هل هو ذكر أم أنثى.

- **اللون الأبيض:** استعمل كأرضية للمطبخ، والمعروف عن هذا اللون أنه يشع صفاء ونقاء ويعكس ملامح الطفولة، ويرمز للطيبة، والبراءة، والطهارة، ويرمز للسلام.²

¹ مروى مجدي، إلى ماذا يرمز اللون الزهري، موقع نواعم

<https://www.nawa3em.com/%D8%B1%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9/151526/%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%8A%D8%B1%D9%85%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%87%D8%B1%D9%8A>

تاريخ الاطلاع على الموقع: 2024/04/29 على

الساعة: 10:46

² محمد عثمان علي المحيسي، الألوان ودلالاتها النفسية والاجتماعية، المجلة العلمية بكلية التربية بالوادي الجديد، مرجع سابق،

ص 366

- اللون البنفسجي: استعمل كلون خلفية للمطبخ، والمعروف عن هذا اللون أنه مهدئ بوجه عام وخاصة في الأمراض العصبية والنفسية. وهذا اللون دليل على الغموض والميوعة والتردد في اتخاذ القرارات، وهو لون الهدوء يهدئ الجسد والعقل جيد للتأمل والصلاة.¹

- ألوان قوس قزح: استعملت كألوان للعبة "البوب ات"، والمعروف عنها عندما تكون على ذلك الترتيب، فإنها ترمز لعلم "مجتمع الميم" والذي يسمى بعلم "Rainbow Pride"، مما يقودنا لاستنتاج يفيد باتتماء "سام" لـ"مجتمع الميم" أو يسعى للترويج له.

- دلالة الإضاءة:

تم الاعتماد خلال اللقطات المقدمة، على الإضاءة العلوية كمصدر رئيسي، حيث تلعب دورا مهما في إبراز التفاصيل الموجودة داخل المطبخ وجعلها تبدو بشكل جذاب بدءا من شخصية "سام" والألوان المبهجة المحيطة به، وصولا إلى الديكور وبقية المعدات، حيث يشير ذلك على رغبة المخرج في لفت انتباه المشاهد وشده لجعله مركزا مع "سام" والذي يقوم، بما يعكس روحه المرحة وعالمه الذي يتواجد فيه.

ب- دلالة لغة الصورة السمعية:

بالنسبة للغة المنطوقة، فقد تمثلت في حوار شخصية "سام" مع صديقه "سوزي"، وتفسير ما قيل يكون على النحو الآتي:

"واحد، اثنان، ثلاثة، يا سوزي تحتوي هذه اللعبة على ستة ألوان أيضا، أنظري.". وهنا نلاحظ بأن "سام" بدأ في التلميح بشكل غير مباشر إلى ألوان علم "Rainbow Pride"، فاللقطة القريبة بدأت مباشرة بحسابه للألوان، مما أظهرته كمصدر رئيسي لافلت للانتباه حيث توسط الإطار، في حين لم تكن صديقه "سوزي" قد طلبت منه عدها من قبل، وهذه إشارة تعكس طبيعة إدراكه للموضوع جيدا وأنه افتعل ذلك فقط لإثارته.

وما أكد ذلك هو رده عليها حين قالت مستغربة: "آه حقا يا سامي؟! يا لها من مصادفة ههههه"، أي تريد توضيح بأن هذا حدث بصدفة ولم يكن مقصود، حيث قال: "هاهاه...". بأسلوب نفي لما قالت ثم استمر "... هذه هي الفكرة الرئيسية هيهيهي": دلالة أن الغاية الأساسية والرئيسية هي الترويج لـ"مجتمع الميم" وأفكاره، من خلال الألعاب كلعبة "البوب ات" والحرف وغيرها.

¹ رضوان بلخيري، سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظري إلى التطبيقي، مرجع سبق ذكره، ص 96

أما فيما يتعلق بالموسيقى، فقد تم توظيف موسيقى صاخبة على جميع اللقطات مصحوبة ببعض المؤثرات كصوت علامة صحيح، وصوت النطاطة وهذا للتناسب مع جو الحيوية والحماس وجذب الانتباه، بينما يكمن دور المؤثرات الصوتية الموظفة في إضفاء طابع المرح من أجل التشويق والتفاعل.

4- التحليل السيميولوجي للفيديو رقم (04):

الصورة رقم 12: توضح اللقطة رقم (01) الخاصة بالفيديو رقم 04:



الصورة رقم 13: توضح اللقطة رقم (02) الخاصة بالفيديو رقم 04:



الصورة رقم 14: توضح اللقطة رقم (03) الخاصة بالفيديو رقم 04:



الصورة رقم 15: توضح اللقطة رقم (04) الخاصة بالفيديو رقم 04:



الجدول رقم (06): التقطيع التقني للفيديو رقم (04):

رقم اللقطة	مدة اللقطة	شريط الصورة			شريط الصوت			الجو العام للقطة
		نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	الكتابة الإلكترونية	نوع الموسيقى	المؤثرات الصوتية	
01	ثانيتين	قريبة	مرتفعة قليلا	ثابتة	/	/	/	أنا مثلي الجنس
02	03 ثواني	الطويلة	مرتفعة قليلا	ثابتة	/	/	/	أنا مثلي الجنس، أنا مثلي الجنس، أنا مثلي الجنس
03	ثانية	قريبة	مرتفعة قليلا	ثابتة	/	/	/	أنا مثلي الجنس
04	15 ثانية	قريبة	منخفضة قليلا	ثابتة	/	موسيقى مبهجة	/	/

➤ القراءة التعيينية للفيديو رقم (04):

بزاوية مرتفعة قليلا ولقطة قريبة حتى الصدر، يظهر شاب طويل الشعر مرتديا قميصا قصير الكم باللون الأسود داخل منزله الصغير ذو اللون الأبيض، وهو يقول بكل ثقة: "أنا مثلي الجنس"، ويمكن ملاحظة أنه كان جالسا في غرفة المعيشة التي تبدو مبعثرة بعض الشيء، حيث يمكن رؤية الأشياء متناثرة فوق الأريكة التي ينام عليها كلبه وأماكن غيرها، ثم بلقطة طويلة وحركة ثابتة، يتجلى الشاب داخل غرفة نومه المرتبة والنظيفة والتي تحتوي على حمام ومرحاض، وهو يكرر ذات العبارة: "أنا مثلي الجنس"، من زوايا مختلفة داخل الغرفة وهذا نتيجة المونتاج الذي قام به، حيث نلاحظ بأنه قال: "أنا مثلي الجنس" بجانب السرير، ثم أختفى فجأة وظهر مجددا من

خلف الجدار الأيمن وقال: "أنا مثلي الجنس" مرة أخرى، ثم بحركة دورانية من الجهة المقابلة، بين سريره وجدار الحمام يظهر وهو يقول للمرة الثالثة: "أنا مثلي الجنس"، بعدها بلقطة قصيرة جدا وقريبة فوق الصدر، يظهر الشاب مرتديا قبعة قوس ألوان قوس قزح بغرفة المعيشة وهو يقول: "أنا مثلي الجنس"، تتبعها مباشرة لقطة قريبة دون الصدر بقليل، بزاوية منخفضة بعض الشيء، تعرض لنا الشاب وهو يرقص بكل حماس وسعادة مرتديا ذات القبعة، ويذهب يمينا ويسارا ويؤدي حركات كوميدية مضحكة.

➤ القراءة التضمينية للفيديو رقم (04):

أ- دلالة اللغة البصرية:

1- الشخصيات:

الشاب الذي ظهر خلال اللقطات المقدمة وهو يعترف بكل ثقة وفخر بأنه "مثلي الجنس" كعلامة أيقونية دالة وقوية على انتماءه لـ"مجتمع الميم"، يدعى "NICOLA FOTI" أو "نيكولا فوتي"، من مواليد 1984 بـ"نيو جيرسي الأمريكية"، هو "صانع محتوى كوميدي ينتحل شخصيات الفتيات الوقحات وذكور ألفا ومحبي موسيقى الجاز وغيرهم"¹، كما أن طريقته وأسلوبه الكوميدي، تعكس خفة ظل الأشخاص المنتمين لـ"مجتمع الميم" وسعادتهم، إذ يظهر بأنهم مضحكون وسلسون، ومستمتعون بحياتهم.

2- الديكور والمكان:

يظهر من خلال اللقطات أن الشاب "NICOLA FOTI" كان متواجدا داخل منزله، والذي بدا بأنه مبعثر وغير مرتب نوعا ما، مما يحمل إشارة على شخصيته الشفافة وعفويته مع جمهوره، كما أنه دلالة على صراحته وصدقه بشأن هويته، فالمنزل هو البيئة الوحيدة الخاصة والأمنة حيث يمكن للشخص من خلالها التعبير بكل حرية وصدق وشفافية عن ما يجول في خاطره، دون قيود أو مشكلات أو صعوبات، فعندما يعترف صانع محتوى مشهور من داخل منزله مثل "NICOLA FOTI" الذي يملك الآلاف من المتابعين والمعجبين بشيء حساس وخطير وهو انتماءه لـ"مجتمع الميم"، فإن ذلك سيكون له تأثير عميق وكبير، قد يجعل الكثير من متابعيه يتقبلوا هذا المجتمع، وربما ينتموا إليه.

¹ NICOLA FOTI، موقع FAMOUSBIRTHDAYS

(<https://www.famousbirthdays.com/people/nicola-foti.html>)، تاريخ الاطلاع على الموقع:

2024/05/04 على الساعة: 14:34

3- الألوان والإضاءة:

في هذا المشهد تم توظيف الألوان التالية:

- اللون الأسود: استعمل كلون لقميص الشاب، والمعروف عن هذا اللون أنه يعطي إحساس بالقوة والثقة بالنفس ولكنه محبط للشهية¹.

- اللون الأبيض: استعمل على العموم كلون لجدران المنزل، والمعروف عن هذا اللون كما أشرنا إليه في الفيديو السابق.

- ألوان قوس قزح: استعملت على قبعة قوس ألوان قوس قزح، حيث ترمز هذه الألوان، عندما ترتبط معًا بهذا النمط، إلى علم "مجتمع الميم" الذي يسمى "Rainbow Pride".

- دلالة الإضاءة:

بالنسبة للإضاءة، فقد تم خلال اللقطات المقدمة الاعتماد على الإضاءة المتاحة كمصدر رئيسي، حيث "في بعض الأحوال، تكون الإضاءة المتاحة في المكان مقبولة أو حتى مفضلة للتصوير. فيمكن أن يكون ضوء الشمس الطبيعي الآتي من النافذة خير مصدر للضوء"²، مما يساهم في إعطاء جو طبيعي وحقيقي على المشهد، بالتالي يعكس ويعزز حقيقة وصدق الشاب بشأن الاعتراف بانتماؤه وهويته بشكل موثوق وشفاف.

ب- دلالة لغة الصورة السمعية:

بالنسبة للغة المنطوقة، فقد تمثلت في كلام الشاب "NICOLA FOTI"، وتفسير ما قيل يكون على النحو الآتي:

"أنا مثلي الجنس": هذه العبارة التي بقي يكررها، دلالة واضحة ومباشرة، تؤكد وتعكس انتماء الشاب ل"مجتمع الميم" وافتخاره بذلك، وأنه من فئة المثليين، أو بمعنى آخر هو من فئة الذكور الذين ينجذبون ويعجبون بأشخاص من نفس جنسهم، ويرغبون في إقامة علاقة معهم.

أما فيما يتعلق بالموسيقى، فقد تم توظيف موسيقى مبهجة لإضفاء جو السعادة والفرح، مما يعكس شعور الشاب "NICOLA FOTI" بالسعادة والبهجة، لكونه مثلي الجنس وينتمي ل"مجتمع الميم".

¹ رضوان بلخيري، سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظري إلى التطبيقي، مرجع سبق ذكره، ص 96

² رستم ابو رستم،جماليات التصوير التلفزيوني، د.ط، دار المعتر للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 133

5- التحليل السيميولوجي للفيديو رقم (05):

الصورة رقم 16: توضح اللقطة رقم (01) المركبة الخاصة بالفيديو رقم 05:



الصورة رقم 17: توضح اللقطة رقم (02) الخاصة بالفيديو رقم 05:



الصورة رقم 18: توضح اللقطة رقم (03) الخاصة بالفيديو رقم 05:



الجدول رقم (07): التقطيع التقني للفيديو رقم (05):

رقم اللقطة	مدة اللقطة	شريط الصورة			شريط الصوت			الجو العام للقطة
		نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	الكتابة الإلكترونية	نوع الموسيقى	المؤثرات الصوتية	
01	07 ثواني	مركبة (متوسطة ثم تنتقل إلى الطويلة)	مستوى النظر	مركبة (Zoom out)	/	موسيقى هادئة	صوت مضحك مصاحب لحركة أيدي "سبونج بوب"	تجلي "سبونج بوب" مع "شفيق" داخل مطعم "مقرمشات سلطع" أثناء عملهم.
02	04 ثواني	قريبة	مستوى النظر	ثابتة	/	موسيقى هادئة ملهمة	صوت بريق	"سبونج بوب" يحمل هامبرغر قوس قزح
03	02 ثواني	المتوسطة	مستوى النظر	ثابتة	/	/	/	"شفيق" في حديث مع "سبونج بوب"

➤ القراءة التعيينية للفيديو رقم (05):

ينطلق المشهد وسط موسيقى هادئة بلقطة متوسطة على مستوى النظر، يظهر من خلالها "شفيق"، الذي يقف في مكانه كمحاسب الزبائن في مطعم "مقرمشات سلطع" وهو غاضب ومنزعج، ويبدو أن السبب هو جاره وزميله في العمل الطباخ "سبونج بوب" حيث كان ينظر باتجاهه، والذي نلاحظ يديه فقط عبر نافذة تقديم الطلبات، ممسكا وجبة هامبرغر عليها قطعة لحم مغطاة بألوان قوس قزح، قائلا له "ما هذا؟" باشمزاز، فيخرج "سبونج بوب"، المميز بشكله ولونه الأصفر يمشي بثقة وهم مبتسم من مكان الطهي الخاص به، في نفس اللقطة بعد حركة zoom out لتنتقل من المتوسطة إلى طويلة، ليقف بجانب "شفيق" الذي لا يزال غاضبا وقد وضع يديه على خصره، مجيئا إياه في شكل مضحك كون أن يده لا تزال في مكانها الأول، وقد التحقت به أثناء الإجابة حيث قال: "أنا اسميها هامبرغر قوس قزح، إنها تحتوي على كل ألوان قوس قزح".

تم تتبعها لقطة قريبة حتى الصدر بحركة ثابتة وموسيقى ملهمة تضيء جوا من التفاؤل والالهام، يتجلى من خلالها "سبونج بوب" وهو ممسك وجبة الهامبرغر ذاتها، حيث تبرز عيناه بالخيال، قائلا: "وسوف تجمع العالم كله معا". في نفس الوقت، نلاحظ ظهور قوس ألوان قوس قزح فوق وجبة الهامبرغر وسط صوت بريق يعكس الأمل.

بعد ذلك بلقطة وجيزة جدا وبشكل مشابه لللقطة الأولى التي ظهر فيها "شفيق" و "سبونج بوب" معا يعلق "شفيق" على ما قاله "سبونج بوب" قائلا: "نعم، معا ل.."، مما جعل "سبونج بوب" يترقب بفضول وشغف ما الذي سيأتي بعد قوله هذا.

➤ القراءة التضمينية للفيديو رقم (05):

أ- دلالة اللغة البصرية:

1- الشخصيات:

"سبونج بوب سكوير بانتس" الشخصية الرئيسية المتميزة بلونها وشكلها وأسلوبها الغني عن التعريف، "كل الأطفال حول العالم تعلقوا بهذه الشخصية الإسفنجية الطريفة "سبونج بوب سكوير بانتس" لدرجة العشق. فلم يقتصر الأمر على متابعته في الوقت المخصص لعرضه على القنوات بل أصبح "سبونج بوب" رفيق كل الأوقات من خلال اقراص الـ dvd واليوتيوب ليمتلئ نهار البعض بـ "سبونج بوب" بلا انقطاع.

تتلخص رسالة البرنامج بحب العمل والاجتهاد فيه والاخلاص في الصداقة¹، كما يقول البعض بأنه يجسد من خلال شخصيته الاضطراب الوراثي النادر والذي يسمى بـ"متلازمة ويليامز" لما رأوه فيه من فرط حركة، بينما يتداول البعض الآخر رواية أن هذا المسلسل الكرتوني كله مستوحى من قصص وفيات مأساوية، ولكن في الحقيقة لا إثبات علمي أو رسمي يدل على ذلك، فحتى مصممه ومخرجه "ستيفن هيلنبرغ" لم يصرح بأي مما قيل، والذي يمكننا قوله من خلال ما تم ملاحظته بأن هذه الشخصية في ظاهرها، تشير إلى أنه اجتماعي مرح ومضحك، بريء يعشق اللعب والاستمتاع، طيب ويجب مساعدة الآخرين.

ظهر "سبونج بوب" خلال كل اللقطات المقدمة كعلامة أيقونية دالة على انتماءه لـ"مجتمع الميم" وأنه مثلي الجنس، وهذا ما اثبتته الحلقات العديدة خلال هذا المسلسل على غرار تنكره بزى نساء يدعي من خلاله بأنه امرأة، وأيضاً طلبه الزواج من أحد أصدقائه، علاوة على ذلك، فإن قناة نيكلودين العالمية التي تعرض هذا المسلسل الكرتوني وترعاه، صرحت بشكل رسمي وغير مباشر عبر حسابها الرسمي والموثق على منصة (X)، بأن شخصية "سبونج بوب" هي شخصية مثلية تنتمي لـ"مجتمع الميم"، وذلك يوم 2020/06/13 تزامناً مع الاحتفال بما يسمى بـ"شهر الفخر" الخاص بـ"مجتمع الميم"².

من الجدير بالذكر أيضاً في هذا السياق، أن شخصية "سبونج بوب" هي في الواقع تمثل الكائن البحري المسمى بـ"الإسفنج البحري"، والمعروف عن هذا الأخير أنه يتكاثر "جنسياً، ولا جنسياً؛ ففي حالة التكاثر الجنسي، ينشأ إسفنج جديد من اندماج خليتين جنسيتين. أما في حالة التكاثر اللاجنسي فينشأ إسفنج جديد بطرق أخرى لا تتضمن خلايا جنسية، ولعظم الإسفنج القدرة على استبدال أجزاء جديدة. وتسمى هذه العملية بعملية التجدد³. وهذه النقطة المثيرة بحد ذاتها تلتقي وتتفق، بل وقد تثبت إلى حد بعيد أن الشخصية تنتمي لـ"مجتمع الميم"، ولديها توجه جنسي مختلف.

أما ظهور شخصية "شفيق" الحبار وهو غاضب ومنزعج، فهي دلالة على علمه بأن "سبونج بوب" مثلي الجنس وربما قد يكون معجب به، لذلك يحاول تجنبه ويكره الحديث معه، على عكس "سبونج" الذي يسعى إلى خلق الحديث معه، إضافة إلى ذلك، "شفيق" يمثل الفئة الغير منتمية لـ"مجتمع الميم".

¹ سعاد بن سالم، جمال العيفة، الكتابة للصورة وتأثيرها في مضامين الأفلام الموجهة للطفل: دراسة تحليلية للفيلمين الكارتونيين "أنا الماعز الأليف" و "سبونج بوب"، مجلة الاتصال والصحافة، م6، ع1، 2019، ص141

² انظر : <https://x.com/nickelodeon/status/1271795092391682048?s=46>

³ الموسوعة العربية العالمية، ط2، ج2: الإسفنج، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1999،

2- الديكور والمكان:

من الملاحظ خلال اللقطات المقدمة، بأن "سبونج بوب" وزميله "شفيق" الذي يكرهه كانا متواجدين بمكان عملهما، وهو مطعم "مقرمشات سلطع"، وهذا يحمل رسالة قوية عن التنوع والتعايش بين الأفراد في المجتمع، كون تواجد "سبونج بوب" و"شفيق" في بيئة واحدة رغم اختلافهما، يعزز فكرة أن بإمكان الفرد ذو التوجه الجنسي المختلف العمل بكل حرية والتعايش بشكل طبيعي دون صعوبات أو قيود وسط المجتمع.

أما في ما يتعلق بالديكور، فمطعم "مقرمشات سلطع" يعكس التصميم المستوحى من البحر وكل ما يدل عليه، مثل القارب الذي يعتبر مكتب "شفيق"، والأرضية الخشبية الجميلة، بالإضافة إلى الجدران والأبواب التي تبدو مثل الباخرات أو الغواصات.

3- الألوان والإضاءة:

في هذا الفيديو تم توظيف الألوان التالية:

- **اللون الأصفر:** وهو لون شخصية "سبونج بوب"، والمعروف عنه بأنه "من الألوان الدافئة، ويقع بالقرب من تأثير اللون الأبيض، وهو أشد الألوان قربا إليه، ويعتبر اللون الأصفر من الألوان الناجحة في جذب الانتباه، وهو أكثر الألوان تحديا للعين البشرية في إطالة النظر إليه، حيث يستخدم هذا اللون لتنمية الابتكار والإبداع وتنشيط الذاكرة، فيعمل على تحفيز التركيز وأيضا على تحفيز التمثيل الغذائي في الجسم لكثرة إيجاءاته. وبشكل عام فإن اللون الأصفر بكل درجاته يدل على العقل ووحدة الذكاء."¹

- **ألوان قوس قزح:** استعمل في موضعين، أولا كلون لقطعة اللحم الخاصة بوجبة الهامبرغر، وثانيا عندما ظهر قوس ألوان قوس قزح، والمعروف عنها أنها ترمز لعلم من أعلام "مجتمع الميم" والذي يسمى "Rainbow Pride"، الذي تمت الإشارة إليه سابقا.

- دلالة الإضاءة:

بالنسبة للإضاءة فقد كانت مصادرها متعددة بين الطبيعية والاصطناعية، لكن يمكن القول بأنه تم الاستعانة بالإضاءة المتعددة في جميع اللقطات الرئيسية المقدمة، بهدف إبراز كافة التفاصيل الموجودة داخل المشهد بغية جذب الانتباه والتركيز نحوها، مما يساهم هذا المزج بين مصادر الضوء في تعزيز التوازن بين الواقع الذي يعيشه

¹ صديق مصطفى جاسم الدوري، مي عبد علي مُجَد، التأثير النفسي والإدراكي للألوان في الخرائط، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، م39، ع3، 2022، ص58

المثليين والأفراد الذين ينتمون لـ "مجتمع الميم"، وبين الخيال الذي يُجسد من خلال شخصية "سبونج بوب"، وبالتالي تحقيق الهدف الرئيسي وهو تقريب الفكرة والرسالة المراد إيصالها للمشاهد، وتعزيز تأثيرها وفهمها عليهم.

ب- دلالة لغة الصورة السمعية:

بالنسبة للغة المنطوقة، فقد كانت عبارة عن حوار دار بين "سبونج بوب" وزميله "شفيق"، وتمثل فيما يلي:

"ما هذا؟": إن تساؤل "شفيق" دلالة على عدم الاعتراف بـ "مجتمع الميم"، لأنه قد رأى ما الذي كان يحمله "سبونج بوب" وعرفه، لكنه تداعى عكس ذلك لكي لا يتم طرده من العمل، كإشارة أن لهذا المجتمع حماية قانونية تفرض تقبله والعمل مع الأشخاص المنتمين له رغم الاختلاف، وهذا ما أثبتته "سبونج بوب" من خلال إجابته فقد أجاب بكل سعادة وحب وعدم اكتراث، مفتخرا بالألوان التي تدل على انتمائه بكل حرية: "أنا اسميها هامبرغر قوس قزح، إنها تحتوي على كل ألوان قوس قزح."، ثم اضاف: "وسوف تجمع العالم كله معا." كدلالة على أن "مجتمع الميم" يرغب في ضم جميع من في العالم إليه، وأن من خلاله سوف يتم القضاء على كل الاختلافات والمشاكل الحاصلة كونه يدعو إلى الحب والسلام، فيرد "شفيق": "نعم، معا ل..". وكأنه كان يود قول معا للخراب، أو للهلاك، فتعابير وجهه تعكس ذلك، وهذا يعزز فكرة عدم اعترافه بـ "مجتمع الميم".

أما فيما يتعلق بالموسيقى، فقد تم توظيف موسيقى هادئة خلال اللقطة الأولى مصحوبة بصوت مضحك لحركة أيدي "سبونج بوب"، وهذا لأجل ااضفاء طابع الكوميديا والمرح، اما في اللقطة الثانية فقد كانت في جو عاطفي ملؤه الخيال والتأمل والطموح، نتيجة توظيف موسيقى هادئة وملهمة مصحوبة بصوت بريق.

6- التحليل السيميولوجي للفيديو رقم (06):

الصورة رقم 19: توضح اللقطة رقم (01) الخاصة بالفيديو رقم 06:



الجدول رقم (08): التقطيع التقني للفيديو رقم (06):

رقم اللقطة	مدة اللقطة	شريط الصورة			شريط الصوت			الجو العام للقطة
		نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	الكتابة الإلكترونية	نوع الموسيقى	المؤثرات الصوتية	
01	18 ثانية	قريبة	مستوى النظر	ثابتة	/	/	/	"مستر سمول" مسترخ على سريره بغرفته، وتظهر على ملامحه السعادة والراحة لحلول وقت النوم.
								آه أرض النوم عالم ساحر فيه نظير، أو نتنفس تحت الماء فيه الانهار من قوس قزح والحيوانات ترقص على الغيوم، إنه مكان بلا حدود. تُرى أين ستأخذني مخيلتي هذه الليلة؟

➤ القراءة التعيينية للفيديو رقم (06):

يبدأ المقطع بظهور "مستر سمول" صاحب الشكل الذي يشبه السحابة في لقطة قريبة تمتد حتى صدره أو دونه بقليل، وهو مسترخ على سريره في غرفته ليلاً، وسط جو مليء بالطمأنينة والأمان، حيث تتسلل من يمينه أشعة ناعمة من ضوء مصباح السرير الذي يلقيه توهجه على جدران الغرفة مضيئاً مزيداً من الدفء على المشهد تبدو ملامح وجه السيد "سمول" هادئة وسعيدة بحلول وقت النوم، وتنعكس بهجته من خلال نظراته وابتسامته الخفيفة وهو يتحدث بتأمل وبهجة عن النوم، مستعرضاً عالم الأحلام بأسلوب ملؤه السحر والخيال قائلاً: "آه أرض النوم عالم ساحر فيه نظير، أو نتنفس تحت الماء فيه الانهار من قوس قزح والحيوانات ترقص على الغيوم، إنه مكان بلا حدود. تُرى أين ستأخذني مخيلتي هذه الليلة؟" وتتحرك يديه بانسجام مع تعابير وجهه

مرتدياً قميصاً قصير الأكمام مزيناً بخطوط أفقية ذات الألوان الفيروزية والبنفسجية، ما يعكس ذوقه الفريد ويضيف لمسة من الجاذبية إلى المشهد.

بينما السيد "سمول" يتحدث، نجد منذ بداية اللقطة على يمينه في الأعلى، على قاعدة سريره الخشبية ملصقاً غير واضح نوعاً ما، يحمل علم قوس قزح، بجانب ملصقين يحملان رمز هولتوم أو ما يُعرف برمز السلام حيث يتميز أحدهما بألوان قوس قزح يمتد بعض الشيء إلى العلم، بينما يظهر الآخر أقل وضوحاً.

وعلى يساره في الأعلى، نجد صائدة الأحلام "دريم كاتشر"، ووسادة أخرى بجانبه فارغة، لتنتهي اللقطة بتدرج هادئ للسيد "سمول" إلى النوم، مما يخلق مشهداً ينبض بالسلام والجمال.

➤ القراءة التضمينية للفيديو رقم (06):

أ- دلالة اللغة البصرية:

1- الشخصيات:

"مستر سمول" أو "ستيف سمول" والذي ظهر لوحده في اللقطة، هو شخصية تشغل منصب مستشار التوجيه في مدرسة إلهور جونور الثانوية، تبرز هذه الشخصية بشكل لافت للنظر يشبه السحاب وأسلوب حديث يعكس روحه الحرة وفكره المنفتح، وطريقة لباسه الغريبة، كلها دلالة واضحة على انتمائه في الواقع لحركة الهيبيز أو ثقافة الهيبيز التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية كردة فعل على المادية الغربية والأوضاع السياسية.

سلفاً مباشرة لحركة "العصر الجديد"، اعتنق الهيبيز الروحانيات البديلة ودعوا إلى الحرية السلوكية والعقائدية المطلقة، مع اهتمامهم بالطبيعة والبيئة كما انتشرت في أوساطهم المخدرات، والعقاقير الهلوسة كوسيلة لتحرير الوعي وإيصاله لمراحل عالية. هذا بالإضافة لممارسة التأمل الشرقي واليوغا لتحقيق الهدف ذاته¹.

"كما اشتهر الهيبيز بالمخدرات (الماريخوانا) والجنس (الجب الحر)* وموسيقى الروك، وبأزيائهم الملونة التي كسرت النمطية الاجتماعية والجنسانية، وصار الذكور والإناث يقومون بإطلاق شعورهم لتصبح طويلة، فكان

¹ هيفاء بنت ناصر الرشيد، حركة العصر الجديد: مفهومها ونشأتها وتطبيقاتها، ط2، مركز التأصيل للدراسات والبحوث،

المملكة العربية السعودية، 2015، ص50

*الجب الحر: ويسمى أيضاً الحب الطليق؛ هو الاتصال الجنسي من غير عقد شرعي. (انظر: منير البعلبكي، رمزي منير البعلبكي، المورد الحديث: قاموس إنجليزي-عربي، د.ط، دار العلم للملايين، لبنان، 2008، ص468).

بإمكانك أن تعرف أفكار ومبادئ الآخرين بالنظر إلى شعرهم، حيث كان طول الشعر دلالة على رفض النمطية وثورة على طريقة تعامل الحكومة مع المجتمع¹.

بوضوح، يظهر انتماء "مستر سمول" إلى حركة الهيبيز من خلال ارتدائه لملابس ملونة وغير تقليدية، وتميزه بإطالة الشعر الغريبة التي تعتبر من علامات هذه الحركة. كما يتجلى انتماءه أيضا من خلال أسلوبه المتفتح وإيمانه بالخيال والتأمل، بالإضافة إلى ذلك، وجود رمز هولتوم في غرفته، وهو رمز أساسي لحركة الهيبيز.

ولعل اللقطة القريبة والحركة الثابتة للكاميرا تعكس رغبة المخرج في إبراز شخصية "مستر سمول" كجزء هام ومحور اهتمام رئيسي، وذلك بتمركزه في وسط الشاشة واحتلاله لجميع خطوط القوة، كون ذلك يعزز من أهمية هذه الشخصية بالنسبة للمشاهد، فاللقطة القريبة تعزز أيضا فهم الجمهور بأن "مستر سمول" هو شخصية هادئة ومتأمله، تنبعث منها دعوة للحب والسلام وعدم التمييز، مما يضيف إلى انتمائه لحركة الهيبيز وتوجيهاته كمستشار للتوجيه في المدرسة بطريقة أعمق وأكثر إيضاحا، إضافة إلى ذلك فإن سعادة "مستر سمول" عند حلول وقت النوم إشارة إلى معاناته وعدم ارتياحه في الحياة الواقعية، حيث يستخدم النوم كوسيلة للهروب من الضغوطات والتحديات التي يواجهها في حياته.

2- الديكور والمكان:

يظهر من خلال اللقطة أن "مستر سمول" يتواجد داخل غرفة النوم، مما يشير إلى احتمالية البحث عن مساحة خصوصية وهدوء للتأمل والاسترخاء بعيداً عن زخم الحياة اليومية، كما يبدو أن هذه الغرفة توفر له ملاذًا للتفكير والتأمل، وربما لتخفيف الضغوط النفسية، بالإضافة إلى ذلك، قد تكون الغرفة علامة على انعزاله وعزلته ربما بسبب تجاربه الشخصية أو الصراعات الداخلية التي يمر بها في الحياة.

يبرز في ديكور الغرفة صائدة أحلام* أو ما يُعرف بـ "دريم كاتشر" على اليسار في الأعلى على خشبة سريره وهي دلالة عن وجود اهتمام بالعوالم الروحية والخيالية، والاعتقاد بأهمية التواصل مع الأحلام واستكشاف العوالم الخفية وراء الواقع المادي وهذا اثبتته حلقة [اكتشاف الفراغ] ، دلالة أيضا عن الرغبة في الهروب من الواقع المعقد

¹ ماري بيل حداد، دخلك بتعرف الهيبيين **Hippies** "مارسوا الحب لا الحرب"، موقع دخلك بتعرف

(https://dkhlak.com/do-you-know-the-hippies-peace-and-love/#google_vignette)، تاريخ

الاطلاع على الموقع: 2024/04/18 على الساعة: 18:06

*صائدة الاحلام: يعود أصلها للسكان الأصليين لأمريكا، هي عبارة عن إطار دائري، وفي داخله شبكة تشبه شبكة العنكبوت، تتدلى منه بعض الخيوط المزينة بالخرز والریش.

تهدف - في زعم اصحابها- إلى حماية الأشخاص أثناء نومهم من الأحلام السيئة، في حين تسمح للأحلام الجيدة فقط بالمرور من خلالها. (لمزيد من المعلومات أنظر: <https://www.islamweb.net/amp/ar/fatwa/430336>).

والمليء بالتحديات، فيستخدمها كوسيلة للاسترخاء وتهدئة أفكاره بعد يوم شاق في العمل أو مواجهة تحديات في حياته الشخصية.

ومن أجل تبيان الانتماء إلى مجتمع معين أو الإعجاب به، نلاحظ وجود ملصقات على سريره ناحية اليمين في الأعلى بالنسبة له ووجودها يرمز للمجموعات الاجتماعية التي ينتمي إليها والثقافات التي يعجب بها كما يمكن أن تكون دلالة على ذكريات إيجابية أو تعكس أجواءً مريحة يستمتع بها عندما يكون في سريره.

أما وجود وسادة أخرى بجانبه فهي إشارة للدعم العاطفي أو الراحة النفسية، كونه ربما يستخدمها كمكان للاحتضان أثناء الشعور بالوحدة أو الحاجة إلى الدعم مما يوفر الشعور بالأمان والراحة في البيئة الشخصية.

3- الألوان والإضاءة:

في هذه اللقطة تم توظيف الألوان التالية:

- **اللون الأبيض:** استعمل كلون لشخصية "مستر سمول"، والمعروف عن هذا اللون أن له دلالة عن قمة الصفاء والنقاء والوضوح، كما يوحي بمعنى تطمئن له النفس وتحس بالصفاء والسكينة، ويبعث على التفاؤل والسرور والحب كذلك.

- **اللون الأزرق:** استعمل كلون لغطاء الوسادة، حيث يعرف باللون الهادئ.. لأنه يهدئ الذهن ويساعد على الاسترخاء، يجدد نشاط الجهاز العصبي بالجسم.

- **اللون البنفسجي:** استعمل كأحد الألوان الأفقية الموجودة على قميص "مستر سمول" قصير الأكمام، والمعروف عن هذا اللون أنه مهدئ بوجه عام وخاصة في الأمراض العصبية والنفسية. وهذا اللون دليل على الغموض والميوعة والتردد في اتخاذ القرارات، وهو لون الهدوء يهدئ الجسد والعقل جيد للتأمل والصلاة.¹

- **اللون الأخضر:** استعمل في موضعين، حيث تم استعماله كدهان لجدار الغرفة، واستعمل لغطاء السرير والمعروف عنه أنه من الألوان التي تبعث الهدوء والراحة في النفس، وهو من الألوان المعتدلة، واللون الأخضر يتقرب من العين بهدوء فالعين لا تبذل جهدا كبيرا في تمييزه أو في التكيف معه، فهو في حياتنا يعني الحياة والخضرة والماء والخير، وهو من الألوان التي نشعرنا بالطمأنينة.²

¹ رضوان بلخيري، سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظري إلى التطبيقي، مرجع سبق ذكره، ص 95-96

² صديق مصطفى جاسم الدوري، مي عبد علي نُجْد، التأثير النفسي والإدراكي للألوان في الخرائط، مرجع سابق، ص 58

- اللون الفيروزي: استعمل كذلك كأحد الألوان الأفقية الموجودة على قميص "مستر سمول" قصير الأكمام والمعروف عن هذا اللون أنه يدل على التفاؤل والتواصل بين الأشخاص والتفاهم بينهما¹.

- ألوان قوس قزح: استعملت كألوان لملصق العلم وأحد رموز هلوتوم، حيث احتوت هذه الأخيرة على ستة ألوان: البنفسجي، الأزرق، الأخضر، الأصفر، البرتقالي، الأحمر، حيث ترمز هذه الألوان، عندما ترتبط معًا بهذا النمط، إلى "مجتمع الميم".

- دلالة الإضاءة:

تم الاعتماد هنا على إضاءة مصباح السرير كإضاءة جانبية رئيسية لتصوير اللقطة طيلة مدتها وهذا "لأجل الحصول على تأثير يدمج بصورة تدريجية بين الضوء والظل، بغية توضيح هدف معين، أو للربط في تكوين تأثير بصري معين"².

ويتجسد هذا في اللقطة المقدمة، حيث اهتم المخرج بإضاءة الجو العام للقطة كونه أوصل الإحساس بالزمان (الليل) والمكان (غرفة النوم)، لكن الذي يبدو عليه المخرج أنه اعتمد وبشكل أساسي على أسلوب إضاءة مناطق معينة Accents وهو أسلوب في تابع لعنصر الجو العام حيث يتضمن هذا الأخير "إضاءة مناطق معينة داخل الكادر، مما يؤدي إلى جذب انتباه المتفرج لشيء معين داخله لكي تعزز التكوين البصري"³، ما يجعل إمكانية إدراك نيته وهدفه أمرا سهلا وواضحا وهو إبراز الملصقات الموجودة على سرير "مستر سمول"، فبمجرد أن تنتقل عين المشاهد إلى مصباح السرير وهذا الطبيعي كونه مصدر الضوء الوحيد في اللقطة، سيلاحظ على الفور ملصقي رمز هولتوم وملصق علم قوس قزح، بالرغم من عدم وضوحهما بشكل تام والذي قد يجعل المشاهد لا يراهم من الأساس إذا لم يركز، لكن تأثير الإضاءة ودورها أكد غايته، "فالأجسام الصغيرة مثلا يمكن أن تجذب الانتباه إذا توفرت لها إضاءة أعلى وألوان أنصع من ألوان الأجسام المحيطة بها"⁴.

4- الرموز:

وبالنسبة للرموز التي ظهرت كملصقات على سرير "مستر سمول"، فرمز هولتوم أو ما يعرف برمز السلام يشير "في الأصل لحركة نزع السلاح النووي البريطانية والذي صُمم من طرف الفنان والمصمم "جيرالد هولتوم" سنة

¹ محمد عثمان علي المحيسي، الألوان ودلالاتها النفسية والاجتماعية، المجلة العلمية بكلية التربية بالوادي الجديد، مرجع سابق، ص 367

² رستم ابو رستم، جماليات التصوير التلفزيوني، مرجع سبق ذكره، ص 128 [بتصرف]

³ المرجع نفسه، ص 118

⁴ رضوان بلخيري، سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظري إلى التطبيقي، مرجع سبق ذكره، ص 78

1958، فالرمز عبارة عن تركيب من إشارات أعلام الإشارة (semaphore) للحرفين اللاتينيين "N" و "D" حيث يرمزان للكلمة الانجليزية "nuclear disarmament" ومعناها «نزع السلاح النووي».

يتم تكوين الحرف "N" في أعلام الإشارة بشخص يحمل علمين في شكل حرف "V" مقلوب، ويتم تكوين الحرف "D" بتوجيه علم للأعلى وعلم للأسفل، ليصبح بعد ذلك رمزاً عالمياً إنسانياً للسلام خلال خمسينيات القرن العشرين¹، إن وجود هذا الرمز يؤكد انتماء "مستر سمول" لحركة الهيبيز كونه يعد من الرموز الأساسية في ثقافتها.

أما ملصق علم قوس قزح فهو إشارة لأحد أعلام "مجتمع الميم" والذي يسمى "Rainbow Pride" الذي تمت الإشارة إليه في الفيديو رقم (02).

إن وجود هذا العلم كملصق على سرير "مستر سمول" هو دلالة انتمائه لـ "مجتمع الميم" وأنه جزء من هذا المجتمع، يؤكد ذلك ما تم عرضه في بعض حلقات المسلسل، مثل حلقة [خيارات نيكول أو أب وأم نيكول]، التي أظهرت "مستر سمول" ضمن مظاهرة تحمل لافتات داعمة لـ "مجتمع الميم"، وقد يُفسر ذلك أيضاً من خلال رمز هولتوم المغطى بألوان قوس قزح أن "مجتمع الميم" مجتمع مسالم يدعو للحب والسلام.

ب- دلالة لغة الصورة السمعية:

بالنسبة للموسيقى والمؤثرات الصوتية في هذه اللقطة، فقد خلت اللقطة من هذا النوع التعبيري المسموع.

وتم توظيف اللغة المنطوقة فقط، حيث تمثلت في حوار شخصية "مستر سمول" مع نفسها حول النوم ويمكن تفسير ما قاله على النحو الآتي:

" آه أرض النوم عالم ساحر فيه نظير، أو نتنفس تحت الماء... ": دلالة على أن النوم هو الوسيلة الوحيدة والمتنفس الذي يمكن لـ "مستر سمول" كشخص منتمي لـ "مجتمع الميم" من خلالها التعبير بكل حرية وفعل كل ما يتبادر إلى ذهنه حتى وإن كان أمراً مستحيلاً كالنتنفس تحت الماء.

"... فيه الانهار من قوس قزح والحيوانات ترقص على الغيوم...": وهذا يعكس رغبته في توسع "مجتمع الميم" وانتشاره بشكل كبير، وأن هذا الأمر سيجعل الكل سعيداً وفرحاً بذلك.

¹ رمز السلام، موقع wikiwand

https://www.wikiwand.com/ar/%D8%B1%D9%85%D8%B2_%D8%A7%D9%84

([%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85#introduction](https://www.wikiwand.com/ar/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85#introduction))، تاريخ الاطلاع على الموقع:

"...إنه مكان بلا حدود. تُرى أين ستأخذني مخيلتي هذه الليلة؟": تأكيداً على عدم وجود أي قواعد أو قيود يمكن أن تجعل "مستر سمول" غير قادر على الخيال والتفكير بجرية مطلقة، وهذا ما جعله متشوقاً لمعرفة ما الذي ينتظره هذه الليلة.

7- التحليل السيميولوجي للفيديو رقم (07):

الصورة رقم 20: توضح اللقطة رقم (01) الخاصة بالفيديو رقم 07:



الصورة رقم 21: توضح اللقطة رقم (02) الخاصة بالفيديو رقم 07:



الصورة رقم 22: توضيح اللقطة رقم (03) المركبة الخاصة بالفيديو رقم 07:



الجدول رقم (09): التقطيع التقني للفيديو رقم (07):

رقم اللقطة	مدة اللقطة	شريط الصورة			شريط الصوت		
		نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	الكتابة الإلكترونية	نوع الموسيقى	المؤثرات الصوتية
01	14 ثانية	هوليود "الأمريكية"	مستوى النظر	مركبة (ثابتة ثم حركة رأس الكاميرا مع zoom out)	/	موسيقى خاصة بالأغنية	المؤثرات الخاصة بموسيقى الأغنية
02	09 ثواني	الطويلة	مستوى النظر	ثابتة	/	موسيقى خاصة بالأغنية	المؤثرات الخاصة بموسيقى الأغنية
03	24 ثانية	مركبة (هوليود "الأمريكية" ثم الطويلة)	مركبة (مستوى النظر ثم المنخفضة)	مركبة (ثابتة ثم حركة رأس الكاميرا)	/	موسيقى خاصة بالأغنية	المؤثرات الخاصة بموسيقى الأغنية

➤ القراءة التعيينية للفيديو رقم (07):

يبدأ المشهد بلقطة أمريكية على مستوى النظر، تتجلى عبرها طفلتين داخل استوديو تصوير تمسكان أيدي بعضهما البعض، تؤديان أغنية وسط خلفية مميزة باللونين الأزرق والوردي، حيث نلاحظ أن الطفلة الأولى كانت ترتدي فستانا قصير الأكمام باللون الأسود والبنفسجي، والأبيض، بينما ترتدي الأخرى سروالا قصيرا باللون الأزرق الداكن وقميصا بدون أكمام باللون الأرجواني، وربطة بذات اللون على شعرها، وأثناء تأديتهما للمقطع الخاص بهما في الأغنية: "نحن صغار لكن أقوياء، نحن رائعون ولكننا طيبون ونستحق التألق"، نلاحظ تحولهما لامرأة كبيرة بعد دورانهم حول بعض وتحرك رأس الكاميرا مع zoom out ، حيث بدا شكلها نوعا ما غريبا كانت مرتدية نظارات وسروالا أزرقا داكن وأرجواني ضيق يصل إلى صدرها.

تبعها لقطة طويلة بحركة ثابتة، يظهر من خلالها طفل قصير بشعر طويل رمادي، ولباس غريب باللون الأبيض والأسود والبنفسجي حيث يبدو في شكل انثوي، وطفلة طويلة الأرجل في هيئة ذكورية ترتدي سروالا قصيرا ضيقا باللون الأصفر وقميص بدون أكمام باللون الأخضر، وحزام ملتف حول خصرها باللون البنفسجي حيث كانا يرقصان، وبينما كانت تحمله يمينا ويسارا ويغنيان: "نحن شجعان وأقوياء، نحن سلسون ومهذبون ونستحق التألق"، وسط خلفية مشعة باللون الأبيض، يتحول الطفل القصير إلى رجل ضخم.

ثم لقطة أمريكية على مستوى النظر، يظهر من خلالها طفل وطفلة آخرا يغنيان، حيث كان الطفل ذو القميص البرتقالي قصير الكم يحمل آلة جيتار، بينما بدت الطفلة صاحبة الفستان الأبيض بدون أكمام خجولة وأثناء تأديتهما للأغنية وسط خلفية بنفسجية تتوسطها نجمة كبيرة تشع باللون الأصفر: "سنستكشف ذلك هناك متسع من الوقت للجميع وكل عقل، ولكل جانب ليكتشفوا أخيرا أننا نستحق التألق"، يتحولان إلى امرأة كبيرة تشبه الطفل، لترفع بيدها بعدها رأس الكاميرا وتصبح زاوية التصوير منخفضة، فنلاحظ قدوم البقية (الامرأة الأولى، الطفل والطفلة) إليها وهم يكررون: "نحن نستحق التألق".

➤ القراءة التضمينية للفيديو رقم (07):

أ- دلالة اللغة البصرية:

1- الشخصيات:

إن كل الشخصيات الستة التي ظهرت خلال اللقطات المقدمة، تحمل رمزا ودلالة مباشرة وواضحة على انتماءهم لـ"مجتمع الميم"، بينما رقصهم وسعادتهم إشارة إلى أن هذا المجتمع مبدأه الحب والسلام، والاستمتاع بالحياة.

2- الديكور والمكان:

من خلال اللقطات المقدمة، نلاحظ بأن الشخصيات كانت تتواجد داخل استوديو تصوير، وهذا من أجل إيصال الرسالة والفكرة الرئيسية بشكل محكم ودقيق، حيث أن الاستوديو بيئة تهتم بجميع التفاصيل ونسبة الخطأ فيها معدومة، أي لا مجال للصدفة فكل شيء مقصود، وهذا يعزز تأثير الرسالة على المتلقي بشكل مباشر وقوي أما الديكور، فلم يتم توظيفه خلال جميع اللقطات المقدمة.

3- الألوان والإضاءة:

في هذا الفيديو تم توظيف الألوان التالية:

- اللون الأبيض والأسود، الرمادي والبنفسجي الداكن: تم استعمالهم كألوان لفستان الطفلة في اللقطة رقم (01)، والمعروف عن هذه الألوان عندما تجتمع مع بعضها، فإنه ترمز لعلم من أعلام "مجتمع الميم" والذي يسمى بعلم "The demisexual"، وهو علم "ثنائي الجنس"، أصول علم فخر ثنائي الجنس غير معروفة، يشعر الشخص ثنائي الجنس بالانجذاب الجنسي تجاه الآخرين فقط عندما يكون لديه رابط عاطفي مع هذا الشخص.

يمثل الشريط الأسود اللاجنسية، والشريط الأبيض يمثل الحياة الجنسية، والشريط الأرجواني يرمز إلى المجتمع والشريط الرمادي يمثل ازدواج الجنس¹.

- اللون الأزرق والأرجواني والوردي: تم استعمالهم في موضعين، كألوان للباس الطفلة الثانية في اللقطة رقم (01)، ولباس للامراة الكبيرة التي ظهرت في ذات اللقطة، والمعروف عن هذه الألوان عندما ترتبط مع بعضها على النحو الذي ظهر في الشخصية، أنها ترمز إلى علم من أعلام "مجتمع الميم"، The bisexual، الذي تمت الإشارة إليه سابقاً في الفيديو رقم (01).

- اللون الأسود والأبيض، البنفسجي والرمادي: تم استعمال اللون البنفسجي كلون لشخصية الطفل الذي ظهر في اللقطة رقم (02)، أما الأسود والأبيض والرمادي فتم استعمالهم كألوان للباسه، والمعروف عن هذه الألوان عندما تجتمع مع بعضها، فإنه ترمز لعلم من أعلام "مجتمع الميم" والذي يسمى بعلم "اللاجنسيين" The Asexual تم إنشاء علم فخر اللاجنسيين في عام 2010 من قبل شبكة الرؤية والتعليم اللاجنسيين، قد يكون لدى الشخص اللاجنسي انجذاب جنسي قليل أو معدوم تجاه الآخرين.

¹ Jem Milton, The Big Book Of Pride Flags, cit, p23

يمثل الشريط الأسود اللاجنسية، ويمثل الشريط الرمادي المنطقة الرمادية بين الجنسية والجنس، الشريط الأبيض مخصص للحلفاء، والشريط الأرجواني يرمز إلى المجتمع.¹

– دلالة الإضاءة:

بالنسبة للإضاءة في اللقطات المقدمة، فقد اعتمدت بشكل رئيسي على الإضاءة الخلفية، من أجل إظهار الشخصيات بشكل غامض ومميز عن طريق فصلها عن الخلفية وتمييزها، بحيث تصبح بارزة، وهذا بدوره يضفي نوعاً من الإثارة والجاذبية حولها وحول الموضوع، مما يعزز من جمالية المشهد بالنسبة للمتلقى وشد انتباهه.

ب- دلالة لغة الصورة السمعية:

بالنسبة للغة المنطوقة، فقد كانت عبارة عن كلمات الأغنية التي أدتها الشخصيات، وتمثل فيما يلي:

"نحن صغار لكن أقوىاء، نحن رائعون ولكننا طبيون ونستحق التألق"، "نحن شجعان وأقوياء، نحن سلسون ومهذبون ونستحق التألق": يشير هذا الكلام إلى أن القوة والشجاعة لا تقتصر على الكبار والأكثرية فقط، أو تحتاج إلى جسد وبنية قوية، بل القوة هي قوة الروح والایمان والاتحاد، إضافة إلى ذلك، يدل أيضاً على الاعتزاز والافتخار بالنفس وبالانتماء لـ"مجتمع الميم"، مع التأكيد على أن السلام وطيبة القلب والاحترام هي الشرط الأساسي في هذا المجتمع، وأن نتيجة كل هذا، هي البروز وسطوع.

"سنستكشف ذلك، هناك متسع من الوقت للجميع وكل عقل، ولكل جانب ليكتشفوا أخيراً أننا نستحق التألق، نحن نستحق التألق": وهذا يدل على الطموح والتفاؤل بتحقيق ذلك البروز والسطوع، كما يرمز على الإيمان بقدرة "مجتمع الميم" على ضم الجميع إليه باختلاف تفكيرهم، وحتى المعارضين لفكرة انتشار "مجتمع الميم" سيدركون بأن هذا المجتمع يستحق الظهور والبروز.

أما فيما يتعلق بالموسيقى الخاصة بالأغنية، فقد كانت هادئة تعكس جو الهدوء والسلام، مما يعزز من التفاعل العاطفي وتشجع على التأمل والتفكير العميق، وبالتالي هذا كله يساهم في نقل الرسالة بشكل فعال ومؤثر.

¹ Jem Milton, *The Big Book Of Pride Flags*, cit, p19

8- التحليل السيميولوجي للفيديو رقم (08):

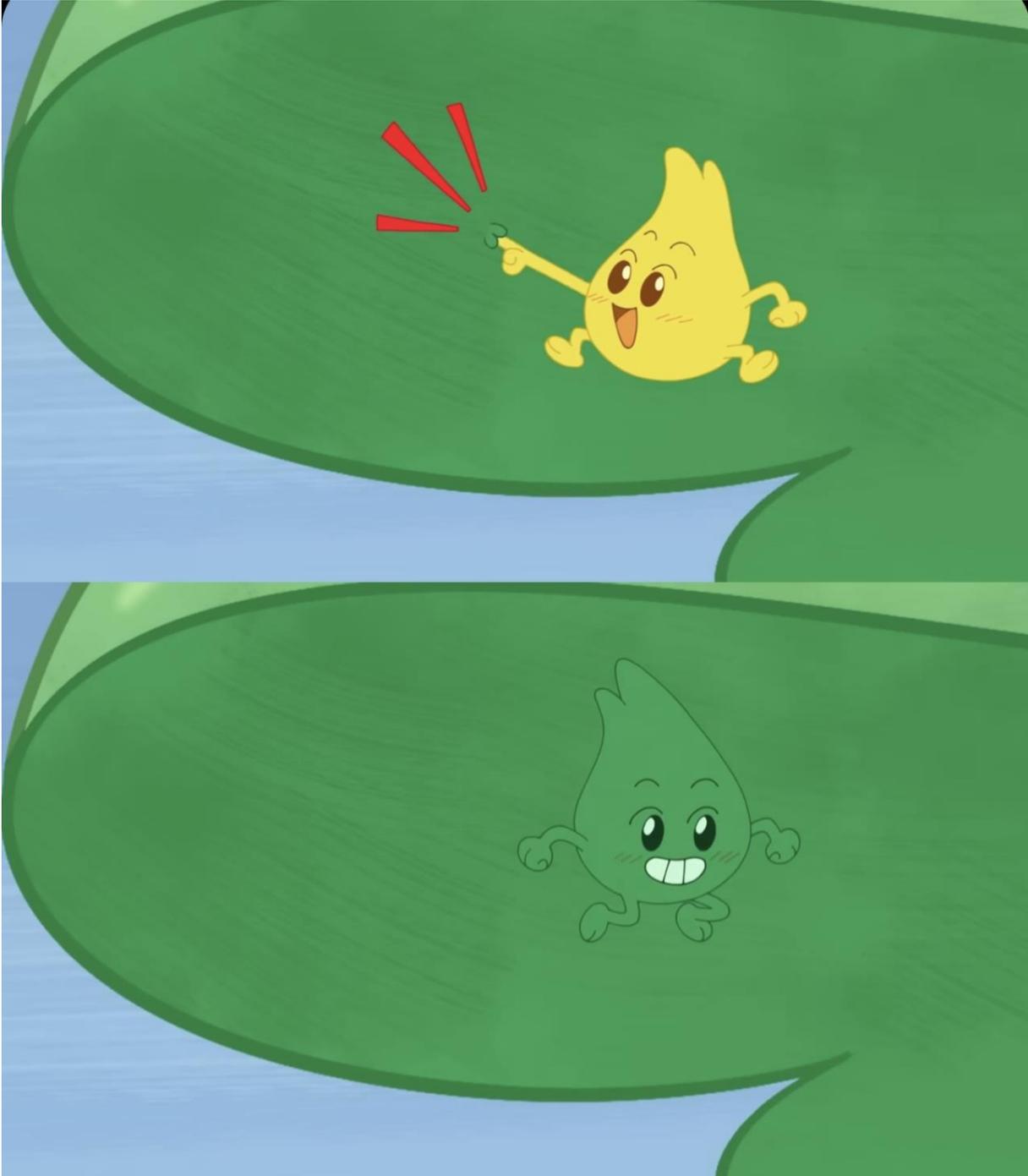
الصورة رقم 23: توضح اللقطة رقم (01) الخاصة بالفيديو رقم 08:



الصورة رقم 24: توضح اللقطة رقم (02) الخاصة بالفيديو رقم 08:



الصورة رقم 25: توضح اللقطة رقم (03) الخاصة بالفيديو رقم 08:



الصورة رقم 26: توضح اللقطة رقم (04) الخاصة بالفيديو رقم 08:



الصورة رقم 27: توضح اللقطة رقم (05) الخاصة بالفيديو رقم 08:



الصورة رقم 28: توضيح اللقطة رقم (06) المركبة الخاصة بالفيديو رقم 08:





الجدول رقم (10): التقطيع التقني للفيديو رقم (08):

رقم اللقطة	مدة اللقطة	شريط الصورة			شريط الصوت			الجو العام للقطة
		نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	الكتابة الإلكترونية	نوع الموسيقى	المؤثرات الصوتية	
01	04 ثواني	المتوسطة	المنخفضة	مركبة (ثابتة ثم zoom out)	/	موسيقى هادئة	صوت المنبه، صوت علامة التعجب بالإضافة إلى صوت على الحركات	/
02	04 ثواني	قريبة	مستوى النظر	مركبة (ثابتة ثم حركة رأس الكاميرا)	/	موسيقى هادئة ثم تتحول إلى صاحبة	أصوات كثيرة مثل صوت البريق والحركات	/
03	03 ثواني	المتوسطة	مستوى النظر	ثابتة	/	موسيقى صاحبة	أصوات كثيرة	/
04	03 ثواني	الطويلة	مستوى النظر	حركة رأس الكاميرا	/	موسيقى صاحبة	أصوات كثيرة	/

05	03	الطويلة	مستوى النظر	بانورامية	/	موسيقى صاخبة	أصوات كثيرة مثل صوت الركض	/	قطرة حمراء تلتحق بالمجموعة بعد خروجها من العلم
06	08	مركبة (قريبة ثم متوسطة ثم طويلة)	مستوى النظر	zoom out	Happy pride from Disney channel	موسيقى صاخبة	أصوات كثيرة وعلى رأسها صوت البريق	/	ظهور وعاء في شكل قلب ملون بألوان علم "مجتمع الميم" في السماء بعد انضمام القطرات إليه ويشرق على مجموعة كبيرة من الشخصيات الكرتونية الخيالية التي تعرضها القناة.

➤ القراءة التعيينية للفيديو رقم (08):

هي ومضة كرتونية إعلامية تعريفية، أنتجتها قناة Disney Channel العالمية بمناسبة الاحتفال بما يسمى بـ"شهر الفخر" الخاص بـ"مجتمع الميم"، مدتها 30 ثانية.

بلقطة متوسطة وزاوية منخفضة، تفتح الومضة على منظر شمس وسط سماء هادئة وهي نائمة بسكون وفجأة يرن المنبه عليها، فتستيقظ بسرعة وتلقي نظرة سريعة على الساعة، لتفاجئ بأن الوقت قد حان للشروق وتشرق بسرعة، تتبعها لقطة قريبة على مستوى النظر يتجلى من خلالها دلو متسخ باللون الأصفر فيه أربعة فرش دهان، أحدها مغطى بدهان لونه أصفر وبه ملامح وجه، ويبدو شكل الوجه عابسا بسبب أشعة الشمس وبريقها، ليستيقظ فجأة بحماس وسط موسيقى صاخبة ويتشكل على هيئة قطرة مغمورة بالسعادة، فتركض بسرعة شديدة، ثم في لقطة متوسطة بحركة ثابتة، نلاحظ القطرة الصفراء السعيدة قد قفزت بمرح وحيوية فوق الشجرة وأيقظت قطرة ثانية باللون الأخضر ثم واصلت الركض، حيث تبدو القطرة الخضراء وكأنها تشكلت من أوراق الشجرة، فتقفز هي الثانية ملتحقة بها، يلي ذلك لقطة طويلة على مستوى النظر، تظهر من خلالها القطرتين وهما يركضان بحماس فوق سطح أحد المنازل، ثم يقفزان من فوقه على صندوق بريد باللون الأزرق خاص بهذا المنزل فتخرج من خلاله قطرة ثالثة باللون الأزرق راكضة معهم، وبنفس الموسيقى في لقطة طويلة موائية بحركة بانورامية

نشاهد القطرات الثلاث وهم يركضون فوق تلة خضراء، يعتليها عمودين يتوسطهم جبل به ستة أعلام ملونه وتشبه شكل المثلث، وأثناء ركض القطرات بجانبهم تلمس القطرة الصفراء أحد الأعلام والذي كان باللون الأحمر، فتقفز منه قطرة حمراء مشابهة لهم وتنضم إليهم.

بعد ذلك، وبلقطة قريبة على مستوى النظر، نلاحظ قطرة بنفسجية وسط إناء على شكل قلب، وهي تشير بيديها في حركة ترحيبية إلى القطرات الأربعة (الصفراء، الخضراء، الزرقاء، الحمراء)، فتقفز كلها داخل الإناء وبحركة zoom out التي حولت اللقطة من قريبة إلى متوسطة، نرى بأن القطرات الملونة كلها قد تشكلت وأصبحت بألوان علم "مجتمع الميم" داخل قلب، وبينما يشرق القلب المغطى بألوان علم "مجتمع الميم" يمينا ويسارا فيصبح في شكل قوس يتوسطه علم "مجتمع الميم" داخل القلب، تتحول اللقطة بذات الحركة من متوسطة إلى طويلة، تظهر من خلالها الشمس تحت القوس بين الغيوم، وتلة وسط ذات القوس تجلس عليها مجموعة كبيرة من الشخصيات الكرتونية الخيالية التي تعرض عبر قناة Disney Channel في أشكال متنوعة، منهم من كان لوحده ومنهم من كانوا ثنائيات، وثلاثيات (طفلة، طفل/طفلة، طفلة/طفلة، طفل/طفلة، طفلة/طفلة) حيث بدا شكلهم وكأنهم في موعد غرامي.

وختاما للموضه، تظهر صورة ثابتة مكتوب عليها: "Happy pride from Disney channel" وحرف ال(i) الخاص بكلمة (pride) في شكل دمية مغطاة بألوان أعلام "مجتمع الميم"، وسط خلفية بيضاء بحواف زرقاء، على زواياها أربعة أشكال، لعبتين متقابلتين لبعضهما البعض، ودائرتين يغطيها علم "مجتمع الميم" متقابلتين لبعضهما البعض أيضا.

➤ القراءة التضمينية للفيديو رقم (08):

أ- دلالة اللغة البصرية:

1- الشخصيات:

القطرات والتي ظهرت في أغلب اللقطات المقدمة في هيئة شخصيات، هي دلالة على المصادر التي أخذت منها ألوان علم "مجتمع الميم" وكيف تشكلت وإلى ماذا ترمز، فعلى سبيل المثال اللون أخضر يرمز للطبيعة والأصفر للشمس... (سيتم تناول هذا العنصر في دلالات الألوان)، أما اللقطة الأخيرة فقد ظهرت مجموعة كبيرة من الشخصيات الكرتونية الخيالية التي تعرضها قناة Disney Channel، وهذا للدلالة أولا على انتماء هذه الشخصيات لـ "مجتمع الميم"، وإشارة إلى الفئات المختلفة من هذا المجتمع من المثليين والمثليات، وثنائي الجنس واللاجنسيين وغيرهم، فقد كانوا جالسين في أشكال متنوعة، منهم من كان لوحده، ومنهم من كان معه شخصية من نفس جنسه، ومنهم من كان جالسا مع شخصية من الجنس الآخر وهكذا.

2- الديكور والمكان:

بالنسبة للمكان، فمن الواضح من خلال الومضة، بأنه يبدو في غابة كبيرة مليئة بالتلال وبها منازل، وهذا يرمز إلى التنوع الانفتاح، بالإضافة إلى التسامح والسلام فالطبيعة تبعث الهدوء والسكينة، أما فرح القطرات وسط الطبيعة وركضها وحماسها، يمثل الحرية والسعادة التي يحظى بها المنتمين لهذا المجتمع في العالم، كما أن إيقاظ القطرات لبعضها البعض يعزز صورة الاتحاد والتماسك والتعايش الموجودة عند الأشخاص المنتمين إلى "مجتمع الميم" باختلاف أماكنهم الجغرافية ومناطق عيشهم.

3- الألوان والإضاءة:

في هذا الومضة تم توظيف الألوان التالية:

- ألوان علم "مجتمع الميم": وهي ألوان قوس قزح، تم استعمالها في موضعين، الأول في القلب الذي على شكل قلب، وعلى الدائرتين في نهاية الومضة، ويسمى بعلم "Rainbow Pride"، الذي تمت الإشارة إليه سابقاً في الفيديو رقم (02)، وتدل الألوان الموجودة في العلم، والتي تجلت بها القطرات، على ما يلي:

الأحمر: يشير إلى الحياة.

البرتقالي: يشير إلى الشفاء.

الأصفر: يشير إلى الشمس.

الأخضر: يشير إلى الطبيعة.

الأزرق: يشير إلى الصفاء.

البنفسجي: يشير إلى الروح

وهذا ما تمت الإشارة إليه في الفيديو رقم (01).

- ألوان علم التقديمية: تم استعماله في حرف (i) الموجود على كلمة pride، والتي ظهرت في نهاية الومضة ويسمى أيضا بعلم "فخر التقدم"، في عام 2018، قام "دانييل كواسار" بتحديث علم "Rainbow Pride" لجعله أكثر شمولاً.

يشتمل علم "Progress Pride" على خطوط بيضاء ووردية وزرقاء من علم الكبرياء المتحولين جنسياً والخطوط البنية والأسود لتمثيل الأشخاص الملونين¹.

- دلالة الإضاءة:

من خلال هذه الومضة لا يتضح للمشاهد مصدر الإضاءة الرئيسي، وبالرغم من أن المكان في الغابة حيث يفترض أن يكون مصدر الضوء هو الشمس، لكن لاحظنا بأن الشمس كانت نائمة وعندما استيقظت وأشرقت لم يتغير شيء بحيث بقيت نفس الإضاءة الأولى مجهولة المصدر، ولعل فكرة عدم إبراز مصدر الإضاءة الحقيقية هو أمر متعمد من أجل تعزيز الإثارة الجاذبية البصرية للومضة.

4- الكتابة الالكترونية:

استعان مصمم هذه الومضة بالرسالة الألسنية المكتوبة، والتي ظهرت في نهاية الومضة، حيث حُتمت الومضة بكتابة الكترونية مفادها: "**Happy pride from Disney channel**"، كعنوان ختامي للومضة حيث جاءت (الكتابة) توضح المغزى من الرسالة، وهو تأكيد التزام القناة بدعم "مجتمع الميم" والاحتفال بما يسمى بـ "شهر الفخر"، بالإضافة إلى الإعلان بأن جميع الشخصيات في المسلسلات والأفلام الكترونية التي ستبثها، ستمثل "مجتمع الميم" وفنائه.

ب- دلالة لغة الصورة السمعية:

بالنسبة للغة المنطوقة في الومضة (الحوارات أو التعليقات)، فقد خلت الومضة تماماً من هذا النوع التعبيري المسموع.

وتم توظيف الموسيقى والمؤثرات الصوتية كبديل لها، حيث تم استخدام في البداية موسيقى هادئة، وهذا من أجل تقديم جو السكينة والسلام والدفء الذي يعيشه "مجتمع الميم" في سائر الأيام، ومن ثم تتحول الموسيقى إلى صاخبة مليئة بالحماس والحيوية، وهذا للدلالة على أن اليوم، هو يوم الاحتفال والفرح، أما المؤثرات الصوتية فأضافت جواً من المرح والكوميديا التي تثير انتباه المتلقي وتجعله مركزاً مع الومضة.

¹ Jem Milton, *The Big Book Of Pride Flags*, cit, p13

9- التحليل السيميولوجي للفيديو رقم (09):

الصورة رقم 29: توضح اللقطة رقم (01) الخاصة بالفيديو رقم 09:



الجدول رقم (11): التقطيع التقني للفيديو رقم (09):

رقم اللقطة	مدة اللقطة	شريط الصورة			شريط الصوت			الجو العام للقطة
		نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	الكتابة الإلكترونية	نوع الموسيقى	المؤثرات الصوتية	
01	07 ثواني	الطويلة	مستوى النظر	ثابتة	/	/	/	ظهور فتاتين وهما يقبلان بعضهما. هههه.

➤ القراءة التعيينية للفيديو رقم (09):

يفتح المشهد بلقطة طويلة على مستوى النظر، يبرز من خلالها فتاتين وسط ظلام الليل، واقفتين في مكان غامض محاط بالجبال، حيث يبدو أن الفتاتين كانا متعانقتين بحب وحنان، في حين نلاحظ أن الفتاة الأولى والتي تتميز بلونها ولون شعرها الوردى، ترتدي لباسا غريبا باللون الوردى الداكن، مع رداء مخطط بشكل أفقي باللونين الأبيض والبرتقالي وخارجه باللون الأسود، وكانت تبدو متسخة بعض الشيء، أما الفتاة الثانية فكان لونها أخضر وشعرها طويل أسود، كانت ترتدي قميصا أيضا بدون أكمام، حيث يبدو مكان الأكمام ممزقا، مع سروال أخضر داكن وحذاء رمادي اللون، وفي نفس اللقطة واللحظة، تحبر الفتاة الأولى ذات اللون الوردى، الفتاة الثانية قائلة لها: "ربما أصاب بارتحاج في المخ."، لترد الثانية عليها بضحكة خفيفة: "هههه"، فيقومان بعدها بتبادل القبل.

➤ القراءة التضمينية للفيديو رقم (09):

أ- دلالة اللغة البصرية:

1- الشخصيات:

الفتاتين: الأولى ذات اللون والشعر الوردى، والثانية صاحبة اللون الأخضر والشعر الأسود الطويل، واللاتيظهرتا خلال اللقطة المقدمة وهما يتبادلان القبل، يرمزان بشكل قوي وواضح على الانتماء لـ"مجتمع الميم"، حيث تمثل الفتاة الأولى فئة المثليات، أي المرأة التي تنجذب إلى امرأة أخرى، بينما تمثل الثانية فئة الأشخاص الذين ليس لديهم جنس.

2- الديكور والمكان:

يظهر من خلال اللقطة المقدمة، بأن الفتاتين كانتا متواجدين في مكان مجهول وغامض وسط الجبال ولعل هذا الغموض يبدو أنه صُمم بشكل متعمد، ليضفي على اللقطة طابعا جذابا وساحرا يشد انتباه المشاهد وبالتالي يكشف طبيعة العلاقة القائمة بين هاتين الفتاتين، أما الديكور، فقد خلت اللقطة من الديكور بشكل تام.

3- الألوان والإضاءة:

في هذه اللقطة تم توظيف الألوان التالية:

- اللون الوردي والوردي الداكن، بالإضافة إلى الأبيض والبرتقالي: استعمل اللون الوردي كلون لشخصية الفتاة الأولى وشعرها، أما الوردي الداكن استعمل كلون للباسها، والأبيض والبرتقالي، فتم استعمالهم كلونين افقيين للرداء الذي كانت ترتديه، والمعروف عن هذه الألوان عندما تجتمع مع بعضها البعض، فإنها ترمز لأحد أعلام "مجتمع الميم" والذي يسمى بعلم "المثليات The lesbian"، "المثلية هي امرأة تنجذب إلى نساء أخريات، تم إنشاء علم فخر المثليات الأول بواسطة ناتالي ماكري في عام 2010.

في عام 2018، أضافت إميلي جوين ظلالاً من اللون البرتقالي لجعل العلم يشمل الأشخاص المتحولين وغير المتوافقين جنسياً.

بالترتيب من الأعلى إلى الأسفل، تمثل الخطوط عدم المطابقة بين الجنسين، والاستقلال، والمجتمع، والعلاقات الفريدة مع الأنوثة، والصفاء والسلام، والحب والجنس، والأنوثة¹.

- اللون الأسود والأخضر، بالإضافة إلى الأبيض والرمادي: تم استعمال اللون الأسود كلون لشعر الفتاة الثانية، أما اللون الأخضر فتم استعماله في موضعين، أولاً كلون لشخصية الفتاة الثانية، وكلون لسرواها، بينما الأبيض فاستعمل كلون لقميصها، في حين أن اللون الرمادي كان لونا لحذاءها، والمعروف عن هذه الألوان عندما تجتمع مع بعضها البعض، فإنها تشير إلى أحد أعلام "مجتمع الميم"، والذي يسمى بعلم "The Agender"، "تم إنشاء علم Agender Pride بواسطة Salem x في عام 2014.

الشخص الذي ليس لديه جنس، تمثل الخطوط السوداء والبيضاء غياب الجنس، يمثل اللون الرمادي الوجود بين وجود جنس وعدم وجود جنس، الشريط الأخضر المركزي مخصص للأجناس غير الثنائية².

¹ Jem Milton, **The Big Book Of Pride Flags**, cit, p33

² Lbid, p15

- دلالة الإضاءة:

بالنسبة للإضاءة، فقد تم خلال اللقطة المقدمة الاعتماد على الإضاءة المتاحة كمصدر رئيسي، حيث اقتضرت على ضوء القمر الخافت وسط ظلام الليل، وهذا من أجل خلق تباين جذاب بين النور والظلام، مما يعزز جو الغموض والسحر على اللقطة، ويسهم في جعلها أكثر جاذبية وإثارة بالنسبة للمتلقي.

ب- دلالة لغة الصورة السمعية:

بالنسبة للموسيقى والمؤثرات الصوتية في هذه اللقطة، فقد خلت اللقطة من هذا النوع التعبيري المسموع وتم توظيف اللغة المنطوقة فقط، حيث تمثلت في حوار الفتاتين، ويمكن تفسير ما قالتاه على النحو الآتي:

"ربما أصاب بارتجاج في المخ." : تقصد الفتاة بهذه العبارة، أصابتها عن طريق الوحش الذي دعس عليها في لقطة ماضية من نفس المشهد، وأن نتيجة ذلك (الدعس) ربما سيعرضها للإصابة بارتجاج في مخها، في حين أن الطريقة التي قالت بها الفتاة الأولى هذه العبارة، أضحكت الفتاة الثانية التي تبدو في علاقة معها، فردت عليها بـ"ههههه" ليقومان بعدها مباشرة بتبادل القُبَل.

من الجدير بالملاحظة بأن اللغة المنطوقة لم تكن لها أي علاقة بالفعل المجسد داخل اللقطة المعروضة.

10- التحليل السيميولوجي للفيديو رقم (10):

الصورة رقم 30: توضح اللقطة رقم (01) الخاصة بالفيديو رقم 10:



الصورة رقم 31: توضح اللقطة رقم (02) المركبة الخاصة بالفيديو رقم 10:



الجدول رقم (12): التقطيع التقني للفيديو رقم (10):

رقم اللقطة	مدة اللقطة	شريط الصورة			شريط الصوت			الجو العام للقطة
		نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	الكتابة الإلكترونية	نوع الموسيقى	المؤثرات الصوتية	
01	03 ثواني	المتوسطة	مستوى النظر	ثابتة	/	موسيقى صاحبة	/	مرحبا، عندما نكبر، دعنا نتزوج.
02	06 ثواني	مركبة (متوسطة، ثم تنتقل إلى قريبة)	مستوى النظر	ثابتة	/	موسيقى صاحبة مدججة مع ايقاع الحديث	/	لا يمكنك الزواج. لماذا لا؟ لا يستطيع السود الزواج من الأشخاص البيض.

➤ القراءة التعيينية للفيديو رقم (10):

ينطلق المشهد بلقطة متوسطة على مستوى النظر، تجسد لنا مشهدا تمثيلا مصحوبا بموسيقى صاحبة تملأ الجو بالحماس، يُظهر طفلين مبتهجين يمسكان أيدي بعضهما البعض، يعكس موضوعا هاما وهو العنصرية بين أصحاب البشرة السمراء، وأصحاب البشرة البيضاء، فالطفل صاحب البشرة السمراء كان مرتديا قميصا قصير الأكمام باللون البرتقالي، بينما يرتدي الآخر صاحب البشرة البيضاء قميصا طويل باللون الأخضر، وسط منتزه خاص بالأطفال يتميز بألوان زاهية تمزج بين سعادة الطفولة والطبيعة، وفي نفس اللقطة يتحدث الطفل صاحب البشرة السمراء، إلى الطفل الآخر قائلا له: "مرحبا، عندما نكبر، دعنا نتزوج."

في هذه الأثناء يتدخل طفل صاحب بشرة بيضاء آخر بسرعة ليفصل بينهم بحزم وكان مرتديا معطف باللون الأزرق، مخاطبا ذو البشرة السمراء: "لا يمكنك الزواج"، لي طرح الطفل صاحب البشرة البيضاء الأول عليه

سؤالاً بسيطاً بعدما استغرب من فعله: "لماذا لا؟"، فيجيب في لقطة قريبة ومعبراً بحركة بسيطة بيده: "لا يستطيع السود الزواج من الأشخاص البيض"، مدمجة مع ايقاع الموسيقى.

➤ القراءة التضمنية للفيديو رقم (10):

أ- دلالة اللغة البصرية:

1- الشخصيات:

الطفلين: الأول صاحب البشرة السمراء، والطفل الثاني صاحب البشرة البيضاء والذين ظهروا خلال اللقطة الأولى يمسكان أيدي بعضهما البعض بالإضافة إلى الحديث الذي جرى بينهما، هي دلالة أيقونية واضحة وقوية على انتماءهما لـ"مجتمع الميم" وإشارة إلى أن هذا المجتمع يهدف إلى جمع مختلف الأعراق والألوان دون تمييز ويدعو للحب والسلام.

في حين يظهر الطفل الثالث ذو البشرة البيضاء والذي تدخل لفصلهم كرمز للعنصرية الحاصلة وأن أكثر من يمارسونها هم الأشخاص ذوي البشرة البيضاء.

2- الديكور والمكان:

يتضح من خلال اللقطتين، بأن الأطفال كانوا يلعبون في منتزه خاص بهم مليء بالألعاب وسط طبيعة تبعث البهجة والسرور، وهذا للتعبير على أن الأشخاص الذين ينتمون لـ"مجتمع الميم" هم أشخاص مسالمون ومرحون، يستمتعون بحياتهم بشكل طبيعي مثل أي فرد، وأن الحب والسعادة والاستمتاع بالحياة هي جوهرهم الحقيقي، على عكس ما يتم ترويجه عنهم، بأنهم منبوذون وغير مرحب بهم في المجتمع لكونهم يسعون لتخريبه ويهددون الفطرة السليمة، في ظل الإشارة إلى أن القضية الجدير بالمجتمع محاربتها والقضاء عليها هي العنصرية وليس "مجتمع المثليين" لخطورتها.

- الألوان والإضاءة:

في هذا الفيديو تم توظيف الألوان التالية:

- اللون البرتقالي: استعمل كلون لقميص الطفل صاحب البشرة السمراء، والمعروف عن هذا اللون أنه لون حار يعبر عن الترحيب، يوحي بالدفء والاثارة، فعال في الاتصال، يراه البعض سبباً للتوتر ويراه آخرون مهدداً¹.

¹ رضوان بلخيري، سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظري إلى التطبيقي، مرجع سبق ذكره، ص 87

- اللون الأصفر: استعمل كأحد ألوان قميص الطفل ذو البشرة السمراء، والمعروف عنه أنه ينشط المخ ويقوي العقل، ويمكن ارتداؤه لتحفيز الإبداع وتصفية الذهن لا سيما عند الإصابة بالتوتر العصبي، وتنشيط اليقظة الفكرية.

- اللون الأزرق: استعمل كلون لسترة الطفل الثاني ذو البشرة البيضاء، والمعروف عن هذا اللون أنه يهدئ الذهن ويساعد على الاسترخاء يحدد نشاط الجهاز العصبي بالجسم.

ارتداء الأزرق قد يكون مفيدا في السيطرة على العواطف والمشاعر وخلق إحساس بالقوة والاستقرار النفسي والمعنوي.

- اللون الأخضر: استعمل كلون لقميص الطفل الأول ذو البشرة البيضاء، والمعروف عنه أنه يوازن التناغم ويشجع على التحمل والفهم، كما يعتبر أيضا ملطف ومهدئ على الجسم والعقل أيضا.¹

- دلالة الإضاءة:

بالنسبة للمشهد المقدم، فقد تم الاستعانة بالإضاءة الطبيعية كمصدر رئيسي لتصوير اللقطتين، وهذا لأجل إضفاء طابع الواقعية والجدية على الموضوع، مما يعكس حقيقة معاناة أصحاب البشرة السمراء من العنصرية التي تمارس في حقهم من قبل الأشخاص ذوي البشرة البيضاء، في ظل الإشارة إلى ان المنتمين لـ"مجتمع الميم" من أصحاب البشرة البيضاء لا يملكون هذه الطباع، وعلى العكس من ذلك فهم أشخاص طيبون وبإمكانهم تكوين العلاقات مع أي شخص في العالم مهما كان لونه وعرقه بسرعة، كدعوة للانتماء إلى "مجتمع الميم".

يتجسد هذا في اللقطة رقم (01)، حين كان الطفل ذو البشرة السمراء ممسكا يد الطفل ذو البشرة البيضاء، دلالة على الترابط والتقبل والانسجام، في حين يظهر الطفل العنصري الثالث لوحده، كدلالة على أن العنصريين لا يمكنهم تكوين صداقات أو الاستمتاع بالحياة.

ب- دلالة لغة الصورة السمعية:

بالنسبة للغة المنطوقة، فقد تمثلت في حوار الأطفال، وتفسير ما قيل يكون على النحو الآتي:

"مرحبا، عندما نكبر، دعنا نتزوج." وهذا دلالة على أن الطفل ذو البشرة السمراء هو شخص مثلي الجنس Gay، أي لديه انجذاب وميل نحو الأشخاص الذين هم من نفس جنسه، كما أن صغر سنه وقوله: "عندما

¹ رضوان بلخيري، سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظري إلى التطبيقي، مرجع سبق ذكره، ص 95

نكبر"، يرمز إلى أن الانتماء لـ"مجتمع الميم" ليس له علاقة بسن أو عرق أو فئة معينة دون غيرها، بل بإمكان الكل الانضمام.

"لا يمكنك الزواج. لماذا لا؟ لا يستطيع السود الزواج من الأشخاص البيض". قد تبدو دلالة ما قاله الطفل الثالث ذو البشرة البيضاء نوعاً ما واضحة، وهي العنصرية، لكن المثير للانتباه هو عدم إنكاره لفكرة زواج ذكر من ذكر آخر، وهذا يفسر أن "مجتمع الميم" أو "مجتمع المثليين" مقبول وليس فيه إشكال، وإنما المقصود بالعنصرية هم الأشخاص ذوي البشرة المختلفة، أو العرق المختلف...، في حين أنه بإمكانك ذلك، أي أنك تتزوج ذكر آخر لكن لا بد أن يكون مثلك ذو بشرة سمراء.

أما فيما يتعلق بالموسيقى، فقد تم توظيف موسيقى صاخبة وهذا لتناسب مع جو المرح والحيوية الذي يعيشه الأطفال أثناء اللعب والاستمتاع، أما فيما يتعلق بدمجها على حديث الطفل الثالث حين قال: لا يستطيع السود الزواج من الأشخاص البيض."، فهذا من أجل شد انتباه المشاهد وجعله يدرك طبيعة الموضوع من خلال ما قاله.

عرض ومناقشة النتائج العامة للدراسة

عرض ومناقشة النتائج العامة للدراسة:

بعد القيام بالتحليل السيميولوجي لعينة من المضامين عبر منصة يوتيوب Kids، وتطبيق أهم الخطوات التي يشترطها، بما في ذلك القراءة التعيينية والقراءة التضمينية، تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. يتضح بأن الصورة الذهنية التي تحاول مضامين يوتيوب Kids أن تعكسها عن مجتمع الميم تمثلت في أن هذا المجتمع والأفراد الذين ينتمون إليه، يتسمون بصفات استثنائية تشير إلى طبيعتهم المتميزة والمختلفة، والمثيرة للإعجاب، بحيث يتميزون بروح التعاون والتماسك والتشارك فيما بينهم، كما يتمتعون بمستوى عال من الإبداع والذكاء وروح قيادية، ما يجعلهم قادرين على استكشاف الحياة بكل حرية وبدون قيود، علاوة على ذلك، فهم يعكسون خفة الظل واللطافة في تعاملاتهم، مع توجههم الإيجابي نحو مساعدة الآخرين بالرغم من الظلم والكرهية التي يتعرضون لها منهم، وتقديرهم للتنوع الاجتماعي الذي يعزز بدوره طبيعتهم الاجتماعية الواعية واحترامهم للجميع، كما أنهم يحملون شعورا بالفخر والاعتزاز، والثقة بأنفسهم وباتمائهم، مما يجعلهم متسامحين ومتفتحين يقبلون بصدر رحب جميع آراء الآخرين وانتقاداتهم المختلفة، دون فقدان لصدقهم وعفويتهم، كما يؤمنون بالخيال والتأمل، إضافة إلى ذلك، فهم يتمتعون بروح هادئة ينبعث منها السلام، وطيبة قلب لا مثيل لها، تعكس رغبتهم في بناء علاقات صداقة مع الجميع دون استثناء، والسعي لحماية العالم من الخطر وتوحيده، مؤكدين على القيم والمبادئ الأساسية لهذا المجتمع، والتي تمثل أبرزها في نشر الحب والسلام بين جميع الأعراق والثقافات، وتقبل الجميع باختلافهم وتنوعهم دون أي تمييز أو تحيز أو عنصرية، وأن هذا المجتمع لا يقتصر على فئة معينة، إضافة إلى ذلك، الاستمتاع بالحياة ومحاولة تحقيق أعلى درجات السعادة والراحة والطمأنينة.

2. من خلال القيام بالتحليل السيميولوجي لعينة من المضامين عبر منصة يوتيوب Kids، تبين أن دلالات الألوان المستعملة في هذه المضامين لها علاقة بمفاهيم متعددة تعبر عن عدة معان، فهي ترتبط بالهدوء والراحة والاسترخاء، كما تعكس مفاهيم الحب والحنان، وتعزز الدفء والاهتمام، بالإضافة إلى ذلك، ترمز إلى الحرية والنظافة، وتُظهر الصفاء والنقاء والطيبة والبراءة، كما تبعث احساسا بالقوة والثقة بالنفس، ومن الملاحظ أنها تتميز بالجاذبية والتحفيز، تعزز التركيز وتنمية الابداع والابتكار، وتعمل على تنشيط الذاكرة، كما تُعبر أيضا عن الطهارة والسلام، وتُشجع على التفاؤل والرغبة في التواصل والتفاهم بين الأشخاص، وبما أنها توحى بالترحيب فإنها تسهم في إيجاد بيئة تعاونية ومرحبة للجميع.

من الجدير بالذكر في هذا السياق أيضا، أن بعض الألوان ترمز إلى أعلام مختلفة تابعة لـ"مجتمع الميم"، حيث تتجلى هذه الأخيرة بشكل مباشر عندما يتم ترتيبها بطريقة محددة ودقيقة في مكان معين مثل ألوان قوس قزح السداسية أو الثمانية، أو بشكل غير مباشر عندما تظهر في الملابس وألوان الشخصيات بطريقة قد تكون أحيانا مرتبة، وفي بعض الأحيان غير مرتبة تكشفها أفعال الشخصية، مما يعكس ارتباطها بهذا المجتمع.

بينما الرموز المستعملة في هذه المضامين، فلها دلالة تاريخية وسياسية، تعبر عن قيم وهويات ثقافية معينة وترمز إلى السلام والتآلف بين الشعوب وثقافتهم، مما تعزز فكرة التعايش والتسامح بين أفراد المجتمع المختلفين.

3. بالاعتماد على التحليل السيميولوجي نستنتج بأن الأبعاد الفكرية والضمنية التي اشتملت عليها هذه المضامين المتعلقة بـ"مجتمع الميم"، تمثلت في استغلال الشخصيات الكرتونية الخيالية البطلة والمشهورة، والشخصيات الحقيقية الناجحة المعروفة وغير المعروفة بالنسبة للأطفال، والتي تعتبر ملهمة ومحبوبة عادة إلى درجة التعلق بالنسبة للكثير منهم، في تمرير أفكار ومعتقدات "مجتمع الميم" سواء بشكل مباشر عن طريق اظهارهم في لقطات علنية تدل على انتمائهم كاعترافات أو تبادل القُبل ومختلف الإيجاءات الجنسية الأخرى الواضحة، أو بطريقة غير مباشرة من خلال الألوان أو الملصقات... وغيرها، علاوة على ذلك، محاولة تقديمهم في فكرة بأن الناجحين والأبطال والتميزين هم فقط من ينتمون لهذا المجتمع الذي يدعو إلى السلام والحب، ويحارب التمييز والعنصرية بالإضافة إلى اظهار الأشخاص غير المنتمين لـ"مجتمع الميم" على أنهم أشخاص أشرار وغير محترمين، يرغبون في نشر الكراهية والحقد ولا يتقبلون الاختلاف ولا التعايش، ودائما ما يكونون فاشلين ولا أحد يحبهم في ظل أن الأشخاص المنتمين، هم عكس ذلك، يهتمون بقضايا المجتمع ويسعون لحلها كونها تعد قضايا مهمة بالنسبة لهم وعلى الرغم من ذلك لا يزالون يعاملون كأشخاص مختلفين، دلالة على أن كل من يحمل نوايا طيبة ويسعى لبث الخير سيصبح مختلفا.

من الملاحظ أيضا بأن الترويج لـ"مجتمع الميم" وأفكاره يتم عن طريق المضامين التعليمية، وذلك بأسلوب مرح وجذاب (غناء وموسيقى ومؤثرات صوتية) وهذا يجذبه أغلب الأطفال، وباستخدام أشهر الألعاب المحببة لدى الأطفال في هيئة شخصيات متحركة للاقتداء بها وتقليدها مثل لعبة "السلام" أو إبقاء اللعبة كما هي مثل لعبة "البوب ات".

أظهرت المضامين كذلك بأن "مجتمع الميم" وظاهرة "الثلية الجنسية"، على أنها ظاهرة طبيعية غير شاذة تهدف إلى التنوع الجنسي، بحيث من حق أي شخص بكل حرية التعبير عن ميوله وتحوله، والإفصاح عن ذلك دون أي قيود، كما يمكن له الاعتراف للأشخاص الذين يشعر بالانجذاب والميل نحوهم حتى وإن كانوا من نفس جنسه، بالإضافة إلى ذلك يظهر الأشخاص المنتمين لـ"مجتمع الميم" بأنهم يؤمنون بعالم الروحانيات والتأمل، ولا ينتمون لديانة معينة، كما أن هدفهم الرئيسي والأساسي هو الانتشار والتوسع والبروز، وضم الجميع لهذا المجتمع باختلافهم حتى المعارضين والرافضين.

من المهم أيضا أن ننوه إلى أمر في غاية الأهمية في هذا السياق، وهو أننا عندما حاولنا جمع مفردات العينة بالطريقة الثانية، أي البحث بشكل قصدي على مقاطع ومحتويات تدعم "مجتمع الميم" سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، فقد واجهتنا صعوبة كبيرة في ذلك، فظهر بعدها بأن الخلل كان في الكلمات المفتاحية التي تم الاستعانة

بما خلال البحث عن هذا الأخير، حيث استخدمنا مصطلحات "مجتمع الميم" و"المثليين" وغيرها لنكتشف بأن المسمى الحقيقي الذي يطلقونه عن "مجتمع الميم" هو "الفخر أو الكبرياء أو الاعتزاز"، للدلالة على الافتخار والاعتزاز بالانتصارات والانجازات التي حققها هذا المجتمع والأشخاص المنتمين إليه.

وفقا لهذه النتائج، يتبين لنا بأن منصة "يوتيوب Kids" تدعم "مجتمع الميم" بشكل مطلق من خلال التركيز على صورة إيجابية بحتة لا غير، وهذا ما يُفترض أن يسبب تأثيرات محتملة على وعي الأطفال وعلى القيم والمبادئ التي تتشكل من خلال التنشئة على مضامين هذه المنصة، وهذا تبعا لأن هؤلاء الأطفال هم مستغرقون في بيئة الإنترنت، ولديهم تعلق كبير نوعا ما مع المشاهدة في الهاتف النقال بما يؤثر على عملية الإنماء الثقافي التي ستحدث لديهم على المدى البعيد؛ وهذا ما يتوافق مع ما افترضته نظرية الغرس الثقافي في اتجاهاتها الحديثة.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة، التي تم تسليط الضوء فيها على كيفية تجلي دعم صورة "مجتمع الميم" من خلال المضامين المقدمة عبر منصة "يوتيوب Kids" الموجهة لشريحة مهمة وحساسة في المجتمع وهي الأطفال، وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها، نؤكد على أهمية المتابعة والرقابة المستمرة من قبل الأولياء للمضامين التي يتعرض لها أطفالهم، وضرورة الحرص على غرس القيم والمبادئ السليمة والصحيحة فيهم، فإن تركهم بمفردهم دون رقابة أمام مضامين هذه المنصة، سيؤدي إلى تعريضهم لمخاطرة كبيرة قد تكون مدمرة لهم على الصعيد النفسي والاجتماعي، وعلى الرغم من اعتقاد الكثير من الأولياء أن هذه المنصة تعد بيئة آمنة لأطفالهم، تقدم لهم محتوى مناسب لعمرهم، ولا تتعارض مع قيمهم أو مبادئهم، إلا أنها تتناول قضايا المثليين بطرق متنوعة وجذابة، تعكس دعمها لـ"مجتمع الميم" بصورة ايجابية بشكل مباشر وغير مباشر، الأمر الذي بدوره يسهم في تبني الأطفال لعدة مفاهيم خاطئة؛ ويفتح الباب أمام تشتيت هويتهم والشك في جنسهم الطبيعي الذي ولدوا به، وبالتالي اهتزاز فطرتهم السليمة، وهذا يمثل تهديدا حقيقيا على سلامتهم، بحيث قد يعرضهم إلى التهميش أو للاضطهاد.

فينبغي عدم الاستهانة أو التقليل من خطورة هذه الظاهرة بحجة عدم قدرة الأطفال في هذا السن على التمييز بين الخير والشر، أو أن طبيعتهم هي الانجذاب نحو الألوان...، بل يجب أن ندرك أن تعرض الأطفال لمضمون يتناول ظاهرة "مجتمع الميم" أو أحد الرموز الدالة عليه كألوان قوس قزح وغيرها الكثير يمكن أن يؤثر عليهم بشكل كبير، فالخطورة تكمن في أن هذا الأخير قد يؤدي إلى اعتياد الأطفال على هذه الأفكار والمعتقدات والمفاهيم، وغرسها بأسلوب ممتع ومرح عن طريق الألعاب والألوان... وغيرها، ومن ثم يتحول هذا إلى مرحلة من التقبل والانسجام معها بشكل طبيعي دون الشعور بأن هناك شيء مختلف أو مخالف، ليتطور الأمر من خلال التعرض المتكرر والمستمر، والكثيف، فينتهي بتبني الطفل لهذه الأفكار والانتماء لـ"مجتمع الميم" على المدى البعيد مما يصبح من الصعب بعدها التصحيح أو التعديل.

وهذا الذي نأمل بأن تقيسه وتختبره الدراسات والبحوث المستقبلية التي نحبذ أن تكون دراسة ميدانية على عينة من جمهور الأطفال حتى تتم دراسة تأثير تلك المضامين فعليا على وعيهم، وحتى تكون هذه الدراسات مكتملة للدراسة الحالية التحليلية وفقا لما تتطلبه الدراسات الثقافية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

1- القواميس والمعاجم:

- 1) العبدالله مي، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2014.
- 2) البعلبكي منير، رمزي منير البعلبكي، المورد الحديث: قاموس انجليزي-عربي، د.ط، دار العلم للملايين، لبنان، 2008.
- 3) ابن منظور، معجم لسان العرب، د.ط، م4، دار صادر، بيروت، د.ت.ط، مادة ص.و.ر.

2- الموسوعات:

- 1) الموسوعة العربية العالمية، ط2، ج2: الإسفنج، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1999.

3- الكتب:

- 1) ابو رستم رستم، جماليات التصوير التلفزيوني، د.ط، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- 2) اسماعيل محمود حسن، نظريات الإعلام، د.ط، المكتب المصري للمطبوعات، مصر، د.ت.ن، (Pdf).
- 3) أنجوس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، د ط، دار القصة للنشر، 2004.
- 4) الدليمي عبد الرزاق، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، د.ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2016.
- 5) الدناني عبد المالك، سامية احمد هاشم، مناهج بحوث الاتصال الحديثة، ط1، دار حنين للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
- 6) الرشيد هيفاء بنت ناصر، حركة العصر الجديد: مفهومها ونشأتها وتطبيقاتها، ط2، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، المملكة العربية السعودية، 2015.
- 7) المشهداني سعد سلمان، منهجية البحث الإعلامي، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2020.
- 8) المشهداني سعد سلمان، منهجية البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.

- (9) بلخيري رضوان، سيمولوجيا الخطاب المرئي من النظري إلى التطبيقي، ط1، دار جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016.
- (10) حدادي وليدة وآخرون، منهجية الدراسات التحليلية والسيمولوجية في علوم الإعلام والاتصال: تحليل المحتوى-تحليل الخطاب- التحليل السيمولوجي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2023.
- (11) حمدي محمد الفاتح، سميرة سطوطاح، مناهج البحث في علوم الإعلام و الاتصال و طريقة إعداد البحوث، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.
- (12) طالة لمياء، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- (13) عيسى نهلة، الإخراج الإذاعي والتلفزيوني، د.ط، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2022.
- (14) كافي مصطفى يوسف، الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- (15) مكايي حسن عماد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.
- (16) يخلف فايزة، مناهج التحليل السيمولوجي، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

4- المقالات العلمية:

- (1) الدوري صديق مصطفى جاسم، مي عبد علي محمد، التأثير النفسي والإدراكي للألوان في الخرائط، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، م 39، ع3، 2022.
- (2) العمري سودة، دور وأهمية التربية الموسيقية في بناء شخصية المتعلم: دراسة بين النظري والواقع من وجهة نظر معلمي المدرسة الابتدائية الجزائرية، مجلة التربية والصحة النفسية، د.م، ع7، 2017.
- (3) المحيسي محمد عثمان علي، الألوان ودلالاتها النفسية والاجتماعية، المجلة العلمية بكلية التربية بالوادي الجديد، د.م، ع18، 2015.
- (4) بعناش أميرة، الروهينجا في الأفلام الوثائقية: تحليل سيمولوجي لفيلم الروهينجا عذابات لا تنتهي، مجلة الدراسات الإعلامية، ع8، المركز الديمقراطي العربي، برلين ألمانيا، 2019.
- (5) بن سالم سعاد، جمال العيفة، الكتابة للصورة وتأثيرها في مضامين الأفلام الموجهة للطفل: دراسة تحليلية للفيلمين الكارتونيين "أنا الماعز الأليف" و "سبونج بوب"، مجلة الاتصال والصحافة، م6، ع1، 2019.

- (6) بن يوسف وهيبة، لمياء مرتاض نفوسي، جاذبية الصورة التلفزيونية وتأثيرها في تفاعل الطفل المشاهد، مجلة آفاق سينمائية، م9، ع2، 2022.
- (7) حمدي أم الخير ، زينب حمدي، دور البرامج التلفزيونية في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة المعيار، م26، ع4، 2022.
- (8) در مُجَّد، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ع9، 2017.
- (9) ربيع حسين مُجَّد، سيمائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الرسائل البصرية بمجلة (دابق) وفقا لمقاربة "رولان بارث"، مجلة البحوث الإعلامية، ج1، ع48، 2017.
- (10) سعد مارينا سعد حنس، البعد الفكري والجمالي للأسطورة الإغريقية (الميدوسا والبيجاسوس): دراسة وصفية، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، م4، ع1، 2020.
- (11) عبد الجواد أحمد فهمي، بيجاسوس رمزا للإلوهية والخلود، مجلة أوراق كلاسيكية، د.م، ع10، 2010.
- (12) قرقوري إيمان، مجتمع الميم من خلال المسلسل الكرتوني "عالم غامبول المدهش" الموجه للطفل العربي: دراسة تحليلية، مجلة المعيار، م27، ع05، 2023.

Bibliography in English:

1- Dictionaries:

1) danesi Marcel, dictionary of media and communications, no edition, m.e.sharpe, new york, 2009.

2- Books:

1) Milton Jem, The Big Book Of Pride Flags, first edition, Jessica kingsley, London, 2022.

2) International Labour Organization, Inclusion of lesbian, gay, bisexual, and queer (LGBTIQ+) persons in the world of work: A learning guide [En ligne]. Available on: « https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/--gender/documents/publication/wcms_846108.pdf» p67, See it on date: 05/02/2024.

الويوغرافيا:

(1) حداد ماري بيل ، دخلك بتعرف الهيبين Hippies " مارسوا الحب لا الحرب"، موقع دخلك بتعرف https://dkhlak.com/do-you-know-the-hippies-peace-and-love/#google_vignette .

(2) مجدي مروى ، إلى ماذا يرمز اللون الزهري، موقع نواعم <https://www.nawa3em.com/%D8%B1%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9/151526/%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%8A%D8%B1%D9%85%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%87%D8%B1%D9%8A> .

(3) ويكيبيديا، يوتيوب كيدز، 04 ديسمبر، 2023، https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%88%D8%A8_%D9%83%D9%8A%D8%AF%D8%B2 .

(4) Google Families ، نصائح لاستخدام YouTube Kids، <https://families.google/intl/ar/articles/family-friendly-youtube-videos/> .

(5) Google Help ، معلومات مهمّة للأهل عن تطبيق YouTube Kids، 2024، <https://support.google.com/youtubekids/answer/6130561?hl=ar#zippy=%2C%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%8A%D8%AA%D9%85-%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%88%D9%81%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-youtube-kids%2C%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AE%D8%B5%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-youtube-kids> .

(6) رمز السلام، في موقع wikiwand

https://www.wikiwand.com/ar/%D8%B1%D9%85%D8%B2_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85#introduction

(7) **NICOLA FOTI**، موقع FAMOUSBIRTHDAYS

(<https://www.famousbirthdays.com/people/nicola-foti.html>)

(8) حكم شراء: "صاندة الأحلام" وتعليقها في البيت، موقع إسلام ويب

(<https://www.islamweb.net/amp/ar/fatwa/430336>)

(9) انظر: <https://x.com/nickelodeon/status/1271795092391682048?s=46>

10) Twinkl educational publishing. 28/04/2023. **What is pride month ?| pride & LGBTQ+ explained for kids.** <https://youtu.be/oA7yke3k254?feature=shared>.

قائمة الملاحق

ملحق رقم 01:

روابط الفيديوهات التي تم تحليلها مع رمز الاستجابة السريعة الخاص بكل فيديو:

تجدر الإشارة بأن الباحث لم يتمكن من نقل الروابط بشكل مباشر من منصة "يوتيوب Kids"، وهذا راجع لطبيعة تصميم هذه الأخيرة، حيث أن المنصة لا يوجد بها ميزة مشاركة الفيديوهات أو نسخ الروابط، وعلى هذا الأساس، تم ارفاق الروابط الخاصة بالفيديوهات التي تم تحليلها من خلال منصة "يوتيوب" الاصلية، بالإضافة إلى رمز QR code الخاص بكل فيديو.

– الفيديو رقم (01):

<https://youtu.be/vA6F-rU6ras?feature=shared>



– الفيديو رقم (02):

https://youtu.be/zxIpA5nF_LY?feature=shared



- الفيديو رقم (03):

<https://youtu.be/luZa4B87b2M?feature=shared>



- الفيديو رقم (04):

<https://youtu.be/QobQ8wzumLE?si=m38QipOwJTLNsQjq>



- الفيديو رقم (05):

<https://youtu.be/yAOU9Yi40EQ?feature=shared>



- الفيديو رقم (06):

<https://youtu.be/eYF1zU6Pf2w?feature=shared>



- الفيديو رقم (07):

<https://youtu.be/ewyYsQ1vNtU?feature=shared>



- الفيديو رقم (08):

<https://youtu.be/CVWa7ELXtyU?feature=shared>



- الفيديو رقم (09):

https://youtube.com/shorts/aaq9_Pm91F4?feature=shared



- الفيديو رقم (10):

<https://youtu.be/PA0KTFdnBk8?feature=shared>



